أسس التربية

للمرحلة الأولى/ قسم الجغرافية

أعداد التدريسي : م. جبارنعمة عباس العلي
كلية التربية للعلوم الأنسانية / جامعة المثنى

مفردات المادة

مفهوم التربية

- مفهوم التربية (الفرق بين التربية والتعلم والتعليم ، المفهوم الحديث للتربية).
- وظائف التربية
- اهداف التربية .
- علاقة التربية بالعلوم الاخرى.
- المشاكل العامة التي تواجه التربية .
- العوامل التي تؤثر على عملية التربية وتحدد طبيعتها واغراضها .
- دواعي حاجة الانسان الى التربية .
- اهم النظريات التربوية .
- انواع (اشكال) التربية .
- عناصر العملية التربوية (المتعلم ، المعلم ، الادارة ، المنهاج ، التخطيط ، التقويم) .
- المؤسسات التربوية .

الاسس التاريخية للتربية

- التربية في المجتمعات البدائية .
1- التربية في حضارة وادي الرافدين .
2- التربية في حضارة وادي النيل .
3- التربية الصينية .
4- التربية اليونانية (الاثينية والاسبارطية).
5- التربية في العصور الوسطى(التربية المسيحية).
6- التربية ما قبل الاسلام والتربية في الاسلام.
7- التربية الحديثة .
- اعلام الفكر التربوي القديم والحديث .

الاسس الاخرى للتربية

- الاسس الفلسفية .
- الاسس الثقافية .
- الاسس الاجتماعية .
- الاسس الاقتصادية .
- الاسس العلمية .

دور التنمية في التربية ،العلاقة بين التنمية والتربية.

المعوقات التي تواجه الباحثين في المجال التربوي

مصطلحات مادة أسس التربية

مصطلحات مادة أسس التربية / المرحلة الاولى/ قسم الجغرافية

ت	المصطلح العربي	المصطلح الانكليزي
1	التربية	Education
2	التعليم	Teaching
3	التعلم	Learning
4	المعرفة	Knowledge
5	الثقافة	Culture
6	التربية النظامية	Formal Education
7	التربية غير النظامية	Non Formal Education
8	التربية العرضية	Informal Education
9	التربية العملية	Practice Education
10	التربية المستمرة	Continues Education
11	الفلسفة الواقعية	Realism
12	الفلسفة المثالية	Idealism
13	التقويم	Evaluation
14	التقويم	Assessment
15	الفروق الفردية	Individual Differences
16	تاريخ التربية	History of Education
17	تطبيقات تربوية	Educational Applied

المحاضرة 1

مفهوم التربية

يختلف مفهوم التربية واغراضها باختلاف طبيعة نظرة المجتمعات المختلفة عبر تاريخ تطورها الى التربية واهدافها ووظائفها وباختلاف نظرتها الى طبيعة الحياة وطبيعة الانسان وللتربية مفاهيم عديدة كونها من الكلمات ذات المعاني المتعددة وهذه المفاهيم وان اختلفت الا انها في النهاية كل منها يكمل الاخر وسوف نتطرق الى المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للتربية .

اولاً:- المعنى اللغوي للتربية : للتربية ثلاثة اصول لغوية

1- ربا – يربو / بمعنى زاد ونما . وقد ورد هذا المعنى في القران الكريم في قوله تعالى (وما أتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله) وقوله تعالى(يمحق الله الربا ويُربي الصدقات) وقوله تعالى(فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت).

2- ربي– يربى/ بمعنى نشأ وترعرع وبمعناه قال الاحزابي (فمن بك سائلاً عني فأني...بمكة منزلي وبها ربيت)

3- رب – يرب / بمعنى اصلحه وتولى امره وساسه .

وجاء في كتاب(لسان العرب)لابن منظور (ربا الشيء يربو ربواً– وربا أي بمعنى زاد ونما –وربيته بمعنى نميته.

وبهذا فأن معاني التربية هي(الزيادة ، النمو ، النشوء ، الترعرع ، الإصلاح ، التهذيب).

ومن هذه الاصول اللغوية للتربية يمكن ان نستنبط مجموعة من العناصر للتربية ومنها:-

1- المحافظة على فطرة الانسان وغرائزها .

2- تنمية مواهب الانسان واستعداداته كلها .

3- توجيه فطرة الانسان ومواهبه واستعداداته نحو الاصلاح والكمال.

4- التدرج في عملية المحافظة والتنمية والتوجيه.

ثانياً :- المعنى الاصطلاحي للتربية

اهتم علماء التربية منذ القدم بتفسير كلمة التربية وايضاح مدلولها الاصطلاحي والعلمي ، ويختلف التعريف الاصطلاحي وفقاً لاختلاف المنطلقات الفلسفية التي يخضع لها أي مجتمع ، فكل مجتمع له فلسفته الخاصة التي يقوم عليها والتي تنبع من العادات والتقاليد والميول والقيم والاتجاهات والاوضاع الاجتماعية الموجودة في المجتمعات الانسانية ، لذا فأن التربية في المجتمعات القديمة تختلف في مفهومها وفلسفتها ووظيفتها عما هي عليه في المجتمعات المعاصرة لاختلاف درجة حضارتها وثقافتها وما يسود فيها من نظم ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية وما يحمله المجتمع من اهداف وتطلعات اضافة الى دور النظام التربوي في تحقيق اهداف المجتمع ، ومن اهم التعريفات الاصطلاحية من قبل كبار الفلاسفة للتربية هي :

مفهوم التربية

1- يعد افلاطون وهو الاسبق في اعطاء تعريف للتربية بقوله (التربية هي اعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال وكل ما يمكن من الكمال)يشمل هذا التعريف التربية الروحية والبدنية ، فالتربية البدنية هي التي توجد النمو في الجسم والتربية الروحية هي التي تبعث الكمال والفضيلة.

2- عرفها العالم جون ديوي على انها تكيف ما بين الانسان والبيئة .

3- عرفها عالم النفس هنري جولي(مجموعة الجهود التي تهدف الى ان تيسر للفرد الامتلاك الكامل لمختلف ملكاته وحسن استخدامها).

4- عرفها العالم بستالوزي (بانها تنمية كل قوى الفعل تنمية كاملة ملائمة).

5- عرفها عالم الاجتماع دركهايم(بأنها العمل الذي تُحدثه الاجيال الراشدة في الاجيال الناشئة من اجل الحياة الاجتماعية وتهدف الى تأسيس وتنمية عدد من العادات الجسدية والعقلية والاخلاقية التي يطالب بها المجتمع السياسي والوسط الاجتماعي الذي يعدله).

6- أما التصور الاسلامي عن التربية(مجموعة من القيم والمفاهيم التي ترتبط فيما بينها مشكل أطار فكري يستند الى التصورات المطروحة في الكتاب والسنة النبوية الشريفة حول الكون والانسان).

7- اما تعريف منظمة اليونسكو للتربية(انها تعلم الانسان لوظائف عديدة منها يتعلم ليعرف ويتعلم ليعمل ويتعلم ليكون ويتعلم ليشارك الآخرين).

مفهوم التربية:- هي عملية تشكيل واعداد افراد انسانيين في مجتمع معين لان التربية تعد الوسيلة الاساسية التي ينتقل بها الفرد من مجرد فرد بيولوجي الى انسان يشعر بالولاء والانتماء لمجتمع له قيم وعادات واتجاهات وآمال وآلام فمن خلالها تتم عملية توجيه طاقات الفرد ونموه بمختلف الوسائل والطرائق المحددة والاهداف المخططة والتي تتم في الاسرة والمدرسة والمؤسسات التربوية الاخرى. أي ان التربية تسعى لأحداث ضبط وتنظيم وتوجيه للتعلم وما ينطوي عليه من سلوك وبالتالي تمكين الفرد من التكيف والتوازن والعيش مع المستجدات داخل المجتمع.

الفرق بين التربية والتعلم والتعليم

ان كلمة تعلم تختلف في معناها عن كلمة التربية ، فالتعلم مصطلح سيكولوجي سيتبنى عليه احداث تغيير في سلوك المتعلم من الناحية العقلية والانفعالية والحركية نتيجة تفاعله مع خبرة سواء كانت داخل المدرسة او خارجها ويمثل التعلم الخبرات التي يكتسبها الفرد باحتكاكه بمادة معينة او خبرة علمية واهم عناصره (المتعلم ، المادة التعليمية) أي انه تعلم ذاتي مثلا شخص يتعلم للحاسبة .

التعليم هو عملية مخططة او غير مخططة مقصودة او غير مقصودة تحصل في أي بيئة علمية واحياناً تحصل بين اثنين المعلم والمتعلم او الاب والابن وهكذا ولا يمكن ان يقوم التعليم الا بتوفر عناصره وهي (معلم ، متعلم ، مادة تعليمية ، مكان للتعلم)

وظائف التربية ، أهداف التربية

وظائف التربية

توجد للتربية وظائف كثيرة واهم هذه الوظائف هي :-

1- التربية هي عملية اعداد العقل السليم وظيفتها تنمية العقل السليم وان سلوك الانسان يتأتى من خلال نمو عقله

2- التربية عملية حفظ التراث ونقله عبر الاجيال ونقل المعارف والمهارات من الكبار الى الصغار .

3- التربية عملية استغلال الذكاء الانساني ووظيفتها تكمن في اكتشاف ادوات المعرفة والذكاء وابرازها .

4- التربية عملية استثمار اقتصادي أي عملية اقتصادية لها مردود وعائد مادي وهو الربح ومثلها مثل الاموال التي تستثمر في مشروع اقتصادي .

5- التربية عملية اكتساب الخبرة من خلال التأكيد على مبدأ التعلم بالعمل وممارسة التعلم الذاتي .

6- تهدف التربية الى تكيف الفرد مع المجتمع والعمل على تكيف الفرد وفق القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع التي ينتمي اليها الفرد والتفاعل معها .

اهداف التربية

اختلفت مفاهيم التربية قديماً وحديثاً نتيجة الاختلاف في تحديد هدف المجتمع من التربية ولكن هناك مجموعة من الاهداف العامة المشتركة بين اغلب مفاهيم التربية ومن اهم تلك الاهداف هي:-

1- **تكوين المواطن الصالح** أي تكوين الشخص الذي يمتثل للأوامر والنواهي والقوانين في المجتمع من محسن ارادته وتكوين افراد يعرفون حقوقهم وواجباتهم أي تكوين المجتمع الديمقراطي وبذلك يعد الفرد دينياً وديمقراطياً.

2- **النمو الكامل للفرد** فالتربية تعد الفرد اعداداً يؤهله كي يكون متكاملاً من النواحي الجسدية والانفعالية والخلقية والحركية ...الخ .

3- **بناء شخصية الفرد** اذ تعمل على تكوين السلوك وتوجيهه لبناء الفرد في المجتمع من جميع النواحي .

4- **تحقيق الكفاية الانتاجية** اذ يتم الوصول للكفاية الانتاجية ن طريق الخطط الموضوعة لزيادة الانتاج بزيادة المصانع والثروة الحيوانية والصناعية والطبيعية وذلك بانشاء المدارس المتخصصة لأعداد اشخاص مؤهلين لذلك .

5-**التربية تركز على العلم** من خلال نقل العلوم والمعارف الى المتعلم واعداده للحياة وممارسة المعلومات المتعلمة.

6- **مساعدة الفرد على التكيف** وذلك بإكسابه الاتجاهات التي تفيده في التكيف مع بيئته الطبيعية والاجتماعية .

محاضرة ٢- علاقة التربية بالمباحث والعلوم الأخرى

المحاضرة 2

علاقة التربية بالمباحث والعلوم الاخرى

نشأت التربية في نشأتها وتطورها بمجموعة من العلوم الانسانية والاجتماعية والسلوكية والطبيعية والرياضية والتكنولوجية فأخذت منها مفاهيم ونظريات ومصطلحات وافكار واستفادت وتطورت منها وبما ان التربية تبحث في الانسان وعلاقاته ببيئته الاجتماعية والطبيعية وتكيفه معها فقد كان للتربية علاقة خاصة وكبيرة بالعلوم الانسانية(الفلسفة واللغات والفنون والاديان) والعلوم الاجتماعية (علم النفس والاجتماع والاقتصاد والسياسة والتاريخ والانثروبولوجيا علم الانسان) والفلسفية التي تفسر مختلف الظواهر النفسية والاجتماعية والعلاقات السلوكية الانسانية المتعددة .

ولذلك التربية هي حلقة الوصل بين كثير من العلوم لأنه عن طريقها يتم تكيف الفرد مع الجماعة واهم العلوم التي للتربية صلة بها هي :

الفلسفة ترتبط التربية بالفلسفة ارتباطا كبيرا ولا ينشقان عن بعضهما وهما مظهران لشيء واحد وعلمان متصلان فالفكر التربوي هو فلسفة وبما ان الفلسفة تبحث في الوجود ومسألة القيم والمعرفة وتلقي الضوء على الحكمة وفهم طبيعة الانسان وموقفه من العالم المادي والحياة فهو بالتالي ما تبحث عنه التربية التي هي نتاج تطبيقي للفكر الفلسفي ومن المعلوم ان المشكلات التربوية تحتاج في حلها الى نظرة فلسفية ولذلك نلاحظ ان معظم الفلاسفة لهم اراء تربوية عظيمة .

الانثروبولوجيا علم الانسان ان علم الانسان هو دراسة البشر من عدة اوجه (اوجه الشبه والاختلاف) مع اخيه الانسان والمخلوقات الاخرى ويهتم بدراسة المجتمعات البدائية البسيطة والاقليات والمجتمعات الصناعية والسكان الاصليين واختلافاتهم . ولذلك توجد صلة قوية بين الانسان والتربية وخاصة في عملية نقل الثقافة والتراث الى الاجيال القادمة او اللاحقة ونقل السلوك الانساني التابع من ثقافة الانسان الى الشيء الجديد .

علم الاجتماع وهو من العلوم الهامة ومن خلاله نحاول الوصول الى قوانين وقواعد تفسر الظواهر الاجتماعية سواء كانت ظواهر بشرية او نظم ومؤسسات اجتماعية وهي بالتالي العلم الذي يساعد في تكيف الفرد مع المجتمع للعيش معاً ضمن اهداف محددة من اجل تحقيق التقدم والازدهار واهم ما يهتم بذلك هو علم الاجتماع التربوي .

علم النفس ويبحث في سمات النفس البشرية والسلوك الانساني ويحاول التنبؤ بهذا السلوك وتحليله وضبطه لما فيه الخير والمجتمع وبذلك يدرس علم النفس سلوك الانسان وما يصدر عنه من افعال واقوال وحركات وانفعالات ونشاطات ومن هنا تبدا العلاقة الوثيقة بين علم النفس والتربية التي تسعى الى تكوين سلوك الانسان تكوينا سليما ليكون انسان صالح في مجتمعه وعملية التكييف مع بيئته المحيطة .

العلوم الأخرى

علم الاقتصاد يهتم بدراسة النشاط الانساني في المجتمع من وجهة نظر الحصول على السلع والخدمات الضرورية لإشباع الحاجات المختلفة ولكون التربية هي استثمار في الانسان لذا فهي اساس تطور المجتمع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي فالتمويل المناسب للتربية يعتمد على الاقتصاد الجيد والعكس صحيح .

علم السياسة يؤثر النظام السياسي في الدولة تأثيرا واضحا في التربية ونظمها المختلفة وانشطتها وعلاقاتها وتوجد قيود يفرضها النظام السياسي في بعض الاحيان على المنهج ومحتواه وعلى طبيعة المعلومات والافكار المنقولة الى المتعلمين وتوجيههم نحو الافكار الجيدة .

علم الاخلاق وهي امر ضروري للفرد والمجتمع على حد سواء فهي تساعد على ايجاد التوافق والانسجام بين حاجات الفرد الخاصة وبين متطلبات العيش في وسط الجماعة التي ينتمي اليها وبالتالي تشكل الضابط لجميع سلوكيات على مستوى الفردي والجماعي وللأخلاق دور مؤكد وبارز في التربية اذ بدونها لا يمكن للعملية التربوية ان تتطور وتزدهر وتستمر فمهنة التربية والتعليم لها اخلاقياتها الخاصة وللمتعلم اخلاقيات خاصة مستمدة من اخلاقيات المجتمع وان حسنت هذه الاخلاق حسن المجتمع وتقدم وان فسدت تدهور المجتمع بأكمله .

علم القانون وهو مجموعة من القواعد والاسس التي تنظم علاقات الفرد والجماعات من اجل تناسق اجتماعي لضمان بقاء المجتمع واستمراريته ونموه وتتمثل العلاقة بين التربية والقانون في التشريعات والانظمة والتعليمات التي تنظم العملية التربوية والعلاقات بين المؤسسة التربوية والعاملين فيها وتضبط اجراءات العمل وبالتالي تسعى التربية الى التناسق في المجتمع وهذا ما يسعى اليه علم القانون .

علم التكنولوجيا اصبحت التكنولوجيا اداة رئيسية من ادوات التربية في الوقت الحاضر ومقياساً لمدى تقدمها وتطورها ومن التكنولوجيا الحديثة الحاسوب الذي يستخدم في جميع الانشطة التربوية وكذلك مفهوم كونية المعلومات (الانترنت) التي استخدام المعلمين والطلبة والمديرين للحصول على المعلومات المرغوبة ومن مناطق بعيدة ومتنوعة.

علم الاحصاء تعتمد غالبية الدراسات والبحوث التربوية حتى علم الاحصاء من خلال فحص نظرياتها ومعالجة بياناتها للوصول الى النتائج المطلوبة وتحليل وفهم الانشطة التربوية المختلفة ويقدم الاحصاء للتربية الاحصاءات المختلفة وعمل التنبؤات اللازمة والمطلوبة .

علم الاحياء يهتم بدراسة الكائنات الحية وتكيفها مع البيئة وتتضح العلاقة مع التربية التي تبحث في معرفة قوانين الحياء العامة والنمو والتكيف الامر الذي ادى الى وجود اتجاه بيولوجي في التربية فهناك فروقات فردية بين المتعلمين من سمع او نطق او بصر او نضج اجهزتهم العصبية والدماغية والبنية الجسدية وغيرها .

أهم المشاكل العامة التي تواجه التربية

اهم المشاكل العامة التي تواجه التربية

هناك مشاكل متنوعة (خاصة وعامة) تؤدي الى عرقلة العملية التربوية وتحد من التقدم العلمي لها وبنسب متفاوتة ونصنفها كما يأتي :-

1- **المشكلات الاجتماعية** : وهي العوامل الاجتماعية التي تؤدي الى ظهور مشاكل اجتماعية تحول دون تقدم التربية والتعليم ومن ذلك وجود النسبة العالية من الاميين بالإضافة الى الفقر والجهل وسوء الحالة الصحية والنظرة الخاصة الى المرأة وتعليمها ووجود الطبقات الاجتماعية المتفاوتة والتقسيم السكاني المتغير من بدو ورعاة وقرويين وحضر تجاريين حيث تختلف المعايير واسلوب الحياة وتظهر التناقضات الاجتماعية بشكل واضح .

2- **المشكلات الادارية والسياسية** : نتأت هذه المشكلات من عدم الاستقرار السياسي في بعض البلاد نتيجة تغيير الحكومات المتتالي الذي يؤدي بدوره الى تغيير القادة التربويين والمشرفين على امور التربية والتعليم وتغيير الانظمة والقوانين والتعليمات لذا فان السمة الغالبة على التربية هي سمة التغيير وعدم الثبات لتنوع واختلاف اراء المسؤولين وانتماءاتهم السياسية التي تؤثر في قراراتهم التربوية .

3- **المشكلات الاقتصادية المالية** : بعض الدول بدولها الاقتصادية متخلفة باستثناء الدول المنتجة للنفط والدول الصناعية وتخلف البنية الاقتصادية هذه يعد من المشكلات التي تعيق التقدم التربوي لأن التربية والتعليم تحتاج الى اموال ضخمة وذلك لتزايد اعداد السكان بسرعة والنمو الكبير في المعارف ومتطلبات الحياة الحديثة كل ذلك وغيره يجعل من الصعب على تلك الدول اللحاق بركب الحضارة والتعليم المتقدم واستعمال التقنيات العلمية والتربوية الحديثة .

4- **المشكلات السكانية** : ان زيادة عدد السكان نتيجة زيادة اعداد المواليد او نتيجة الهجرة يعد مشكلة رئيسية واساسية في كثير من البلدان لأن النمو السكاني السريع الذي يرافقه الضعف الاقتصادي والعجز المالي يؤدي الى مشكلة تربوية كبيرة اذ ان النمو السكاني السريع يحتاج الى خدمات تربوية كثيرة .

5- **المشكلات الفنية** : تظهر هذه المشكلة في عدم وجود المرشدين التربويين الاكفاء وعجز الجهاز الفني في وزارة التربية او التعليم عن القيام بالمسؤوليات المخولة اليه وعدم تمكنهم من وضع الخطط المبنية على التقديرات العلمية الحديثة ثم الارتجال في وضع بعض المناهج التربوية المطلوبة والمناسبة للمرحلة التربوية المتطورة او بعد تلك المناهج عن الواقع الحضاري التقدمي فضلاً عن النقص في المباني المدرسية وعدم صلاحية معظم المباني الحالية للقيام بسد الاحياء المدرسية والنقص في الوسائل التعليمية والتربوية وغياب التكنولوجيا الحديثة عن بعض المؤسسات التربوية في بعض البلدان .

مح / ٣ - العوامل التي تؤثر على عملية التربية وتحدد طبيعتها وأغراضها

المحاضرة 3

العوامل التي تؤثر على عملية التربية وتحدد طبيعتها واغراضها

1- العوامل البيولوجية : يتميز جميع الافراد بخصائص بيولوجية تؤدي الى استمرار حياتهم وقدراتهم على التعلم والاستمرار فيه . وعلى الرغم من تشابه جميع الافراد في البنية البيولوجية الا ان ثمة فروقاً فردية بينهم ومن خلال خصائص البنية البيولوجية يمكن القول ان لديه القدرة على التعلم والتربية وهو بحاجة اليهما فهو يولد ولديه القدرة على التعلم كما ان لديه حاجات عامة مشتركة وحاجات خاصة تجعل القدرة على التعلم لدى كل فرد متفاوتة.

2- **العوامل الطبيعية** : يعتبر توافر عناصر البيئة الطبيعية من متطلبات الحياة الانسانية ولكن وجود هذه العناصر البيئية في حد ذاتها لا تؤدي الى تشكيل انماط سلوكية لدى الانسان وانما تساعد على ظهور انماط سلوكية نتيجة لمعرفة الانسان وطرق استخدامه واستثماره لهذه البيئة ، كما ان هذه الانماط السلوكية تكون قابلة للتغير والتعديل والتبديل ، ويرتبط ذلك بتطور المعرفة الانسانية وبذلك يمكن القول ان الانسان في حالة تحد دائم لتحقيق التكيف الايجابي معها ، وينبغي ان تساهم التربية في مساعدته على تحقيق ذلك التكيف الايجابي مع البيئة للمحافظة عليها واستثمارها استثماراً يعود عليه وعلى ابناء جنسه بالسعادة والخير والرفاهية ويتحقق بموجبها الازدهار والتطور.

3- العوامل الاجتماعية الثقافية : يعيش الانسان في جماعة ، ويتصل بأفرادها بوسائل متعددة ، ويتعلم سلوكه من خلال تفاعله مع مجتمعه الذي يعيش فيه ، وبذلك فأن البيئة الاجتماعية تمثل الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الانسان ويتفاعل معه ، ويوفر له مجموعة من المظاهر الثقافية التي تتمثل في السلوك العام او المشترك بين افراد المجتمع ويتفقون عليه ، ويتضمن هذا السلوك العام ، اللغة والقيم والسلوك والعادات والتقاليد والمعتقدات وتتضح اهمية العوامل الاجتماعية والثقافية في عملية التربية من خلال ادراك الامور التالية:

- يحتاج الطفل الى مساعدة الكبار في عملية التنشئة الاجتماعية .
- يحدث التفاعل الاجتماعي بين الافراد والمجتمعات لغرض اتمام عملية التنشئة الاجتماعية عن طريق بعض الوسائل الرمزية فيما بينها واللغة هي محور هذه الوسائل ، اذ ينتقل التراث الثقافي من جيل الى آخر ومن مجتمع الى آخر ، وان الانسان لا يرث لغته بيولوجياً ، فلابد من التربية التي يكتسبها الفرد عن طريق اللغة او من خلال الانماط السلوكية .

ولذلك فأن التربية تتطلب تضافر العوامل البيولوجية والبيئة الطبيعية والاجتماعية والثقافية حتى تهدف الى مساعدة الفرد على اكتساب السلوك المتوقع منه ممارسته في المواقف الحياتية المختلفة بحيث يصبح قادراً على التكيف مع بيئته الاجتماعية والثقافية والطبيعية يعود عليه وعلى المجتمع بالسعادة والفائدة .

دواعي حاجة الأنسان الى التربية

دواعي حاجة الانسان الى التربية

يمكن القول ان الانسان لا يمكن ان يستغني عن التربية وذلك للأسباب الآتية :-

1- ان العلم لا ينتقل بالوارثة ، لقد اثبتت البحوث والدراسات ان العلوم تكتسب ولا تورث بالعوامل البيولوجية وهذا يعني اننا اذا اردنا نقل العلم من جيل الى جيل لابد من العملية التربوية لأهمية العلم في الحياة الانسانية لأن الانسان مجرد من العلم يتحول الى بهيمة لا يفقه شيئاً غير اشباع غرائزه وبذلك يفقد دوره في صناعة الحياة وقيادتها .

2- ان الوليد الانساني يولد ضعيفا لابد له من الاعتماد على الاخرين وهو بذلك يخالف الحيوانات الاخرى التي تولد في وضع يمكنها من القيام بالممارسات التي تمكنها من العيش والاعتماد على انفسها ، ولما كان الانسان يمر بمرحلة طفولة تتميز بطولها فان به حاجة ماسة لرعاية الاخرين واسهامهم في تنميته وهذا امر يجعل التربية عملية ملحه لا يمكن للكائن الانساني الاستغناء عنها .

3- تعقد وتنوع البيئة التي يعيش فيها الانسان جعل الحاجة الى تكيفه معها وتمكنه من مواجهة تعقيداتها امرا ملحاً وهذا يقع على التربية بوصفها هي التي تتولى تنمية قدرات الفرد على التكيف مع البيئة ومواجهة مشكلاتها وتغيراتها بين حين وحين لاسيما في عصر يشهد تغيراً متسارعاً متلاحقاً على مستوى العالم كله .

4- حاجة المجتمع الى التربية لأنه يسعى الى المحافظة على تراثه وهويته وثقافته وتجديده وتعزيزه لمواكبة العصر عن طريق التربية لأنه من دون ذلك سيكون مجتمعا متخلفا عن غيره من المجتمعات الاخرى لذلك فأن المجتمع يريد من التربية ان تجدد تراثه وتزيد عليه ما يجعله قادراً على الاستجابة لمجاراة روح العصر .

5- يحتاج المجتمع الى القوى العاملة المؤهلة للقيام بالمهمات والاعمال التي يحتاج اليها المجتمع لضمان ديمومة استمراره وتطوره وبما ان ذلك من مهمات التربية بوصفها المسؤولة عن تخريج القوى البشرية المؤهلة علمياً وفنياً وعملياً لإحداث التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبشرية وسد الحاجة الى الاستعانة بالخبرات الاجنبية فأن المجتمع بحاجة ماسة الى التربية .

النظريات التربوية

النظريات التربوية

كان للمتغيرات الاجتماعية والثقافية والحضارية التي شهدتها القرون السابقة والوقت الحالي انعكاساتها على التربية والعملية التربوية لذلك ظهرت العديد من النظريات التربوية التي تنظر الى العملية التربوية والتعليمية باتجاهات متعددة واهم هذه النظريات هي :

1- نظرية الاختزان الفعلي

يرى اصحاب هذه النظرية ان التربية هي عملية يلقن بها المتعلم معلومات في مختلف مواد التعلم وان عقل الانسان عبارة عن وعاء تصب فيه المعلومات وكلما زادت معلوماته ارتفع مستوى تربيته وزادت فضيلته وبذلك فان هذه النظرية ركزت على اعطاء الفرد اكبر قدر من المعلومات والمعارف وكلما زاد حفظ الطالب لهذه المعلومات كلما زادت فضيلته وحسنت تربيته واهم المؤاخذات على هذه النظرية هي ان المعلومات بحد ذاتها قد تساعد الانسان على اجتياز امتحان او تجعل منه مكتبة متنقلة كما يقول **جون ديوي** ولكنها لا تتمكن من تغيير مجرى حياته ، وكذلك ركزت هذه النظرية على الجانب العقلي فقط واهملت بقية جوانب الشخصية الجسمية والعاطفية والوجدانية .

2- نظرية تفتح الازهار

هذه النظرية تذهب الى ان قابليات الانسان الكامنة تتفتح كما تتفتح الازهار والنباتات أي ان الطفل مجموعة من القابليات وما وظيفة التربية الا العمل على تفتح هذه القابليات ويعتبر العالم **فروبل** من المؤسسين لهذه النظرية والذي اسمى مدرسة الاطفال بالروضة اشارة الى ايمانه بهذه النظرية ويعود تاريخ هذه النظرية الى القرن السابع عشر والثامن عشر الا ان العلم الحديث ادى الى بطلانها لعدة اسباب منها ان الطفل لا يرث عن ابويه قابليات يمكن مشاهدتها بالمجهر وانما يرث قابلية التكيف التي تساعده على التعلم والنشوء وكذلك اهملت النظرية دور البيئة وركزت على ان عملية النمو تكتشف من الداخل فضلا عن ان تنمية النبات شيء وتنمية الشخصية شيء اخر تتأثر بالتفاعل مع المجتمع والحضارة .

3- نظرية الترويض العقلي

صاحبها هو جون لوك وظهرت في عصر النهضة الحديث للتربية تأثر اصحاب هذه النظرية برأي افلاطون وخلاصة النظرية ان عقل الانسان يروض كما تروض عضلات جسمه فكما ان عضلات الجسم تقوى بالحركات الرياضية الجيدة كذلك فأن العقل فيه ملكات تقوى بالتدريب ودراسة المواد الصعبة وكلما زادت هذه المواد صعوبة كلما ازدادت فائدتها في ترويض ملكات العقل وان لكل ملكة مادة يتم من خلالها تطوير هذه الملكة فمثلا التاريخ ينمي ملكة الذاكرة والعلوم الرياضية تنمي ملكة التعليل والتفكير والادب والشعر يصقل ملكة الخيال وهكذا الا ان علم النفس الحديث انتقد هذه النظرية لان العقل الانساني لا يتطور عن طريق التنمية فقط وانما تلعب الوراثة دورا فيه .

مح/ ٤ – أنواع التربية

المحاضرة 4

انواع التربية

يحاول الباحثون في التربية تصنيف عملية التربية على انواع او اشكال متعددة على اساس طريقتها او مؤسساتها او حسب المكان الذي تتم فيه ، وفيما يأتي اكثر الانواع شيوعاً:-

1 - التربية النظامية

يقصد بها ذلك الشكل من التربية الذي يتم من خلال التعليم المدرسي الذي يحصل في المدرسة او المؤسسة التعليمية وتتميز التربية النظامية بانها تتم على اساس وجود مناهج دراسية محددة وطرق واساليب تربوية بالإضافة الى توفر ادارة وتنظيمات تربوية وتسهيلات ومواد تعليمية مثل المختبرات والملاعب والابنية والمرافق التعليمية الاخرى وتوافر هيئة من المتخصصين التربويين المؤهلين لتحقيق هذه الاهداف ومن الطبيعي ان يتأثر دور التربية النظامية في عملية تربية الافراد بدور المؤسسات التربوية الاخرى وهذا يتطلب ضرورة وجود تنسيق وتكامل بين مختلف مؤسسات التربية النظامية وادارها ، وتتسم التربية النظامية بانها قائمة على التخطيط المسبق المستند على اهداف محددة وحاجات الافراد والمجتمعات ومتابعة التقويم لجميع العمليات التي يمر بها التخطيط فضلاً عن اعداد الكوادر المؤهلة وتوفير المؤسسات وتطوير المناهج في كافة مستويات التعليم وهذا النوع من التربية يُعد افضل الاشكال المعتمدة في التربية واكثرها نفعاً اذا طُبق وفق شروطه وتنظيماته ، وتصنف التربية النظامية الى انواع هما :

– **التربية النظامية العامة** وهي المنهج الذي يقدم لجميع المتعلمين في كل مرحلة من مراحل التعليم ويتابعه الجميع بوصفه معنيا بالتنمية المعرفية والقيمية والمهارية والادراكية المشتركة بين الطلبة .

– **التربية النظامية الخاصة** وهي التربية التي توجه لسد حاجات فئة خاصة من الطلبة او المتعلمين والاهتمام بميولهم واظهار مواهبهم وقدراتهم الفردية لأغراض غير مهنية .

– **التربية النظامية المهنية** هي تلك البرامج التي تقدم لفئة معينة من الطلبة بقصد تنمية مواهبهم الخاصة وتأهيلهم لمهنة معينة يعملون فيها بعد اكتساب الخبرات مثل التعليم الزراعي او الصناعي وغيرها .

2- التربية غير النظامية او الموازية

هي تلك التربية التي تتم من خلال الاسر ودور العبادة والنوادي ومراكز التروبح ومجتمع الرفاق والحياة الاجتماعية وهي تربية لا تتم في ضوء اهداف واضحة ومحددة بصورة مسبقة ، ولقد تزايدت خطورة هذه التربية على تربية الافراد في هذا العصر بشكل خاص لما يشهده هذا العصر من تزايد عظيم في وسائل الاتصال وشيوعها ، فلقد اصبح الافراد يتعرضون لتأثيرات مؤسسات التربية غير النظامية بصورة اكثر من تأثيرات مؤسسات التربية النظامية مما يحتم ضرورة جعل برامج مؤسسات التربية غير النظامية موازية ومتكاملة مع برامج مؤسسات التربية النظامية لتحقيق اهداف التربية . وتكون التربية غير النظامية موازية

تابع أنواع التربية/ عناصر العملية التربوية

للتربية النظامية ما دامت تعني اكتساب خبرات مربية تحت اشراف سلطة معينة او جهة معينة وتختلف عن التربية التلقائية بكونها تحدث من جهات معينة بصورة اكثر تنظيما او انضباطا.

3- التربية العرضية او التلقائية

وتعني ما يكسبه الفرد تلقائيا من خلال تفاعله العفوي مع موجودات البيئة التي يعيش فيها والعناصر التي تتكون منها بوصفها مثيرات تستثير الفرد وتقتضي منه استجابات معينة تتمثل بالخبرات والمهارات والاتجاهات والعادات التي يكتسبها الفرد من خلال التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها ، ويقصد بالتربية التلقائية تربية تتم دون ضبط او توجيه من احد كما انها تجري في البيئة الطبيعية والاجتماعية بصورة عفوية وتلقائية وهي أعد من اخطر اشكال التربية على نشئه الفرد وتربيته.

4- التربية المستمرة

تتأسس التربية المستمرة على مبدأ ان الانسان لكي يكون موجودا لابد ان يتعلم طوال حياته وان التربية الانسانية عملية مستمرة مع الانسان من ولادته حتى مماته وقد تجسد هذا المبدأ في القول المأثور ((اطلب العلم من المهد الى اللحد)) وتعني التربية المستمرة العملية التي يتعرض لها الانسان بشكل مستمر مباشر او غير مباشر طوال حياته اللازمة لتنمية قدراته المعرفية والمهارية وقيمه الاخلاقية سواء كان ذلك عن طريق التعليم النظامي او غير النظامي وبذلك يكون الانسان في حالة تعليم مستمر طوال حياته ما دام يمتلك قدرة على التعلم والتربية المستمرة لا تبدأ بالمدرسة وانما هي تبدأ قبل المدرسة وانتاءها وبعدها وتشمل جميع الانشطة والفعاليات التي يمارسها الانسان سواء كانوا ذكور ام اناث صغارا وكبارا وتتم من خلال جميع مؤسسات المجتمع واهم وسائل التي تقدم الخبرة المربية للفرد بصورة مباشرة او غير مباشرة في هذا النوع من التربية هي وسائل الاعلام بأنواعها والمؤسسات التعليمية بأنواعها والمراكز الثقافية والتدريبية والمتاحف والمساجد والاسرة والمجتمع والرحلات العلمية والانترنت وغيرها من الوسائل الاخرى.

عناصر العملية التربوية

تتضمن العملية التربوية مجموعة من العناصر والمهمات التي تقوم فيما بينها علاقات تداخلية تفاعلية تبادلية بحيث تشكل في النهاية نظاماً متكامل العناصر وتمثل اساسا في مساعدة التلميذ على تحقيق النمو السوي في جميع جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والروحية ليصبح قادرا على خدمة مجتمعه والمساهمة في تنميته . واهم العناصر التربوية هي :-

1- المتعلم

اختلفت النظرة الى طبيعة المتعلم ودوره في العملية التربوية عبر العصور ويرجع هذا الاختلاف الى تعدد الفلسفات والآراء والنظريات النفسية والتربوية التي ظهرت فقد كان ينظر الى المتعلم عبر العصور القديمة

على انه روح وجسد وان الروح اسمى من الجسد وبالتالي اهتمت التربية اليونانية بتهذيب الروح والاهتمام بها على حساب جسده لاسيما في فلسفة افلاطون بينما اكدت التربية الاسبارطية القديمة على اهمية العناية بالجسد وتنميته وكذلك الحال الى التربية المسيحية ونظرتها الى المتعلم اذ اهتمت بتنمية روحه على حساب جسده بينما اختلفت التربية الاسلامية في نظرتها الى المتعلم حيث اهتمت بتنمية شخصية المتعلم من جميع جوانبها الجسدية والروحية والاجتماعية والانفعالية وضرورة الاهتمام بالمتعلم ويرى البعض ان ((منع الطفل من اللعب يميت قلبه ويبطل ذكاءه وينغص عليه عيشه)). اما العلم الحديث فقد دعا الى اعطاء المتعلم حريته واتاحة الفرصة له ليحيا ويسعد وضرورة تنمية شخصيته وتنمو ذكاءه نموا حرا متكاملا .

واكدت بعض الدراسات الحديثة ان هنالك مجموعة من العوامل التي تؤثر في تشكيل شخصية المتعلم هي العوامل الوراثية والبيئية وكذلك بتأثر المتعلم بالدوافع والحاجات التي تأخذ اشكالا مختلفة فهنالك الحاجات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية مثل الحاجة الى الطعام والشراب والنوم والجنس والحب والامن وتحقيق الذات والحاجة الى النجاح والانتماء والاحترام والتقدير والاكتشاف وحب الاستطلاع وتتوقف عملية توافق المتعلم على مدى اشباع هذه الحاجات وتؤثر الفروق الفردية بين المتعلمين في قدراتهم وميولهم وحاجاتهم ودوافعهم واكدت الدراسات على اهمية وجود الدوافع في عملية التعلم باعتبار هذه الدوافع ادوات محركة للسلوك الانساني وهذه الدوافع قد تكون اولية او ثانوية او شعورية او لا شعورية او فردية ام اجتماعية ولكل مرحلة من مراحل نمو المتعلم خصائصها ومطالبها ودور التربية ان تراعيها وتوفرها .

2- المعلم

لقد اختلفت النظرة الى طبيعة الادوار التي يقوم بها المعلم في العملية التربوية عما كانت عليه في الماضي اذ كانت تتصف العملية التربوية في الماضي بالبساطة وهدفها تعليم التلاميذ مهارات القراءة والكتابة والحساب الى جانب بعض العادات والتقاليد الاجتماعية البسيطة وكان دور المعلم يظل هذه المعلومات وتعليمها وتلقينها للتلاميذ ، ومع تعقد التراث الثقافي للمجتمعات وتعدد اهداف المدرسة ووظائفها تعددت ادوار المعلم ومهماته التي يمارسها في التعليم ومنها ضرورة قيام المعلم بمراعاة طبيعة المتعلم اثناء عملية التعليم ويمكن تشبيه مهنة المعلم بمهنة الطبيب ، ومن الصفات التي ينبغي ان يتصف بها المعلم هي العناية بمصالح طلابه ومعاملتهم كما يعامل ابناءه والاحسان لهم والصبر والتلطف في معاملتهم وهذه الصفات تتفق مع الصفات التي تنادي بها التربية الحديثة واهتمامها بتأهيل المعلم وفق معايير محددة وظهرت حركات تربوية متطورة تتعلق بتدريب المعلمين وتأهيلهم وانشاء كليات خاصة بالمعلمين ومساعدتهم على اكتساب المهارات الادائية باعتبار المعلم منظما للتعليم ومرشدا وموجها نفسيا وتربويا معينا للتلاميذ وقائدا اجتماعيا ومصدر للمعرفة وبانيا للقيم ومطورا ومجددا ومديرا ومقيما ومنسقا ومخططا للاهداف واكدت بعض الدراسات ان يحظى المعلم بمكانة اجتماعية واقتصادية تؤهله لممارسة مهماته بكفاية وفعالية.

تابع عناصر العملية التربوية

3- الادارة

تعد العملية الادارية من العمليات الهامة في النظام التربوي لأنها تهدف الى تنظيم جميع عناصر العملية التربوية وتوجيهها بغية تحقيق الاهداف المنشودة في تحسين نوعية تعلم التلاميذ وتعنى الادارة بمجموعة من العمليات المتكاملة والمخططة والهادفة من اجل قيادة وتوجيه جميع الجهود والقوى والعناصر نحو تحقيق الاهداف من خلال تهيئة وتوفير جميع التسهيلات والظروف الممكنة واللازمة للعملية التربوية ويمكن القول ان الادارة التربوية لها وظيفتين اساسيتين هما :-

- وظيفة ادارية تتعلق بإدارة جميع الشؤون والمهمات الادارية المتعلقة بسير العملية التربوية .
- وظيفة تطويرية وتحسينية تتعلق بتطوير مستوى العمل وتحسين نوعيته .

وتشير كثير من الدراسات في ميدان الادارة التربوية الى ضرورة توافر مجموعة من الصفات والخصائص في المدير التربوي منها ان يكون معداً اعداداً اكاديميا وتربويا مناسبا بالإضافة الى توافر مجموعة من الصفات الشخصية والعقلية مثل الاتزان والصحة الجسدية والنفسية والقدرة على الابداع والابتكار واتخاذ القرارات في المواقف المختلفة والقدرة على التأثير في الاخرين والتعامل مع مختلف الفئات الاجتماعية وضرورة تمتعه بحسن السمعة والمكانة الاجتماعية وان يكون متصفا بالموضوعية وادراكه العميق للأبعاد الثقافية والاجتماعية والسياسية والقانونية للمجتمع الذي يعمل فيه ومن اهم واجبات المدير هي ادارة اعمال المدرسة وتوزيع المسؤوليات والواجبات بين المعلمين وتنمية العلاقات بين المعلمين والمتعلمين وتحديد احتياجات المدرسة وتحسين المنهج ورعاية شؤون الطلبة والاشراف على الابنية وصيانتها وتقييم العمل .

4- المنهاج

يحتل المنهاج التربوي مكانة هامة في العملية التربوية لأنه يمثل وسط التفاعل بين المتعلم والمعلم فضلا عن انه يتضمن محتوى عملية التعليم وكان يقصد قديما بالمنهج مجموعة الكتب الدراسية المقررة التي يطلب من التلاميذ حفظها وكان التركيز في المنهج على الجانب المعرفي او المعلومات حيث يقتصر المنهج على معلومات نظرية مرتبة ترتيبا منطقيا يتفق ومنطق المادة الدراسية بغض النظر عن المرحلة النمائية التي يمر بها المتعلم ، ويقصد بالمنهج (مجموعة الخبرات التربوية المخططة التي توفرها المدرسة للتلاميذ لمساعدتهم لبلوغ النواتج التعليمية المنشودة التي تتفق مع امكانات التلاميذ وقدراتهم)، يتشكل المنهج من مجموعة من الخبرات التربوية وهي نشاطات او ممارسات تعليمية تعلمية واهم مكونات الرئيسية للمنهج الحديث هي :- الاهداف ، المحتوى ، التقويم والاساليب والاجراءات والانشطة التربوية التي تؤدي الى تحقيق الاهداف .

5- التخطيط

تتضمن عملية التخطيط في العملية التربوية معرفة المتطلبات اللازمة للوصول الى الاهداف التربوية بأفضل الاساليب واكثرها فاعلية وفي اقل وقت ممكن بأقل التكاليف من خلال التعرف على الاهداف

تابع عناصر العملية التربوية

التربوية وتحديد اولوياتها ومضمونها ومتطلباتها والبدائل الممكنة لها وتحديد استراتيجيات التنفيذ المناسبة وتقييم فعالية الاداء في ضوء الاهداف المحددة والاستفادة من نتائج التقييم في عمليات التحسين والتطوير .

يأخذ التخطيط في العملية التربوية مستويات مختلفة فهناك التخطيط على مستوى العملية التربوية لدى السلطة التربوية المسؤولة في البلد وهناك تخطيط على مستوى المدارس وعلى مستوى الصفوف الدراسية والتخطيط اما ان يكون بعيد الامد او قصير الامد ويبغي ان يتصف التخطيط بالواقعية واسكانية التنفيذ والمرونة والدقة والشمول ، ويقوم المعلم او مدير المدرسة بإعداد خطة سنوية وفصلية ويومية للتدريس وهذا امرا ضروريا لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة .

6- التقويم

يتم من خلال التقويم تحديد الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيق التقدم نحو تحقيق اهداف العملية التربوية ولا يقتصر التقويم على التلاميذ وانما تشمل جميع جوانب وعناصر العملية التربوية من معلمين ومديرين وموجهين ومناهج وادارات وتسهيلات واوجه النشاط المختلفة ويهدف التقويم الى معرفة وتحديد جوانب التقدم او القصور في العملية التربوية .

قديما كان التقويم موجهة نحو الكشف عن جوانب الضعف في مجالات تحصيل التلاميذ للمعلومات النظرية باستخدام الامتحانات الشفوية او الكتابية والتي كانت تقيس مجرد الحفظ وكانت تجرى الامتحانات في اوقات محددة لغايات الحكم على مستوى التلاميذ وعلى ضوئها يتم نجاحهم من عدمه . اما التقويم في الوقت الحاضر فيمثل العملية التي تهدف الى معرفة التقدم الذي احرزه الفرد او الجماعة نحو تحقيق هدف من الاهداف التربوية المحددة وفي ضوء نتائج التقويم يمكن تحديد الخطوات الضرورية لتحسين العملية التربوية فهو الاساس لأي خطوة تطويرية او تحسينية للواقع التربوي والتقويم عملية شاملة للعناصر التربوية وعملية مستمرة وموضوعية وتتم بمعزل عن تدخل العوامل الشخصية او عوامل التحيز والصدق والثبات بحيث يمكن الثقة والاعتماد على نتائجها .

وفي تقويم العملية التربوية يمكن استخدام مجموعة من الوسائل والادوات ومن ابرزها الامتحانات الكتابية واللفظية سواء كانت هذه الامتحانات فردية او جماعية وهناك الاختبارات النفسية واختبارات الذكاء والقدرات ومقاييس التقويم الذاتي مثل الاستبيانات والتقديرات ولا يأخذ التقويم شكل الامتحانات المقالية ذات الاسئلة العامة بل استخدام الاسئلة الشفهية والعملية والامتحانات الموضوعية التي تقيس عمليات الفهم والاستنتاج والتذكر والتحليل والتطبيق والتعميم ، ويبغي الا يعتمد المعلم في حكمه على تعلم التلميذ على اداة واحدة وانما ينبغي عليه ان يتوع في هذه الادوات بالإضافة الى ضرورة تعاونه مع زملائه المعلمين وعليه ان يختار هذه الادوات والاساليب في ضوء الاهداف التي سيتم تقويمها .

أسس التربية

مع تحيات مدرس المادة

جبارنعمة عباس العلي

كلية الهندسة / قسم هندسة العمارة

محاضرات أسس التربية

المرحلة الأولى لطلبة قسم الجغرافية

التدريسي : جبارنعمة عباس العلي

محاضرة رقم (٥)

- **المؤسسات التربوية :**

أدى توسع نشاطات الحياة الاجتماعية وتعقدها ظهور العديد من المؤسسات التربوية المتنوعة بأشكالها وأدوارها ووسائلها وتأثيراتها بشكل متداخل على شخصية المتعلم وتربيته ، وتتعدد المؤسسات التربوية مع تعدد الحاجات والتحديات التي يواجهها المجتمع خلال مسيرة التغير الإنساني ، ويبقى عدد من المؤسسات وأنواعها ومسؤولياتها في تطور مستمر طبقآ لحاجات كل عصر وتحدياته ، ويمكن تصنيف هذه المؤسسات بشكل عام الى المؤسسات الآتية :-

المؤسسات التربوية

١. مؤسسة التنشئة ، ومحورها الأسرة .

٢. مؤسسات التعليم ، ويبدأ محورها من المدرسة وينتهي بالجامعة .

٣. مؤسسات الإرشاد ، ومحورها دور العبادة ومؤسسات الثقافة .

٤. مؤسسة التوجيه ، ومحورها مؤسسات الاعلام .

٥. مؤسسات البيئة العامة ، ومحورها مجتمع الرفاق والمؤسسات الترويحية .

وفيما يلي تفصيل لهذه المؤسسات التربوية :-

١. الأسرة

تمثل الأسرة البيئة التربوية الأولى التي تنشأ فيها الفرد حيث تتشكل فيها شخصيته فردياً واجتماعياً ، ففيها الفرد يكتسب الفرد أساليب ومهارات التعامل مع الاخرين اثناء سعيه لأشباع حاجاته وتحقيق مصالحه ويرى مختصي علم النفس والتربية ان الأنماط التي يكتسبها من الاسرة تمتد معه في سلوكه في المدرسة والعمل وفي المجتمع العام وتتأثر تنشئة الفرد بالأسرة بمجموعة من العوامل منها النظام الثقافي والاجتماعي للاسرة وكذلك الأوضاع الاقتصادية والدينية والفكرية والترويحية ونوعية العلاقات السائدة في الاسرة واجوائها وظروفها العامة وبالتاكيد الاسرة التي تشبع في ارجائها علاقات الود والتفاهم والمحبة والمساواة والثقافة الفكرية والاحترام وتوافر متطلبات النمو السوي للطفل سيكون لها دوراً في تنشئة شخصية الفرد أو الطفل بصورة متكاملة والعكس صحيح .

٢. المدرسة .

المدرسة :

مؤسسة أجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته ، وهي مؤسسة تربوية نظامية مسؤولة عن توفير بيئة تربوية للمتعلم وتساعده على تنمية شخصيته من جميع جوانبها وبشكل متكامل فضلاً عن

٣. المدرسة:

مسؤولياتها في توفير فرص الابداع والابتكار للمتعلم وتحقيق التكامل الاجتماعي بين الافراد من خلال اكتساب المتعلمين الاتجاهات والمهارات والمعارف والانماط السلوكية التي يجعلهم يشعرون بأن هوية واحدة تجمعهم بالإضافة الى تنمية الشخصية الانسانية الاجتماعية وتنمية اساليب التفكير العلمي وكذلك تزويد المجتمع بالطاقات والكوادر الفنية المدربة والمؤهلة للإسهام في عمليات الانتاج والتنمية الشاملة للمجتمع.

ولم تعد المدرسة مكاناً يتلقى فيه المتعلم كميات من المعرفة عن طريق الحفظ والتلقين وانما اصبحت مكاناً يهدف الى مساعدة المتعلم على اكتساب اساليب ومهارات التكييف الايجابي مع نفسه وبيئته ومجتمعه وحياته المتغيرة وهي مكان يمارس فيه المتعلم نشاطه التربوي ويجد فيه كل ما يحقق ذاته باعتباره فردا او عضوا في المجتمع ومن مسؤوليات المدرسة ايضاً مساهمتها في مواجهة وحل المشكلات الاجتماعية والمهنية والصحية والثقافية .

٣. دور العبادة :

تسهم دور العبادة بدور فعال في تربية الفرد وتشكيل شخصيته من خلال ما يكتسبه الفرد من قيم واتجاهات ومعارف دينية واجتماعية وخلقية وثقافية متنوعة في اهمية المعتقدات الدينية واثرها في تحقيق الوحدة والتفاهم وبث الطمأنينة والاستقرار النفسي وتنظيم العلاقات الانسانية على اسس من العدالة والمحبة والايمان ، فمن خلال دور العبادة يستطيع الفرد ان يكتسب انماط سلوكية لازمة لبناء شخصيته الفردية والاجتماعية بالإضافة الى اكتسابه للقيم الروحية ولكن دورها يتوقف على مجموعة من العوامل ابرزها مستوى ودرجة الكفاية التوجيهية لدى القائمين على التوجيه والارشاد وقدرتهم في التأثير على عقول الافراد واتجاهاتهم وبث الايمان القائم على التفكير والتحدي العقلي والابتعاد عن اساليب التخويف والوعيد او تشجيع التفرقة او التعصب .

٤. مجتمع الرفاق

يقصد بجماعات الرفاق جماعات اللعب التي ينتمي اليها الفرد في مختلف مراحل العمر والنمو وبخاصة مرحلة الطفولة والمراهقة والشباب ففي هذه الجماعات يعيش الفرد ويكتسب من خلالها مجموعة من الانماط السلوكية وتتوقف نوعية هذه الانماط على نوعية هذه الجماعات وطبيعة العلاقات القائمة فيما بين افرادها والروابط التي تربطهم مع بعضهم بعضا فضلا عن المركز الذي يحتله الفرد في الجماعة والادوار التي يمارسها .

٥. وسائل الأعلام .

انتشرت وسائل الاعلام وتنوعت بشكل كبير خاصة بعد استخدام الاقمار الصناعية في مجالات الاتصالات وبشكل كبير وخاص في المجالات الاعلامية فقد اصبحت الوسائل الاعلامية من اكثر وسائل التثقيف والتربية انتشارا وعلى الرغم من اهمية معظم الوسائل في عمليات التوجيه والتنشئة الاجتماعية والتأثير الجماهيري باعتبارها موجهة لجميع افراد المجتمع ، وتوجد ضرورة ملحة لتوجيه عناية فائقة الى برامج هذه الوسائل والفلسفة التي تقوم عليها بحيث تنسجم مع طبيعة المجتمع وثقافته وحاجاته وان تؤدي الى المساهمة في مواجهة مشكلات المجتمع الحاضرة والمستقبلية وينبغي ان تتكامل جميع المؤسسات الاعلامية وخططها مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية الاخرى من خلال تنمية الفرد والمجتمع وان الا تكون هذه الوسائل من العوامل التي تشجع على الجريمة والانحراف والفساد وبخاصة بين الشباب ، او ان تكون احد العوامل التي تسهم في التشكيك بماضي الامة واصالة تراثها ومثلها العليا .

٦. المؤسسات الترويحية .

اهتمت المجتمعات على اختلاف العصور بالترويح لما له من اهمية في تنمية الاتجاهات والمواهب والقدرات الخاصة للأفراد والجوانب الجمالية والذوقية لديهم وما المسارح والحدائق والملاعب والمدرجات التأريخية والاثرية الا شواهد على هذا الاهتمام اذ كانت تمارس فيها الهوايات والمسابقات والالعاب واوجه النشاط المتعددة ، وتعد هذه الوسائل الترويحية من الوسائل التي تسهم في تنمية الفرد وتربيته ويأخذ الترويح صوراً مختلفة ومنها ذلك النمط من الترويح التلقائي العفوي الذي يظهر في الاسرة وبين رفاق اللعب والاصدقاء والتجمعات العفوية في الاعراس والحفلات او قد يكون الترويح على شكل ممارسة فردية مثل القراءة والمطالعة والرسم والاستماع او قد يكون جماعيا مثل الالعاب الجماعية او حضور المباريات والقيام برحلات او الاشتراك في نادٍ او مركز ثقافي او جمعية ثقافية ، ان مثل هذه الممارسات التي يعتبرها البعض مضيعة للوقت الا انها تؤدي وظائف تربوية عديدة منها :-

- تنمية القدرة على الابداع والابتكار .
- تخفيض التوتر النفسي لدى الافراد .
- الكشف عن الميول والقدرات الخاصة لدى الافراد.
- تنمية الحس الاجتماعي لدى الفرد .
- توجيه واستثمار الطاقات البشرية بدلا من ضياعها او استنفاذها بأعمال ونشاطات غير تربوية .

محاضرة رقم (٦+٧)

أسس التربية

محاضرة رقم (٦) الأسس التأريخية للتربية .

محاضرة رقم(٧) التربية في بعض الحضارات القديمة.

محاضرة رقم (٦) الأسس التأريخية للتربية

المحاضرة 6

اسس التربيـــــة

1- الاسس التاريخية للتربية

لابد لكل من يعمل في الحقل التربوي ان يكون لديه قدر من المعرفة بتطور مفهوم التربية عبر العصور التاريخية الطويلة لأن فهم معنى التربية ومتابعة مراحل التطور التي مرت بها منذ اقدم العصور وحتى الوقت الحاضر يساعد على تكوين اطار نظري لدى المربين يستند الى الاسس التاريخية للنظريات التربوية المختلفة ، ان دراسة تاريخ التربية يعتبر مهماً للتربية المعاصرة لأنها تظهر حركة المجتمع وتفاعلاته وتأثيراته على التربية ، فالكثير من المشكلات المعاصرة لا يمكن فهمها الا في ضوء دراسة العوامل والقوى التي اثرت فيها بالماضي ، وبما ان العملية التربوية بدأت مع بدء الحياة الانسانية ؛ فمعرفة تاريخ التربية لا ينحصر بما دونه المؤرخون لأن تطور التربية وتاريخها الطويل لانهاية له ويتعدى الكتب والمجلدات بل انه كان قبل ظهور الكتابة **وتكمن اهمية دراسة الاساس التاريخي للتربية** في انه يساعد العملية التربوية في معرفة ما يأتي:-

1- ما ورثته الامة من الماضي وما اعدته للحاضر وكيف تخطط للمستقبل .

2- مواجهة المشكلات التربوية الحاضرة بالاعتماد على معالجة المشكلات التربوية السابقة .

3- دراسة المفاهيم التربوية القديمة المتبعة والنظر في نتائجها والاستفادة منها وتطويرها في الوقت الحاضر .

التربية في المجتمعات البدائية

التربية البدائية : هي التربية التي سادت ونشأت في المجتمعات البدائية البسيطة والتي امتازت ببساطتها وكانت تتم بصورة عفوية غير مقصودة وكانت وسائلها بدائية لا تعدو سوى اشباع حاجات الفرد من طعام وشراب وكساء ومسكن او مأوى وكانت آنذاك تعتمد على التقليد والمحاكاة وكان الناشئ يقلد عادات مجتمعه وطراز حياته تقليداً عفوياً خالصاً ونظراً لأن المتطلبات الحياتية لم تكن معقدة وكثيرة فلم تكن هناك مؤسسات تربوية خاصة بها تقوم بنقل التراث ومن يقوم بها هم الاباء او الاقارب او رئيس القبيلة.

اهم اشكال التربية البدائية هي:-

1- **التربية العملية(المرنية)** وتنسب الى عالم المرئيات وتقوم على قدرة الانسان الجسدية لسد الحاجات الاساسية من مأكل ومشرب ومسكن وكان يقوم بها الوالدان والاسرة .

الأسس التأريخية للتربية

2- التربية النظرية(غير المرئية) وتنسب الى عالم الغيبيات ويقوم بها الكاهن او شيخ القبيلة من خلال اقامة الحفلات والطقوس الدينية والنشطة العبادة التي تعطي للإنسان البدائي الامن والطمأنينة .

اهم سمات التربية في المجتمعات البدائية هي :-

1- انها تمثل يقظة العقل البشري واحساسه المبكر بضرورة نقل الخبرة من جيل الى اخر يحتاج اليها.

2- يغلبها الطابع العملي اذ كانت تقوم على تنمية قدرات الانسان الجسدية للحصول على ضروريات الحياة.

3- كانت بسيطة في محتواها وتجري بصورة عفوية وغير مقصودة يتعلم الاطفال ما تعلم اباؤهم واجدادهم بالتلقين والمشاهدة والتطبيق.

4- تتميز بالتوزيع أي ان المجتمع ككل كان يقوم بعملية التربية بسبب عدم وجود مؤسسات تربوية مسؤولة عن التربية وكان يتولى ذلك الاخوان او الاسرة او رئيس القبيلة .

5- وضوح اهدافها للجميع ولا تتعدى تدريب الفرد للحصول على ضروريات الحياة وتحقيق الانسجام بين الفرد والبيئة المادية والروحية .

6- كانت متدرجة ومرحلية فكان الطفل يتدرب على شيء معين يزداد في اهميته مع تقدم عمر الطفل .

سلبيات التربية البدائية

تسعى التربية البدائية دائما لاستمرار العرف السائد في الجماعة دون تغيير او تعديل وتحاول تشكيل الفرد بالثقافة المحيطة به دون ان يكون له مجال الحرية او الاختيار وتتم هذه التربية على مرحلتين هما الفترة الاولى (مرحلة ما بعد الولادة) يبقى الطفل من خلالها في رعاية امه وتقوم الام بتدريبه على بعض الممارسات البسيطة التي تساعده على الاندماج بأقرانه من الاطفال فقط دون الاندماج في المجتمع.

اما الفترة الثانية (مرحلة البلوغ) ويدرب الطفل في هذه المرحلة على الطقوس التي تساعده على الاندماج في مجتمعه ويتم ذلك من خلال شيوخ القبيلة او الجماعة التي مهمتها الحفاظ على المعتقدات والتقاليد وكانت الطقوس الدينية هي الخطوة الاولى في الانتقال من التربية غير المقصودة الى التربية المقصودة .

محاضرة رقم (٧) التربية في بعض الحضارات القديمة

المحاضرة 7

التربية في بعض الحضارات القديمة

المقصود بالتربية القديمة التربية التي بدأت مع انتقال الانسان من الاعتماد على الصيد والالتقاط والرعي الى الزراعة التي كانت سبباً رئيساً في استقرار المجتمعات الانسانية ونشوء تجمعات سكانية في المناطق الزراعية ، فأدى ذلك الى تطور التراث الثقافي للمجتمعات الانسانية القديمة .

فالزراعة تعني استقرار الانسان واستقرار الانسان يمنحه فرصة افضل لتطوير حياته واعمال فكره في ظواهر الطبيعة وابتكار ما يمكنه من التغلب على التحديات التي تواجهه وهذا اخذت التربية تقترب شيئاً فشيئاً من النظامية لا سيما بعد ان ابتكر الانسان الحدث الاهم في حياته وهو الكتابة والتي اصبحت الحاجة لتعلمها ضرورية من افراد لهم دراية ومعرفة في تعليمها وهذا الامر تعجز عنه الاسرة او القبيلة عن توفيره لأبنائها فكان لابد من ظهور مؤسسات تعليمية تُعين الاسرة والقبيلة على تربية ابنائها وتعليمهم ، وقد مرت التربية القديمة عبر العصور بأكثر من نموذج تربوي لكل منها خصائصه واهدافه ومنها:-

اولاً:- التربية والتعليم في حضارة وادي الرافدين

ان حضارة وادي الرافدين تمتد جذورها في المعرفة والتعليم الى فجر التاريخ وقد سبقت غيرها من الحضارات كالحضارة الوادية والرومانية بعشرات القرون حيث ان التدوين لأول في تاريخ البشرية في منتصف الالف الرابع قبل الميلاد ولقد بنى السومريون الحضارة البشرية الاولى وساهموا في نقل التطور البشري من العصر الحجري وعالم ما قبل التاريخ الى عصر الزراعة والاستقرار وبناء الحضارة البشرية الاولى والسومريون هم اول من اوجدوا اللغة المكتوبة(الكتابة التي تمثل حداً فاصلاً بين عصور ما قبل التاريخ وعصور ما بعد التاريخ) وبنوا السدود والقنوات الزراعية وثبتوا نظام التوقيت وكان السومريون معلمي الرياضيات لكل من الاغريق وغيرهم وكتبوا الامثال والقصائد والمجموعات الشعرية كما تركوا القدم رسالة حب تعود الى خمسة الاف سنة ، وانصبت جهودهم في مجال الكيمياء وعرفوا المعادن والسبائك اما في مجال التاريخ كانوا يؤرخون السنين حسب الحوادث المهمة وتركوا خرائط للعالم ونصوص جغرافية مهمة وابدعوا في مجال الفنون والعمارة من خلال بناء القصور والمعابد .

وعُدت حضارة العراق القديم منذ السومريون والاكديون ومن تلاهم تنمو وتتطور بانتظام حتى شحت بنورها وذهورها في القرون التالية الى خارج الرقعة الجغرافية التي وجدت فيها فشملت الجهات المحيطة بها ، ووضعت حضارة وادي الرافدين اسس علم الفلك والتنجيم وقياس الزوايا واستخدام الاقواس واختراع العربات واختراع الكتابة المسمارية وكذلك علوم الجغرافيا والرياضيات والحيوان والنبات والالاهوت واللغة فضلاً عن الآداب ، وقد وجدت وثائق كتابية مهمة عن حضارة العراق القديم تضمنت معلومات اقتصادية وادبية وقانونية وعلمية واساطير ملحمية وسجلات سياسية يعتز بها ، وعثر على الالواح الطينية في مدينة الوركاء الاثرية مكتوبة بالكتابة المسمارية(تشبه المسمار او الوتد) ومرت الكتابة المسمارية بثلاثة مراحل وهي (الكتابة الصورية ، الكتابة الرمزية ، والكتابة

التربية في بعض الحضارات القديمة

المقطعية او المسمارية) وفي مجال القانون كان سكان وادي الرافدين سباقين في القوانين المدونة لتنظيم الحياة ولعل اشهرها (قانون حمورابي الملك البابلي الذي يحتوي على 282 مادة قانونية تنظم معظم مجالات الحياة) نحو 1750 ق.م. وما سبقه من قوانين مثل قوانين (مجموعة قوانين اورنمو وقانون اشنونا لبت عشتار وقانون اوروكوجينا) نحو 2100 ق.م.

ان الانسان في هذه المنطقة كما يقول المؤرخون سبق الناس كلهم في جميع المجالات فهو اول من تفاهم بالكلمة المكتوبة وتلك هي اعظم خطوة خطاها البشر في طريق الحضارة ، وقد اسست اول مدرسة في العالم في بلاد ما بين النهرين فكان هناك اول تلميذ واول معلم واول كتاب مدرسي واول قاموس واول مكتبة وكلها احداث فريدة في تاريخ البشرية ، وعدا التعليم نظامياً في بلاد النهرين بعد ان ازدادت المدارس زيادة ملحوظة .

وفي اوائل القرن العشرين تم اكتشاف عدد من الالواح المدرسية كانت مادتها تتحدث عن الادارة والاقتصاد كما تظهر الالواح ان اعداد من مارسوا الكتابة كانوا بالألاف وظهرت في الاكتشافات الاثرية البابلية القديمة ان فيها حرفاً تحتل وسطها مصطبات واطئة من الحجر تسع الواحدة منها لاثنين او ثلاثة او اربعة طلاب وكانت تنشر مجموعة من الالواح لممارسة الكتابة ، والبابليون هم شعب سكنوا في جنوب حوض وادي الرافدين بينما الاشوريون سكنوا في الجزء العلوي منه وكانوا يميلون الى التدين اما بالنسبة للمدارس فكانت تمثل لديهم ضرورة لأنها توفر الرفاهية للأفراد ، وقد عرفوا جداول الضرب والنظام العشري ونظام تعليم القراءة عن طريق تجميع مقاطع الكلمات واوجدوا نظام الاسبوع ووضعوا تصنيفات مهمة للمملكتين النباتية والحيوانية .

نظام المدارس القديمة في حضارة وادي الرافدين ودور المعلم فيها

دلّ مسح النصوص التي يمكن ارجاعها الى الالف الثالث ق.م. الى وجود عدد من المدارس الرسمية في وادي الرافدين ، كما ظهرت مؤسسات تسمى الى نسخ الكتابات وتعمل على تعليم الناشئة وكانت مزدهرة في طول البلاد وعرضها في ذلك الوقت ، وردت لفظة مدرسة في اللغة السومرية بصيغة (أي -دوبا) وتعني بيت الالواح وسمي التلميذ (ابن بيت الالواح) وكان الملوك يتفاخرون بما كانوا يتعلمونه من القراءة والكتابة وكان هدف المدرسة السومرية ابتداءاً الاقتصار على تعلم اللغة السومرية ثم تدريب موظفين في شؤون الاقتصاد والادارة ليتعلموا في دواوين الدولة وفي المعابد كما ان ظهور الكتاب المحترفين كان لاستجابة لحاجات المجتمع للاحتفاظ بالسجلات وترتيب نظم معقدة للسيطرة عليها ، وكانت المدرسة في بابل القديمة تضم غرفاً بمساحات متواضعة تحتل وسطها مصطبات وتنتشر حولها مجموعات من الالواح للتمرس على الكتابة ، اما اجور المعلمين فكانت تدفع من الطلاب لذا كان التعليم مقتصرا على ابناء الاغنياء والملوك وعدد قليل من ابناء الفقراء لأنها كانت اجور باهضة والتكاليف عالية نسبياً التي تتطلبها مهمة تعلم الخط المسماري التي تحتاج الى سنوات مما جعلها محصورة في عائلات وطبقات معينة يتوارثها الابناء من الاباء ، اما عن نصيب المرأة في التعليم فكان قليلاً عدا الكاهنات لان التعليم يقتصر على الاولاد ، فالمرأة المتعلمة لها شأن في المجتمع.

التربية في بعض الحضارات القديمة

نظام التربية والمناهج الدراسية في حضارة وادي الرافدين

النظام السائد في المدارس كان منصباً على استخدام المعلم للعصا للمحافظة على النظام ومع ذلك كان المعلمون يشجعون طلابهم على الاجتهاد عن طريق المديح والثناء وكان الدوام الرسمي طويلاً يبدا من الشروق وحتى الغروب وكانت هنالك عطلة مدرسية في وقت من اوقات السنة ، اما سنين الدراسة كانت طويلة فالطالب عليه ان يلازم المدرسة منذ صباه الى ان يصبح شاباً وكان مدير المدرسة يدعى (اب المدرسة) وكان يلقب بالأستاذ احتراما وتقديرا له اما المعلم فكان يتمتع بمركز اجتماعي مرموق فهو اعلى من الكاهن والضابط والوالي ويدعى المعلم بـ(ابا) ويعني العلامة او الاستاذ ولقب ايضا (الاخ الاكبر)، ويعتقد السومريون والبابليون ان (ابا) يعرف كل شيء طالما يعرف الكتابة بالخط المسماري لان الخط المسماري كان مقدساً لان البشر اخذوه من الإلهة ولكنه كان لنوع واحد من البشر وهم الأساتذة ، اما التلاميذ فكانوا يسمون انفسهم بـ(ابناء المدرسة) وكانوا يتمتعون بمكانة محترمة في المجتمع وهكذا تجمع المدرسة في وادي الرافدين بين عناصر مهمة واساسية وهي(مدير المدرسة ، الاستاذ ، التلاميذ) ولكي يبقى الاستاذ مقدسا وله مطلق التصرف بالتلميذ فسلطته كانت تفوق سلطة الاب وورد وصفه بما يلي(رجل يستطيع ان يفعل كل شيء انه يفعل ما يريد) اما نظام الامتحانات فكان فيها نجاح ورسوب وامتحانات اعادة.

تبين الوثائق السومرية ان المنهج الدراسي كان طويلاً وصارماً يستغرق سنوات طويلة ويتطلب تفرغاً كاملاً ويعتمد على الحفظ اساساً خاصة في المراحل المبكرة ويترتب على التلميذ ان يكون حاذقاً في اللغة السومرية ويشمل المنهج الدراسي على نوعين من الدراسات هما الدراسات العلمية والدراسات الادبية حيث كان يشمل الجغرافية والرياضيات والصيغ السومرية والتعويذات الدينية والامثال والمصطلحات التقنية التي تخص مختلف المهن والحرف والخرائط ، وكان لكل مدينة عراقية قديمة منهج معين ، فقد اشتهرت (اور) بتدريس الطب وعلم الفلك والتنجيم والآداب والفنون واشتهرت مدينة (الوركاء) بالطب والعقاقير والآداب واكتشفت فيها اقدم وثيقة مسورية تعود الى الالف الرابع ق.م. واشتهرت (الصين ولارسا) بعلوم الرياضيات والفلك واشتهرت مملكة(اشنونا) بالتجارة والرياضيات.

المكتبات

تنتشر المكتبات في كل المدن الاقليمية تقريباً وكانت بجانب كل مكتبة توجد مدرسة للنسخ ملحقة بها ، اما اكبر مجموعة من الالواح فكانت تتمثل في المكتبة الخاصة بالملك (اشور بانيبال) في نينوى ، فقد عثر فيها على(2500) لوحة مسمارية سليمة ومحكمة اذ جمع الملك فيها العديد من المصادر الثقافية والتاريخية لبلاد سومر .

مع تحيات مدرس المادة

مدرس المادة

جبارنعمة عباس العلي

محاضرة رقم (٨+٩)

أسس التربية

محاضرة رقم (٨) التربية في حضارة وادي النيل القديمة.

محاضرة رقم(٩) التربية في الحضارة الصينية القديمة.

التربية في حضارة وادي النيل القديمة.

المحاضرة 8

ثانياً:- التربية في حضارة وادي النيل القديمة

يشير المؤرخون الى ان الحضارة المصرية القديمة بدأت قبل اكثر من ثلاثة الاف سنة قبل الميلاد (3150 ق.م) وكانت مصر تقسم الى مصر العليا ومصر السفلى وعاصمتها طيبة وموحدها هو الملك (مينا) ، ومن بين ما عثر عليه في الاثار المصرية لقب(كاتب) والذي يشير الى من يمتهن الكتابة وهذا يعني ان المصريين كانوا يعرفون الكتابة وهناك مجموعة من العوامل التي ساعدت على قيام الحضارة المصرية منها :-

1- الموقع الجغرافي المناسب وقربها من البحار ومن حضارات اسيا واوروبا والتي تتأثر بها وتؤثر فيها.

2- اعتدال المناخ ساعد المصريين على الاتصال بالحضارات الاخرى لاسيما البوذية والرومانية .

3- اهمية نهر النيل وتوفر المياه للزراعة ومتطلبات الحياة ووجود التربة المناسبة ساعدهم على الزراعة .

4- وفرة الاشجار والصخور والمعادن لبناء المعابد والاهرامات وقد بُنيت الاهرامات العملاقة واول من بنى الاهرامات هو الملك منقرع(منكرع) وهرم الملك خوفو وهرم الملك خفرع وكان الغرض من بناء الاهرامات هو لتقديس الملوك ويعتبرونهم الهه ويعبدونهم في حياتهم وبعد مماتهم.

كان مجتمع مصر القديمة يتألف من طبقات على راسها **الطبقة الاولى** التي ينتمي اليها(فرعون) الحاكم وحاشيته وفرعون اقرب الى الاله منه الى البشر ولذلك فهو يحكم بحق الملك الالهي وكذلك ينتمي اليها المسؤولون الكبار في الدولة، تليها **الطبقة الثانية** طبقة الكهنة والقيادات او ما تسمى (طبقة النبورة البيضاء) نسبة الى ملابسهم البيضاء وغالباً ما يسيطر الكهنة على حياة الناس بمعارفهم وعلومهم ثم تأتي **الطبقة الثالثة** طبقة الاثرياء والتجار والفنانون والحرفيون وتقع تحت سيطرة الدولة وتليهم **الطبقة الرابعة** طبقة العمال والفلاحين والمزارعون والرعاة ، اما **الطبقة الاخيرة** فهي طبقة العبيد وكان للدين اثر واضح في اوضاع التربية في المجتمع المصري القديم لان عقائد المصريين الدينية جعلت سعادة المرء في اخرته ومرتبطة بما يؤديه من شعائر دينية ، **وكان الهدف من التربية الفرعونية اعداد الفرد ثقافياً ودينياً ومهنياً وتهتم التربية المصرية بثلاث جوانب مهمة وهي التدريب المهني وتعليم القراءة والكتابة وتوجيه السلوك .** اذ كانوا ينظرون للتربية على انها المعرفة والوسيلة لبلوغ الثروة والمجد ، وكانت كتاباتهم بالخط الهيروغليفي (الخط المقدس) وينقسم الى نوعين (هيروطيقي أي خط الملوك والكهنة ، ديموطيقي أي خط عامة الناس) .

التربية في حضارة وادي النيل القديمة.

اما بالنسبة للمدارس فكانت تسمى (بيت التعليم) وكان منهاج الدراسة يشتمل على الدين وآداب السلوك ، ونظراً لتعقد المجتمع والحياة المصرية القديمة كان لابد لابن وادي النيل ان يتقدم خطوات ابعد من الاجراءات التربوية البسيطة التي كانت موجودة في مجتمعات اقل في مستواها أي في المستوى التعليمي والمستوى الثقافي وفي المستوى الحضاري ، واهتم المصريين القدماء بالتربية اذ كانوا يرون ان المعرفة وسيلة لبلوغ الثروة والمجد ونظراً لتعقد الحياة والمجتمع المصري اذا كان من الضروري وجود نظاماً مدرسياً وتعليمياً ارقى ، فكان الدين هو الاساس الذي تدور حوله اغلب الانشطة الثقافية والمهنية ولذلك اهتمت التربية المصرية القديمة بأربعة جوانب تربوية مهمة وهي **مرحلة تعليم اولية للأطفال** وتستمر من (5–10) سنة وتتم في المدارس والمعابد .

ومرحلة المدارس النظامية وهي عبارة مرحلة متقدمة يتم بها التعليم بصورة نظامية وفيها معلمون مختصون الا انها كانت تقتصر على ابناء الفراعنة والملوك والكهنة وابناء الطبقة الاولى .

ومرحلة التعليم المهني ويتدرب فيها الطلاب تدريبا مهنياً مثل التعليم على مهنة معينة .

ومرحلة التعليم العالي وتسمى مرحلة الاستزادة وكان يتم بها تدريس بعض العلوم والرياضيات والفلك والطب والهندسة وتمثل المعابد المقر او المكان لهذا النوع من التعليم .

وكان من **اهم الاهداف العامة للتربية المصرية القديمة** هو تعليم ابناء المجتمع مبادئ الاحترام الصحيح للآلهة والسلوكيات اللازمة لخدمة الحياة الدينية ونقل الثقافة والعلوم النافعة لا سيما الى ابناء الطبقات الراقية وابناء الملوك بالإضافة الى تعليم ابناء الكهنة العلوم السرية الخاصة بالمعابد ، ولذلك كانت التربية المصرية تربية نظامية متنوعة واقعية ومقتصرة على طبقات معينة.

وهناك عوامل رئيسة اثرت في النظام التربوي في الحضارة المصرية القديمة وابرز هذه العوامل

1– **نظام الطبقات** : اذ يتكون المجتمع المصري القديم من عدة طبقات اجتماعية (طبقة الملوك وعلى راسها الملك واسرته وكبار رجال القصر الملكي ، وطبقة الكهنة والنبلاء ، طبقة قادة الجيش والجند ، طبقة التجار واصحاب المهن والحرف وبناة السفن والملاحين ، طبقة الفلاحين والرعاة والعبيد).

2– **الحياة الدينية** : تأثر المجتمع المصري القديم بالحياة الدينية وكان من اهم الافكار التي تدور حولها الحياة في الحضارة المصرية القديمة هي فكرة الخلود وحياة ما بعد الموت .

3– **نظام الحكم** : نتيجة الاعتقاد السائد آنذاك هو ان الملوك هم الالهة او انصاف الهه ولذلك كان هناك خضوع وامتثال تام لكافة الاوامر والتعليمات التي تصدر من الملوك والتي تنظم الحياة العامة وتأثرت التربية المصرية القديمة بهذه الانظمة والتعليمات.

4– **النظام الاسري** : كان للاب الكثر من الام دوراً في ابراز دور التربية والتعليم في الاسرة والمجتمع ولكن رغم هذا الدور الا ان المصريون اول من آمن برسالة المرأة ودورها في المجتمع فقدروها واعطوها الحقوق وقد رسمت المرأة في الصور والنقوش الفرعونية دائما الى جانب الرجل .

محاضرة رقم (٩)التربية في الحضارة الصينية القديمة.
مع بيان العلاقات الخمس

المحاضرة ٩

ثالثاً:- التربية في الحضارة الصينية القديمة

تُعد التربية في الصين القديمة انموذجاً للتربية في الشرق القديم وتتسم بكونها تشدد على المحافظة على تراث الاجداد ونقله كما هو من دون تغير الى الابناء ولذلك تُعد الصين من الدول المتشددة في المحافظة على القيم والتقاليد لذلك لم تتغير اغلب مفاهيمهم ، فالتراث لديهم مقدس ولا يتغير كما ان الشعب الصيني امتاز بخضوعه التام للتقاليد وجزئياتها وبتقديسه لها بصورة كلية واستمر هذا الشعب ولفترة طويلة على الخضوع للماضي وتمثل محتوياته وخضعت التربية بنظمها ومادتها واساليبها واهدافها خضوعاً كلياً للتقاليد القديمة ، وظل الامر كذلك الى ان جاء المفكر **(كونفوشيوس)** واوجد مفهوماً جديداً للتربية والتي تهتم بدراسة الفضيلة وخدمة الاقارب وآداب اللباس واشياء كثيرة في شؤون الفلسفة الروحية وكان ذلك يتم عن طريق المدارس التي كانت تهتم بنظام الامتحانات التي يدخلها التلاميذ وظهر كونفوشيوس كمصلح عظيم في الحضارة الصينية عام (551-478 ق.م) والذي عرف انه رجل فيلسوف ذو عقل راجح واوجد مفهوماً جديداً للتربية يهتم بدراسة الفضيلة وخدمة الاقارب والمجتمع واشياء كثيرة في شؤون الفلسفة الروحية وكان ذلك يتم عن طرق المدارس التي كانت تهتم بنظام الامتحانات التي يدخلها التلاميذ وقد حددت آرائه وفضائله وتعاليمه السياسية والاجتماعية والاخلاقية طبيعة الحياة الاجتماعية في الحضارة الصينية **ويطلق عليها (بالعلاقات الخمس والفضائل الخمس) واهم العلاقات :-**

1- علاقة الحاكم بالمحكوم .
2- علاقة الاب بالابن .
3- علاقة الزوج بزوجته .
4- علاقة الاخ بأخيه .
5- علاقة الصديق بصديقه .

اما اهم الفضائل الخمس وهي(الاحسان ، العدالة ، النظام ، الحزم والاخلاص) .

واهم اراء كونفوشيوس هي ان الانسان خير بطبيعته وليس بشرير وان هدف التربية الاحتفاظ بطبيعة الانسان ويعتقد ان الانسان يميل الى الفضيلة كما يسيل الماء الى الانسياب الى الاسفل ودعا الى تنظيم الاسرة وفق اسس اخلاقية سليمة واكد على اهمية وجود المجتمع الفاضل الذي يسوده الحب والاخاء والاخلاص واهتم بدراسة التاريخ ليتخذ منه اداة لاصلاح الانسان.

من هو كونفوشيوس

كونفوشيوس (٢٨ سبتمر ٥٥١ ق.م

فيلسوف صيني يفلح في إقامة مذهب يتضمن التقاليد الصينية عن السلوك الأجتماعي والأخلاقي ، ففلسفته قائمة على القيم الأخلاقية الشخصية وعلى أن تكون هناك حكومة تخدم الشعب تطبيقآ لمثل أخلاقي أعلى. كانت تعاليمه وفلسفته ذات تأثير عميق في الفكر والحياة الصينية والكورية واليابانية والتايوانية والفيتنامية ، هناك علاقات خمس ميزها في فلسفته .

كونفوشيوس (٢٨ سبتمر ٥٥١ ق.م

طور كونفوشيوس المعتقدات التي سبقته ووضع مذهبآ علميآ وعمليآ على أساس هذه العقيدة الوراثية ،إذ طور فكرة أظهار الأخلاق الأنسانية الحميدة لتلبية عناية السماء وأوامره ،

فجددها وركزها في أطار مهبه بفكرة الرحمة :

أولا: الرحمة يطبقها الأنسان في حياته .

ثانيآ : ماشيآ على أساس طريق الحق .

ثالثآ : عائدآ الى طبيعته الفطرية .

رابعآ : عارفآ بإرادة السماء وعنايته .

أهم الأهداف العامة للتربية في الحضارة الصينية القديمة.

وتعتبر الكونفوشيوسية مفتاح التاريخ الصيني وهي ليست نظاماً دينياً ولا هي نظام عبادة وانما هي نظام فلسفي يجمع بين الآداب السياسية والاجتماعية وبين الاخلاق الخاصة واستمدت الكونفوشيوسية قوتها من الديانتين **(البوذية والتاوية)** في تعاليمهما هذه حيث اوجبت على الطفل تربيته على التعاليم الاخلاقية والواجبات الاجتماعية باعتبارها جزءاً اساسياً من المبادئ الرئيسة للسلوك.

وعلى هذا الاساس فأن سمة التربية الصينية آنذاك هي تدريب الافراد على اساليب السلوك الصحيحة من وجهة نظر الاباء والاجداد وتدريب القادة على معرفة جميع التعاليم القديمة فيما يخص نظام المجتمع والعلاقات المرغوب فيها في مجالات الحياة المختلفة .

ان التربية الصينية كانت تشدد على الروابط الاخلاقية بدءاً من الاسرة حيث تذوب شخصية الفرد في اسرته وكذلك المواطن في دولته او مجتمعه فالابن في العائلة الصينية يكن الاحترام لوالديه وعائلته ولمعلمه ومجتمعه ، ولذلك يمكن القول **ان من اهم الاهداف العامة للتربية في الحضارة الصينية القديمة هي :-**

1- اعداد جيل محافظ على تراث الماضيين وعاداتهم وتقاليدهم ومعتقداتهم وتحريم القيم الاخلاقية العامة.

2- تربية ابناء المجتمع وتكوين شخصية الفرد المتكاملة لان هدفها نقل المعلومات ونقل الثقافة وما يتعلق بها من عادات وتقاليد والسير بموجب هذه القيم والمعاملات ونقلها الى الاجيال الاخرى.

3- اعداد القادة لتولي شؤون الحكم .

4- الوصول بأبناء المجتمع الى الطريق الواجب والدور لقيادة المجتمع من خلال التربية والتعليم.

5- تدريب الافراد على ممارسة اعمال الحياة وعلى سلوك الطريق الواجب وخدمة النظام القائم واعداد الموظفون للدولة وطبقة الحكام ويتم هذا من خلال الاختبارات التي تجريها الدولة .

أهم المميزات العامة للنظام التربوي في الحضارة الصينية القديمة

اهم المميزات العامة للنظام التربوي في الحضارة الصينية القديمة

1- تربية محافظة هدفت الى الحفاظ على العادات والتقاليد الماضية دون المساس بها او محاولة تغيرها والخضوع التام للعادات والتقاليد القديمة .

2- التعليم فيها يكون لقاء آجر معين ويعتمد التعليم على القوة كأساس للانضباط وعلى التلقين الآلي(ويعني حصلية حرس الافكار والمواقف اعتماداً على الحفظ والترديد والامتثال التام ولا يعطي مجالاً للفهم والتساؤل لأن الشخص الملقن لا ينتقد ولا يسأل ما تلقاه).

3- نصيب المرأة قليل في حصولها على التعليم قياساً بالرجل .

4- لم تهتم كثيراً بتكوين شخصية الفرد بصورة متكاملة نتيجة اعتمادها على تنشئة الافراد على عادات فكرية مرتبطة بالماضي والعادات الموروثة .

5- كان التعليم فيها آلياً صورياً شكلياً لان اكثر اهتمامها هو تعليم السلوك الانساني .

نظام التعليم والامتحانات في الحضارة الصينية القديمة

لم يكن في الصين نظام تعليمي حكومي ، وانما كانت هناك مدارس منتشرة وهي عبارة عن معاهد بسيطة لا تزيد عن حجرة واحدة في كوخ صغير كان يدرس فيها معلم واحد يتناول اجره من اباء التلاميذ ولم يدخل المدارس الا ابناء الميسورين اما الفقراء فلم تتح لهم الفرصة للتعليم الكافي.

وكان نظام التعليم يخضع لقوانين صارمة حيث كان الاطفال يأتون الى مدارسهم من مطلع الشمس ويدرسون الى قرب المغيب ولهم فترات راحة ، وكانوا يتعلمون في مرحلة التعليم الاولى القراءة والكتابة ومبادئ الحساب وشيئاً من كتابات كونفوشيوس وبعض الشعر ، وكان المعلم يلجأ الى تحفيظ التلاميذ عن ظهر قلب والى استخدام العقاب ، وتلي هذه المرحلة التعليم الثانوي ثم التعليم العالي وفيها يتعلم الطالب الكتابات الفلسفية والدينية ولكن بزيادة اكثر الى جانب دراسته ومن اهم مواد دراسته(التاريخ الصيني ، القانون ، المالية ، الشؤون الحربية ، الشؤون الزراعية ، كتابات الشعر والمقالات) اهتم الصينيون بنشر التعليم وفتح المدارس حتى غدت الصين اغنى بلاد العالم بالمدارس ، الا ان التعليم اتصف بالجمود وكانت المدارس (ابتدائية وثانوية وعالية) ففي المدارس الاولية يتعلم الاطفال القراءة والكتابة ومبادئ الحساب وشيئاً من كتابات كونفوشيوس وبعض الشعر ، وكانت الامتحانات المعيار لانتخاب موظفي الدولة وتجرى الامتحانات تحت اشراف الدولة حيث تعهد ادارتها الى نخبة من كبار العلماء ، وكانت الامتحانات هي

نظام الأمتحانات المتبع يتكون من عدة أنواع حسب صعوبتها

الوسيلة الوحيدة التي يتم من خلالها السيطرة على الطبقة المتعلمة والمعيار الذي يتم عن طريقه انتخاب موظفي الدولة وكان **نظام الامتحانات المتبع يتكون من عدة انواع تتدرج حسب صعوبتها** وهي كالاتي:

1- **امتحانات الدرجة الاولى** : تجري مرة كل ثلاث سنوات في عاصمة المقاطعة ويطلب من الطالب كتابة ثلاث مقالات في موضوعات مختارة من كتابات كونفوشيوس وتعقد في حجرات منفصلة ويمكث الطالب فيها ما بين 18 – 24 ساعة ونسبة النجاح فيها ضئيلة لا تتجاوز 4% وتكرر لأربع او خمس مرات حتى تسنح الفرصة لانتقاء العدد المطلوب ويحق لمن يجتازها ان يؤدي امتحانات الدرجة الثانية .

2- **امتحانات الدرجة الثانية** : والغرض منها هو قياس قدرة الطالب على القراءة ومدى كفايته في كتابة الموضوعات الانشائية وتجري مرة كل ثلاث سنوات في عاصمة المديرية ومدة الامتحان ثلاثة ايام وتشتمل على موضوعات النظمية والنثرية والعلمية ونسبة النجاح لا تتجاوز 1% وتكرر ثلاث او اربع مرات للحصول على العدد المطلوب ويحق لمن ينجح فيها ان يتقدم لأداء الامتحانات الاخرى.

3- **امتحانات الدرجة الثالثة** : تجري في العاصمة بكين في قاعة مركزية تتكون من عشرة الاف غرفة تخصص غرفة لكل طالب وتدوم لمدة ثلاثة عشر يوماً وتشمل موضوعات في الادب والاخلاق والفلسفة وكتابات كونفوشيوس ونسبة النجاح فيها اكبر من الامتحانات السابقة ومن ينجح فيها يأمل ان يكون تلميذاً او ضابطاً في الجيش . ولم يشترط عمر معين في هذه الامتحانات فقد كان يسمح ان يتقدم للامتحان في أي سن مدى حياته ، ويبذل الممتحنون جهوداً كبيرة وشاقة من اجل النجاح فيها .

4- **امتحانات الدرجة الرابعة** : ولا يدخلها الا الاطباء والعلماء ولا يبلغ عدد الناجحين فيها اكثر من (20) شخص وينال الناجحون وظيفة رفيعة وتعد هذه الامتحانات المعيار الذي ينتخب به اغلب القادة والموظفون الكبار في الدولة .

مع تحيات مدرس المادة

مدرس المادة

جبارنعمة عباس العلي

محاضرة رقم (١٠+١١)

أسس التربية

محاضرة رقم (١٠) التربية ي الحضارة اليونانية (التربية اليونانية.

محاضرة رقم(١١) نظام التربية في أثينا .

١. التربية في الحضارة اليونانية (التربية اليونانية).

المحاضرة 10

رابعاً- التربية في الحضارة اليونانية (التربية اليونانية)

ان معظم المفكرين في العالم المعاصر يعدون الثقافة والافكار اليونانية هي اساس الثقافات التي ظهرت في اوروبا عبر العصور التي اوجدها اليونان وهناك عوامل ساعدت على تقدم المجتمع اليوناني وزقيه في المجالات الحياتية كافة بصورة عامة والمجال التربوي بصورة خاصة هو ما امتازت به اليونان من جو لطيف قليل التغير يبعث على النشاط في الانسان ويساعد على التفكير والابداع والتصور كما ان حب اليونانيون للرياضة كان سبباً في تمتعهم بصحة جيدة وتفكير سليم فضلاً عن كثرة الخلجان والشواطئ التي ادت الى وجود عدد من الموانئ والمرافئ مما شجع على الملاحة والتجارة واختلاطهم بشعوب وحضارات اخرى كانت قريبة لهم لاسيما الحضارة المصرية والبابلية وغيرها.

حضيت الحضارة اليونانية بنظام تربوي متميز اتخذت فيه شكلاً منظماً كان اساساً سارت عليه التربية في العصور اللاحقة وامتازت هذه التربية بكونها تربية ارستقراطية محصورة بفئة قليلة من المجتمع واتسمت ايضاً بروح التجدد والابتكار وفسح المجال لنمو الشخصية الفردية في الجوانب العلمية والسياسية والخلقية والفنية وكانت وعاية التربية عندهم وصول الانسان الى الحياة السعيدة والجميلة وذلك عن طريق وصوله الى الكمال الجسمي والعقلي معاً.

اهم الفلاسفة اليونانيون افلاطون وهو مؤسس الفلسفة المثالية التي ركز فيها على قوة العقل والحكمة والفضيلة واهم افكاره التربوية ان تؤسس لتربية النساء فهي ركيزة المجتمع فضلا عن كتابه الجمهورية وكتاب اخر وهو القوانين اما سقراط الذي يرى التربية والفضيلة هما الوسيلة الوحيدة لتحقيق الخير والسعادة ولا تكون الا بالعلم والمعرفة وحكم عليه بالإعدام بتهمة الكفر وافساد عقول الشباب .اما ارسطو لُقب بالمعلم الاول اهتم بتربية الاطفال وتقوية روابط الاسرة.

وهناك ثلاث نظم للتربية في الحضارة اليونانية تكونت نتيجة التطور الحاصل في المراحل التاريخية المتعاقبة وكانت كل مرحلة تمتاز بخصائصها الواضحة والمتميزة عن غيرها من المراحل ومن هذه المراحل هي :-

1- **مرحلة التربية الهومرية** او التربية القديمة قبل كتابة تاريخها والتي امتدت الى حوالي عام 776 ق.م. وتسمى بعصر البطولة والابطال ومأخوذة من الياذة هوميروس التي تعطي صورة عن عقلية الشعب اليوناني اذ لم تكن القراءة والكتابة معروفة آنذاك والتدريس منظم بل كانت تربية تتم بالبيت او المجالس وكانت تؤخذ من كتاب الالياذة تعليمات عن الدين والاخلاق والآداب والنسب .

2- **مرحلة التربية اليونانية** وتتمثل في نظامين تربويين مختلفين وهما نظام التربية في اسبارطة ونظام التربية في اثينا .

تابع .. التربية ي الحضارة اليونانية (التربية اليونانية)

3- **مرحلة التربية اليونانية الحديثة** ظهرت في القرن الخامس قبل الميلاد والتي بدأت بعصر **بركليز** وهو من المفكرين السفسطائيون وكانت من اهم دعواته حل المشكلات بالمنطق وضرورة التعلم في العصر والاهتمام به الذي يعتبر مرحلة انتقال بين القديم والحديث في نواحي الحياة اليونانية القديمة كالتربية والدين والقيم الاخلاقية وغيرها. ثم تأتي بعد عصر بركليز الفترة الممتدة من استيلاء المقدونيين على اثينا في اواخر القرن الرابع ق.م. وحتى خضوع اليونان للإمبراطورية الرومانية .

وتقسم التربية الحضارة اليونانية على قسمين هما :-

أ- نظام التربية في اسبارطة

تأثرت طبيعة النظام التربوي في اسبارطة بمجموعة من العوامل السياسية والجغرافية والاقتصادية التي مرت بها اسبارطة ومنها الموقع الجغرافي اذ تقع اسبارطة في منطقة جبلية وعرة والمعيشة في مثل هذه البيئة تتطلب قوة الجسم والقدرة على التحمل وعورة الجبال حالت دون قيام وحدة قومية او سلطة مركزية تبسط سيطرتها على جميع المدن التي كانت في حروب مستمرة حتى عصر فيليب المقدوني وابنه اسكندر وكذلك كان المجتمع الاسبارطي يتألف من ثلاث طبقات وهي(طبقة السادة ، والطبقة الوسطى، وطبقة العبيد) وقد حكموا السادة الاسبارطيون وسخروا افراد الطبقتين(الوسطى والعبيد) في خدمتهم والقيام بجميع الاعمال اليدوية والاعمال الشاقة في الدولة مما ادى سخط هاتين الطبقتين وايجاد حالة من عدم الاستقرار داخل البلاد ، اما العلاقات السياسية الخارجية للمجتمع الاسبارطي كانت متدهورة نتيجة الهيمنة التي فرضتها اسبارطة على العشائر القريبة منها وفرضت عليها الضرائب مما ادى الى كثرة الاضطرابات والثورات الداخلية والخارجية التي كان على طبقة السادة اخمادها والسيطرة عليها ، فقد افرزت هذه العوامل نظاماً تربوياً يضرب به المثل لنوع خاص من التربية يمكن تسميته بالتربية الجماعية تلك التربية التي تتم على يدي الجماعة ولأجلها فلم يكن للأب حق عندهم لتربية ابنائه وكانت الدولة في اسبارطة تهتم بالتعليم و تعتمد على تربية الفرد من اجل الجماعة وهي تربية جسمية من اجل ايجاد الفرد القوي الذي يستطيع الحرب والدفاع عن الجماعة لذلك رأوا امكانية قتل الطفل وهو صغيراً اذ وجدوه ضعيفاً هزيلاً.

وتمثل التربية الاسبارطية التربية اليونانية القديمة في اوضح صورها ومظاهرها اذ لم يطرأ على هذه التربية أي تغيير او تعديل من الناحيتين العلمية والتطبيقية الا في الحالات استثنائية نادرة حدثت عند انهيار دولة اسبارطة واهتمت التربية الاسبارطية بالجسد اكثر من الروح واهتمت بالإنسان ومساعدة الفرد على تحقيق النمو في بعض النواحي العقلية والجسدية والروحية والنفسية أي انها تربية شبه متكاملة مرسومة وفق

تابع .. التربية ي الحضارة اليونانية (التربية اليونانية)

خطط معينة وهي تربية اشبه بالتربية العسكرية الحازمة الجماعية لغرض اعداد المواطن الشجاع المدافع عن وطنه والمتحلي بعادات الطاعة العمياء للقانون وتحقيق المثل العليا للحياة العربية وكان المجتمع الاسبارطي لا يشتغل بالتجارة او الصناعة وانما كانوا يسخرون الاسرى لجميع مستلزمات الحياة وانما اكثر الاسبارطيون متفرغ للمهام العسكرية وكان النظام الاسبارطي يعمل على سحب العملات النقدية من الذهب والفضة واستبدالها بنوع من العملة الحديدية الكبيرة والثقيلة حتى لا يتمكن المواطن الاسبارطي من اكتنازها او الاحتفاظ بها وكانت الدولة تتبع سياسة التقشف حتى في الملبس الى ابعد حد فلا يسمح للمواطن الا بارتداء ثوب واحد في الصيف او في الشتاء وكانوا المواطنون خفاة وعدم استعمال غطاء الرأس وكان يمنع عليهم السفر الى خارج اسبارطة او الاقامة خارج حدودها وذلك حتى لا يتصل الاسبارطيون بالعادات والافكار والنظم الاجتماعية السائدة او الشائعة في البلاد الاخرى ولم يسمح للغرباء بدخول اسبارطة الا لأسباب قوية وبأذن الدولة .

وتبدأ التربية الاسبارطية منذ الولادة والدولة هي المسيطرة على التعليم بمراحله المختلفة اذ كان المولود يعرض على شيوخ الدولة لاختبار صلاحيته للحياة من خلال اجراء بعض التجارب والفحوص لاختبار قوة تحمله حيث كان يوضع المولود الجديد في حوض من الخمر لمدة من الزمن فأن ثبت ضعفه يرمى به من اعلى قمة الجبل او يترك على هذه القمة العالية من الجبال لمدة من 2–3 يوم اما ان يموت او يبقى على قيد الحياة ليأخذه احد العبيد او يتقذه ليربيه ويدربه على احدى الحرف او الصنعة او يكون عبداً منهم ومن يثبت صلاحيته من الاطفال يُعاد الى اسه لإرضاعه وتربيته حتى السابعة من العمر وفق نظام محدد من قبل الدولة ، وعندما يبلغ الطفل السابعة من العمر كان الاباء يقومون بإرسال ابنائهم الى المعسكر العام حيث يوضعون تحت اشراف ورعاية مشرفين اكفاء وكانوا يلحقون بالمدارس الداخلية الشبيهة بالثكنات العسكرية اذ يقسم الاطفال الى مجموعات كل مجموعة تتألف من(64) طفلاً يدير شؤونها رئيس يتم اختياره من بين الاولاد المتقدمين في السن وبعد سن الثانية عشر ينقل الاولاد الى نوع من التدريب العسكري العنيف الذي يستمر لمدة عامين تحت اشراف الجيش الاسبارطي .

لم يعتني الاسبارطيين كثيراً بالقراءة والكتابة والحساب حيث كان البعض منهم يتعلمونها عن طريق مدرسين خصوصيين فكان المتعلم يتزود منها بالقدر الضروري الذي يفي بالغاية أي كيف يتعلم الكلام بلباقة وكيف يفكر بعمق وفي سن الثامنة عشر يلتحق الشاب الاسبارطي بفرقة **(الافيبي)** او ما تعرف بالطالب

تابع .. التربية ي الحضارة اليونانية (التربية اليونانية)

الحربي ليتلقى تدريبات عسكرية متقدمة ودراسة عميقة في مختلف الاسلحة والخطط العسكرية واستخدام السلاح وكانت تختبر قوتهم على التحمل كل اسبوعين تقريباً وكان الاختبار لا يخلو من القوة والقسوة.

ان المواطن الاسبارطي عندما يبلغ سن الثلاثين من عمره يتمتع بجميع الحقوق والامتيازات المدنية ويصبح عضو من اعضاء الجمعية العامة ويجبر على الزواج لصالح الدولة ويستمر في سكن الثكنات العسكرية ويكون على اهبة الاستعداد للاشتراك في كل الحروب الدفاعية والهجومية التي تتعرض لها البلاد ، اما الشخص الاعزب لم تكن له مكانة او احترام كبير اسوة بالمتزوج.

اما تربية البنات او المرأة فهي تشبه تربية الاولاد الا انهن لا يقيمن في معسكرات او ثكنات عسكرية بل كن يعيشن في بيوتهن مع اسهاتهن ويتلقين تدريباً على الالعاب المختلفة لا سيما التي تتسم بالقوة والسرعة والسباحة ورمي القرص اضافة الى تعليمهن انواع من الرقصات الدينية ، وقد تمتعت المرأة الاسبارطية بقسط من الحرية اذ سمح لها المشاركة مع الرجال في بعض الالعاب والسباقات الرياضية واطلاق السهام من القوس والمصارعة ويسمح للمرأة الاختلاط مع الرجال ومشاهدتهم عند تأديتهم للتمارين الرياضية المفتوحة وكان الغرض من تقوية اجسام الفتيات لكي تصبح قوية البُنية صحيحة الجسم هو ان الفتاة القوية الجسم تنجب اطفال اقوياء ليصبحوا جنوداً اقوياء شجعان يدافعوا عن دولة اسبارطة ويحموها من هجمات الدول الاخرى او الاعداء .

اسباب فشل النظام التربوي في اسبارطة

1- عدم الاهتمام بتنمية القدرة على التفكير والابداع في غير شؤون الحرب وكذلك عدم الاعتماد على النفس وتوجيهها .

2- قدرتهم على التفكير والتخيل كانت محدودة وانهم لم يتعودوا على مواجهة المشكلات او حلها والسبب في ذلك ان الدولة عودتهم على الانصياع للأوامر والطاعة العمياء ورسمت لهم طريق الحياة أي ان الانسان فيها مسير وليس مخير .

3- الانحلال الخلقي والاجتماعي الذي تفشى في المجتمع الاسبارطي بعد كثرة الهزائم في الحروب وهذا الانحلال نتيجة طبيعية لآثار الحروب من فساد مالي واداري واجتماعي .

4- الاقتصار على جانب واحد من التربية وهو اعداد افراد استزوا بالطاعة والولاء للدولة دون الاهتمام بالجوانب الاخرى للتربية وعدم تعويد الاشخاص الاعتماد على انفسهم بل مجرد ان يتعلم الانقياد والطاعة .

نظام التربية في أثينا

المحاضرة 11

ب- نظام التربية في اثينا

لعل الموقع الجغرافي لأثينا من ابرز العوامل التي كان لها تأثير كبير في شكل التربية في هذه الدولة التي تقع على سواحل البحر الابيض المتوسط الامر الذي وفر لها فرصة التواصل والانفتاح على المدن والحضارات الاخرى فضلاً عن ان نظام الحكم فيها اتسم بكونه نظاماً ديمقراطياً يوفر للأفراد هامش من الحرية ولذلك ظهر في هذا البلد العديد من الفلاسفة مثل سقراط الذي عاش في القرن الرابع قبل الميلاد وكان يرى ان التربية هي الوسيلة التي تحقق الخير والسعادة الى المجتمع الافضل ومن بعده افلاطون الذي تتلمذ على يد سقراط واهتم بشؤون المدينة وعبر عن افكاره في كتابه المعروف الجمهورية .

وقد شهدت اثينا حروباً طاحنة مع اسبارطة التي كانت تعتبر نفسها ذات المكانة الاولى في اليونان ولم تكن ظروف اثينا تسمح بسيطرة مطلقة لطبقة واحدة على الانتاج ومن ثم التسلط السياسي المطلق ذلك لم تكن تعتمد على مورد واحد للإنتاج سواء في الزراعة او الصناعة او التجارة بل كان اعتماد المجتمع الاثيني على هذه الموارد متعادلاً ومتكاملاً ومن ثم كان وضع الطبقات بدوره متعادلاً متوازياً الامر الذي مكن لقيام الديمقراطية .

ومن سمات التربية الاثينية هي تقديرها للعلم والبحث في عالم الانسان وعالم ما وراء الطبيعة وتدور حول تنمية الفرد والبحث عن حقائق الاشياء وتحكم العقل في مظاهر الحياة وتوجيه العناية الى الجسد والروح وتذوق الكلام واعطاء الخطابة وتركز على الرياضة والموسيقى والنحو والشعر اهمية خاصة والمحافظة على نظام الاسرة ، وقد هدفت التربية الاثينية الى اعداد المواطن الاثيني اعداداً كاملاً من النواحي الجسمية والعقلية والخلقية بحيث يتمكن من الدفاع عن وطنه والذود عنه ويسهم بشكل فعال في تنمية ثقافة بلده .

اتجهت التربية الاثينية في جعل مصلحة الدولة فوق كل شيء وتربية المواطن تربية متكاملة من جميع النواحي والتأكيد على الفصل التام للتربية الحرة عن التربية المهنية وتغيرت اهداف التربية في اثينا بعد القرن الخامس قبل الميلاد من النمو المتكامل للفرد الى النمو العقلي وتقليل الاهتمام بالجانب الجمالي والمدني نتيجة فقدان دولة اثينا بعض اراضيها بالحرب مع اسبارطة .

تابع نظام التربية في أثينا

تبدأ التربية الاثينية من الاسرة حيث يعهد اليها تربية الطفل حتى يبلغ السابعة من عمره فيتم ارساله الى المدرسة ويبقى فيها الى سن الخامسة عشر او السادسة عشر من عمره وكان يرافقه شخص يدعى **(بيداجوج)** في ذهابه الى المدرسة وفي ايابه ومراقبة اعماله والاشراف على تربيته الخلقية والجسمية وعاداته في الحديث ومعاملة الاخرين والمشي على الطريق ، كما اوكلت اليه مهمة تقويم اخلاقه ومعاقبته عند اخلاله بآداب اللياقة وعندما يبلغ الشاب الاثيني سن السادسة عشر يكون قد اتم دراسته الابتدائية التي تستمر لثمان سنوات او تسع سنوات وفي هذه المرحلة تنتهي دراسته للأدب والموسيقى ويبدأ بالتدريب على الالعاب الرياضية ويكون تدريبه تحت اشراف موظف من الحكومة ويكون مكلف بهذه المهمة ، وتكون دراسة الشاب الاثيني حتى يبلغ الثامنة عشر وبعد ذلك يدخرط في الجيش الاثيني والتدريب على فنون الحرب والحياة العسكرية لكي يكون جندياً مؤهلاً للدفاع عن اثينا اذا اقتضت الضرورة ويستمر ذلك لمدة سنتين ، وعندما ينتهي المواطن الاثيني سنتي الخدمة يتقدم الى الجمعية العامة ويتسلم من الدولة رمحاً ودرعاً ويصبح مواطناً حراً بعد ان يقسم يمين الولاء الى اثينا ، اما تربية البنات فقد كان نصيب الفتاة الاثينية من التربية معدوماً او قليل قياساً بالفتاة الاسبارطية فقد كان نصيب الفتاة الاثينية من التربية قليل واقتصر تعليمها على القيام بالواجبات المنزلية او الاعتيادية التي ينبغي ان تقوم بها ربت البيت كأعمال الغزل والحياكة والاهتمام بالمظهر والجمال ولم يكن يسمح لها الخروج من بيتها الا في بعض المناسبات الدينية ، ولقد اهتمت اثينا بتربية الافراد تربية متناسقة متوازنة بجميع جوانبها ولذلك اعتبرها المهتمون بالشؤون التربوية بأنها مدينة للعلم والمعرفة وسبباً في حدوث النهضة الغربية الحديثة .

اهم سمات او خصائص التربية الاثنية

1 – اهتمت بفردية الانسان وتنمية قدراته العقلية والجسمية والوجدانية .

2 – اكدت على مكانة الفرد في الدولة والاهتمام به وتوفير هامش من الحرية والديمقراطية للفرد.

3 – نادت بضرورة قيام التربية بتطوير وتحسين المجتمع وابرز من نادى بذلك(افلاطون، ارسطو ...).

4 – امتازت بوجود مؤسسات تربوية خاصة بها ولها اهدافها ومناهجها واساليبها.

5 – اشراف الدولة بصورة مباشرة على التربية والزامية التعليم لجميع الناس وقلة فرص تعليم البنات .

تابع نظام التربية في أثينا

اوجه التشابه والاختلاف بين التربية في الحضارة الاسبارطية والحضارة الاثنية

التربية الاسبارطية	التربية الاثنية
1- ينظر لها من قبل البعض بأنها تربية شبه عسكرية حازمة أي تربية جماعية .	1- ينظر لها من قبل البعض بأنها تربية متكاملة مدنية واتسمت بالموازنة والتناسق وتهتم بكل فرد في المجتمع .
2- تهتم بالجانب الجسمي اكثر من الجانب العقلي والروحي .	2- تهتم بالجانب الجسمي والعقلي بصورة كبيرة وعلى حد سواء .
3- حياة الافراد مرسومة وفق منهج ونظام معين وخطط موضوعة ولذلك فأن الفرد الاسبارطي لا يهتم كثيراً بالتجارة والصناعة او الزراعة والدولة متكفلة بكل شيء وليس للفرد حرية الاختيار .	3- اهتمت بالإنسان ومساعدة الفرد على تحقيق نمو متكامل في جميع النواحي ولذلك فأن الفرد الاثني يبحث في عالم الانسان وعالم ما وراء الطبيعة وله حرية البقاء او الخروج من دولة اثينا.
4- تؤكد على تلقي الفرد مختلف انواع التدريبات العسكرية ليكون مقاتل شجاع ومستعد للدفاع عن دولة اسبارطة .	4- تميزت بتوجهها بالعناية بالجسد والروح وتذوق الكلام واعطاء الخطابة والرياضة والموسيقى والنحو والشعر فضلاً عن تلقي بعض التدريبات العسكرية .
5- تهتم بتربية الذكور بصورة كبيرة اما الاناث لها حرية معينة بالخروج ومشاركة الرجل بمختلف الانشطة الرياضية والاحتفاليات الدينية والاهتمام بصحتها ومظهرها ويجبر الشاب على الزواج بعمر 30 سنه .	5- - تهتم بتربية الذكور بصورة كبيرة لا سيما الاطفال اما الاناث فكان نصيبها قليلاً واقتصر تعليمها على القيام بالواجبات الاعتيادية من اعمال منزلية والاهتمام بالمظهر والجمال ولم يسمح لها الخروج الا في بعض المناسبات الدينية اما الزواج ليس اجبارياً .
6- اثبتت فشل النظام التربوي فيها ولأسباب عديدة .	6- اثبتت نجاح النظام التربوي فيها ويُعدها البعض منبعاً للعلم والمعرفة وسبب في حدوث النهضة الاوروبية الحديثة .

مع تحيات مدرس المادة

مدرس المادة

جبارنعمة عباس العلي

محاضرات أسس التربية

التربية عند مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)

للتربية مكانها المحفوظ في مدرسة أهل البيت (عليهم السلام). ولا يزال العلماء والتربويون يغوصون في أعماق هذا التراث الثمين للكشف عن مبادئ التربية وخباياها. في هذا السياق، يمكن إبراز بعض الخطوط الأساسية في بيان تأديب الطفل وتعليمه عبرالنقاط التالية :

١. التربية مسؤولية أجتماعية

١. التربية مسؤولية جماعية :

- ١ ـ التربية مسؤولية جماعية:
- لا تقتصر تربية الأولاد على الأبوين فحسب بل هي مسؤولية اجتماعية تقع على عاتق جميع أفراد المجتمع.
- عن الإمام الصادق عليه السلام:
- أيّما ناشئ نشأ في قوم ثمّ لم يؤدّب على معصية ، فإنّ الله عزّ وجلّ أوّل ما يعاقبهم فيه أن ينقص من أرزاقهم(بحار الأنوار ١٠:٧).
- فالإمام عليه السلام يحدّد المسؤولية الجماعية عن الظواهر الاجتماعية السلبية ، ويكشف عن الترابط القائم بين التربية والتعليم من جهة ، وبين الوضع الاقتصادي من جهة أخرى. فكل انحراف في التربية سوف يؤثر سلباً على الاقتصاد، تماما كما أن للمعصية آثارها التدميرية على المجتمع. اذ ينقل القرآن الكريم دعوة النبي هود عليه السلام لقومه بالتوبة من المعصية والاستغفار كشرط أساسي لنزول المطر الذي حُبس عنهم ثلاث سنين !
ويا قوم استغفروا ربّكم ثمّ تُوبوا إليه يُرسل السماء عليكم مدراراً ويزدكم قوةً إلى قوّتكم ولا تتولّوا مُجرمين(هود ١١:٥٢).
-

٢. مراعاة عمر الطفل :

٢ـ مراعاة عمر الطفل:

- كل عمر سياسة تربوية خاصة . لقد سبقت مدرسة أهل البيت عليهم السلام المدارس التربوية المعاصرة بالأخذ بمبدأ "التدرج". وكشاهد على ذلك، يمكن الاشارة الى دعوة أهل البيت (عليهم السلام) للتدرج بالتربية العبادية للأبناء:

- يؤدب الطفل على الذكر لله إذا بلغ ثلاث سنين ، يقول الإمام الباقر عليه السلام : اذا بلغ الغلام ثلاث سنين فقل له سبع مرّات : قل : لا إله إلاّ الله ، ثم يَترك (بحار الأنوار ١٠٤ : ٩٥)
- ثم نتدرج مع الطفل فنبدأ بتأديبه على الصلاة ، يقول الإمام علي عليه‌السلام : أدّب صغار أهل بيتك بلسانك على الصلاة والطهور ، فإذا بلغوا عشر سنين فاضرب ولا تجاوز ثلاثا (تنبيه الخواطر:٣٩٠).
- بعد ذلك، يؤدّب الصّبي على الصّوم ما بين خمسة عشر سنة إلى ستّ عشرة سنة كما يقول الإمام الصادق عليه‌السلام: يؤدّب الصّبي على الصّوم ما بين خمسة عشر سنة إلى ستّ عشرة سنة (بحار الأنوار ١٠٢ : ١٦٢).

يتبع ... مراعاة عمر الطفل :

٢ـ يتبع مراعاة عمر الطفل:

- وفي أثناء هذه الفترات يمكن تأديب الطفل على أُمور أُخرى لا تستلزم بذل الجهد ، كأن نؤدبه على العطاء والاحسان إلى الآخرين ، ونزرع في وعيه حبّ المساكين ، وفي هذا الصّدد يقول الإمام الصادق عليه السلام:

- **مُر الصّبي فليتصدق بيده بالكسرة والقبضة والشيء ، وإن قلّ ، فإنّ كلّ شيء يراد به الله ـ وإن قلّ بعد أن تصدق النية فيه ـ عظيم**(الوسائل ٦ : ٢٦١ / ١ باب ٤ من أبواب الصدقة).

- ان أئمة أهل البيت عليهم السلام يتبنون بصورة عامة تقسيماً ثلاثيا لحياة الطفل ، ففي كل مرحلة من المراحل الثلاث ، يحتاج الطفل لرعاية خاصة من قبل الأبوين ، وأدب وتعليم خاص:
عن الإمام الصادق عليه‌السلام : **دع ابنك يلعب سبع سنين ، ويؤدب سبع سنين ، والزمه نفسك سبع سنين ، فإن أفلح ، وإلاّ فإنّه لا خير فيه** (بحار الأنوار ١٠٤ : ٩٥).

٣. مبدآ الثواب والعقاب :

٣ ـ مبدأ الثواب والعقاب:

- ينبغي عدم الاسراف في تدليل الطفل ، واتباع أسلوب تربوي يعتمد على مبدأ الثواب والعقاب. كما يحذّر ائمة أهل البيت عليهم‌السلام من الأدب عند الغضب ، يقول أمير المؤمنين عليه‌السلام: لا أدب مع غضب(المعجم المفهرس لالفاظ غرر الحكم ٢ : ٧٤ / ١٠٥٢٩) ، وذلك لأن الغضب حالة تحرك العاطفة ولا ترشد العقل ، ولا تعطي العملية التربوية ثمارها المطلوبة بل تستحق هذه العملية صبرا وأناة وبراعة في المعالجة. ان الطفل يحتاج إلى استشارة عقلية متواصلة لكي يدرك عواقب أفعاله ، وهذا لا تتحقق ـ عادة ـ عند الغضب، فتكون كالطرق على الحديد وهو بارد.
- وعند تمعننا المتأني في أحاديث أهل البيت عليهم‌السلام نجد أنّ هناك رخصة في اتباع أسلوب (الضرب) مع الصبي في مرحلة الطفولة الثانية:
- عن الإمام علي عليه‌السلام: أدب صغار أهل بيتك بلسانك على الصّلاة والطّهور، فإذا بلغوا عشر سنين فاضرب ولا تجاوز ثلاثاً(تنبيه الخواطر : ٣٩٠).
- ولكن بالمقابل نجد أحاديث أخرى تحذر من اتباع أسلوب الضرب منها قول بعضهم : شكوت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام ابناً لي ، فقال : لا تضربه واهجره ولا تطل (بحار الأنوار ٧٩ : ١٠٢).
- ويمكن الجمع بين الأمرين ، بأنّ اسلوب الضرب ـ من حيث المبدأ ـ غير مجدٍ على المدى البعيد ، ولكن لابدّ منه في حالات استثنائية مهمة ، وخاصة في ما يتعلق بأداء الفرائض الواجبة من صلاة وصيام ، والضرورة تقدر بقدرها.

٤. مراعاة قدرة الطفل :

د- مراعاة قدرة الطفل:

- ان مدرسة أهل البيت عليهمالسلام تراعي طاقة الطفل ، فلا تكلفه فوق طاقته بما يشق عليه.
عن الامام الصادق(ع):
- إنا نأمر صبياننا بالصلاة ، إذا كانوا بني خمس سنين ، فمروا صبيانكم بالصلاة إذا كانوا بني سبع سنين.
- ونحن نأمر صبياننا بالصوم إذا كانوا بني سبع سنين بما أطاقوا من صيام اليوم إن كان إلى نصف النهار أو أكثر من ذلك أو أقل ، فاذا غلبهم العطش والغرث افطروا حتى يتعودوا الصوم ويطيقوه ، فمروا صبيانكم إذا كانوا بني تسع سنين بالصوم ما استطاعوا من صيام اليوم ، فاذا غلبهم العطش افطروا (فروع الكافي ٣ :٤٠٩).
-
وضمن هذا التوجه يستحسن ، تكليف الطفل بما يَقْدرُ عليه ، كالقيام ببعض أعمال البيت :
- مثل ترتيب الفراش ، وتنظيف الأثاث ، والقاء الفضلات في أماكنها ، وتهيئة وتنسيق مائدة الطعام وأدواته ، والعناية بحديقة المنزل ، وما إلى ذلك من أعمال بسيطة تنمي روح العمل والمبادرة لدى الطفل ، وتعوده على الاعتماد على نفسه.وهناك حق آخر للطفل مكمل لحقه في اكتساب الأدب ألا وهو حقّ التعليم.

محاضرة ١٣

التربية في الحضارة العربية الأسلامية

ضمن محاضرات الفصل الثاني

أسس التربية

لقسم الجرافية الدراسة الصباحية والمسائية

التربية في الحضارة العربية الأسلامية

المحاضرة 13

سادساً :- التربية في الحضارة العربية الاسلامية (التربية الاسلامية)

نبذه عن التربية ما قبل الاسلام

من الخطأ الاعتقاد ان العرب قبل الاسلام لا يعرفون القراءة والكتابة ومن الاسس والبراهين على ذلك قوله تعالى((ن والقلم وما يسطرون)) وقوله تعالى((وقل للذين اوتوا الكتاب اسلمتم)) وقوله تعالى((اقرأ باسم ربك الذي خلق)) وهذه دلائل واضحة على ان الكتابة والقراءة كانت معروفة وقوله تعالى القلم وهو اداة الكتابة والخلاصة ان العرب لم يكونوا جميعاً اميين بعضهم يعرفون القراءة والكتابة وحيثما يوجد هذا لابد من وجود معلم ومتعلم.

امتازت التربية في هذه المرحلة ببساطتها وكان هدفها الاساس والمنشود اعداد جيل قادر ومؤهل للحصول على ضرورات الحياة وحفظها وبحكم البيئة الصحراوية لشبه الجزيرة العربية ساد ذلك النوع من التربية القائم على التقليد والمحاكاة والتدريب على القيام بأعمال الكبار بغية تمكين الفرد من كسب العيش والمحافظة على بيئته والدفاع عن حياته وعائلته وقبيلته ضد اعدائه من بني جنسه وضد الوحوش المفترسة .

احتلت الاسرة البدوية دوراً كبيراً في عملية التربية واعتبرت من اهم الوسائل في ذلك العصر اضافة الى دور العشيرة الواضح في هذه المهمة والتي يمكن اعتبارها صورة مكبرة للأسرة وتقوم الاسرة والعشيرة بتدريب اطفالها منذ نعومة اظفارهم على بعض الفنون والصناعات الضرورية لهم كرمي الرماح والسهام وركوب الخيل والفروسية واعداد ادوات الحرب ولم يكن لدى عرب البادية معاهد ومؤسسات مخصصة للتعليم بل كانت المؤسسات العامة والمجالس والاسواق والبيوت هي الاماكن التي يحصل بها الناس على بعض العلوم والمعارف كالتنجيم والفلك والطب وكذلك الحصول على الادب والشعر والخطابة والتجارة ومهنة الطب وفن العمارة وبناء السدود مثل سد مأرب وحتى علم الانواء الجوية .

اما التربية عند المجتمع في الحضر فقد امتازت بكونها منظمة تنظيماً يتفق والمستوى العمري للطلبة اذ يدرس الاطفال في المرحلة الاولى بعض المواد الدراسية المحددة كالهجاء والمحاسبة والحساب واللغة العربية وهي اشبه بمرحلة التعليم الابتدائي وفي المرحلة الثانية التي تشبه التعليم العالي حالياً كان الطلبة يدرسون علوماً تتناسب ومستوى قدراتهم العقلية واستعداداتهم وقابليتهم كالهندسة العملية وعلم الفلك وفن العمارة اما

التربية في الحضارة العربية الأسلامية

طريقة التدريس فقد اتخذت طابع التدريس الفردي ، اذ كان المعلم يخصص جزءاً من وقته لكل تلميذ ومن اهم الاماكن او الوسائط التي كانت وسيلة لتعليم الافراد وتربيتهم هي مجالس الادباء والكبار والاسواق مثل سوق ذو المجاز وسوق المجنة وسوق عكاظ الذي يعد كمنتدى ثقافي يتبارى فيه الشعراء والخطباء واهل العلم والمعرفة وكذلك الكتاتيب التي يتعلم فيها الصغار على يد معلم مختلف العلوم فضلاً عن انتشار الآداب المتنوعة من شعر وخطابة وكان الشاعر يمثل لسان القبيلة الناطق او كوسيلة اعلامية لها وانتشرت القصائد المعلقة مثل المعلقات السبع التي كتبت على جدران الكعبة وبعضها كان مكتوب بماء الذهب وهذا دليل على اهتمامهم بالشعر والخطابة والوجدان .

التربية بعد ظهور الاسلام (التربية الاسلامية)

بعد ان كانت التربية قبل الاسلام مقتصرة على نوع من التعليم المحدود ، جاء الاسلام بتربية جديدة فحرص على العلم والتعلم فقوله تعالى((اقرأ باسم ربك الذي خلق) وقوله تعالى((الذي علم بالقلم)) وقول رسول الله محمد(ص)(طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) وهذا يعني ان على المسلمين الاهتمام بهذا الامر والعمل على نشره في ارجاء المعمورة وقوله تعالى((هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)) وفيها حث المؤمنين على طلب العلم ، وكان للتربية الاسلامية خلفية جسدية تهتم بأخلاق الفرد وتنمية قواه الجسدية وخلق المحارب وبث روح الفضيلة وغرس الصفات النبيلة عنده كالإخلاص والوفاء وكرم الضيافة .

ان جوهر التربية الاسلامية نابع من الفلسفة الدينية الاسلامية وهي ان الاسلام ليس مجرد شريعة ودين وانما هو فلسفة كاملة وطريقة حياة شاملة تدعو العقول للعلم والتفكير ، اما بالنسبة الى المدارس في العصر الاسلامي فأنها لم تكن موجودة بالمفهوم الحديث فقد كان التعليم يتم في المساجد والكتاتيب وحوانيت الوراقين .

اهتمت التربية الاسلامية ببناء الاسرة باعتبارها النواة الاولى في بناء المجتمع واهتمت بتشكيل شخصية الفرد المسلم بطريقة تنسجم وتعاليم الدين الاسلامي بعد رفض كل العادات والتقاليد القديمة والبالية في المجتمع القبلي والجاهلي مثل العبودية ووأد البنات .

من السمات العامة للتربية الاسلامية انها تتسم بالوضوح والعمومية والشمول والتكامل لشخصية الانسان بجميع جوانبها وجزئياتها وهي تربية شاملة ومستمرة وواقعية وعالمية ومتكاملة ومتوازنة ، ففي قول الامام علي (عليه السلام) ((اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لأخرتك كأنك تموت غدا))يتضح ضرورة العمل

أهم المراحل التي مرت التربية الأسلامية

المتكامل للحياة الدنيا وبنفس الوقت العمل للحياة الاخرة ، وكذلك توافق العقل مع نظم الحياة الاجتماعية والاهداف الواقعية ، وهي تربية تذوب بها الفوارق بين بني البشر فالجميع متساوون لا فرق بينهم بالدين او اللون او الجنس وتشدد على الصحبة والتسامح والاحترام والتماسك الاجتماعي والدفاع عن الاسلام ، فضلا عن احتوائها على ابعاد الزمن من خلال الاستفادة من تجارب الماضي وتستوعب الحاضر ورسم الحلول للمستقبل وتشدد على الربط بين النظرية والتطبيق والتأكيد على اهمية العلم واستمراره والالتزام به وان اهتمام التربية المتوازن بالدنيا انعكس على اهتمامها بتربية الانسان حيث اهتمت بجوانب الشخصية المختلفة اهتماماً متوازناً فجمعت بين تهذيب النفس وتصفية الروح وتثقيف العقل وتقوية الجسم ومن ثم اهتمت بتدريس جميع انواع العلوم وهدفها في ذلك تعميق الايمان بالله تعالى في نفوس المسلمين من خلال فهمهم لقوانين الكون وانظامه المحكم الذي يدل على عظمة الخالق عز وجل وقدرته وهكذا كان للتربية الاسلامية مكانة واضحة وملحوظة في هذا الاطار الحضاري وكان لها اصولها التي جاءت من العصور الجاهلية القديمة وتبلورت بالاسلام الذي رفعها الى التقدم والانتشار .

اهم المراحل التي مرت بها التربية الاسلامية

مرت التربية الاسلامية بمراحل متباينة من الازدهار والتقدم وهي كالاتي:-

المرحلة الاولى: مرحلة البناء وتتمثل في نمو وظهور الاسلام في عهد الرسول الكريم (ص) وتثبيت قواعد الدين واعتماد العلوم من خلال المساجد والكتاتيب .

المرحلة الثانية: مرحلة الرقي والازدهار الحضاري او ما تسمى مرحلة العصر الذهبي لاسيما في عصر الفتوحات الاسلامية في العهد العباسي بأنشاء المدارس والجامعات وظهورها وتكوين الحضارة العربية وامتزاج الثقافات على امتداد الدولة الاسلامية في العهد العباسي وحتى ظهور السلاجقة .

المرحلة الثالثة: مرحلة التدهور والتراجع بدأت مع ظهور السلاجقة والاتراك والمغول وحتى سقوط بغداد في القرن الثالث عشر الميلادي وتغلبت الثقافة الاجنبية لاسيما التركية منها وثقافة الاقليات وتراجع في مستوى التربية الاسلامية .

المرحلة الرابعة: مرحلة التجديد والتطور ظهرت مع بداية استقلال بعض الدول العربية والاستفادة من تجارب ونظم التربية والتعليم في الدول الاخرى وتطوير المؤسسات والمناهج الحديثة .

أهم وسائط التربية في الحضارة العربية الاسلامية

وهدفت التربية الاسلامية الى عدة اهداف منها الاهداف الدينية التي تدعو الى اعداد الانسان المؤمن بالله تعالى العابد له والعامل بأمره ونواهيه ، واهداف روحية تتمثل في تدعيم القيم الروحية في الانسان والمجتمع ، واهداف اخلاقية تتمثل في اعداد الانسان على خلق عظيم وتدعيم القيم الاخلاقية ، واهداف معرفية تتمثل في تنمية وترقية القوى العقلية مثل التفكير والتذكر ، واهداف اجتماعية تتمثل في بناء المجتمع المسلم على اساس التعاون والتكافل الاجتماعي وتدعيم القيم الاخلاقية ، واهداف جهادية تتمثل في الدفاع عن العقيدة الاسلامية واعداد الانسان جسمياً وعقلياً ، واهداف جسمية تتمثل في النظافة والطهارة الجسدية.

اهم وسائط التربية في الحضارة العربية الاسلامي

تعددت وسائط التربية العربية الاسلامية واماكن التعليم في الاسلام ويمكن اجمال اهم المؤسسات والمعاهد التربوية في التربية الاسلامية ما يلي:-

1- **الاسرة** ويمكن اعتبارها من الوسائط التربوية الاسلامية المهمة ومنها يتعلم الطفل والفرد اهم مبادئ التربية في الحياة المبكرة.

2- **المسجد** لعب المسجد في التاريخ الاسلامي دوراً هاماً في التربية والتعليم اذ انطلقت منه اولى حلقات العلم سواء لتعليم القراءة او الكتابة او العلوم الشرعية ونشر تعاليم الدين الاسلامي.

3- **منازل العلماء** يمكن اعتبار دار الارقم ابن ابي الارقم من اول المؤسسات التربوية التي اتخذها الرسول الكريم(صلعم) مركزاً لتعليم الصحابة الذين امنوا بالدين الاسلامي الجديد .

4- **الكتاتيب وحوانيت الوراقين** ظهرت الكتاتيب قبل الاسلام واستمر العمل بها في الدولة الاسلامية لغرض تعلم القراءة والكتابة اما حوانيت الوراقين برزت في العهد العباسي وفتحت بالأصل كمحال تجارية لغرض تجاري لبيع الكتب ثم تحولت الى مكان للثقافة وملتقى للعلماء والطلاب وتبادل الآراء.

5- **المدارس والمكتبات وبيوت الحكمة** اذ ظهرت العديد من المدارس مثل المدرسة البيهقية والمدرسة النظامية نسبة الى نظام الدين السلجوقي وكان الغزالي ابرز من عمل فيها والمدرسة النورية نسبة الى نور الدين زنكي والمدرسة المستنصرية وغيرها ومن اشهر بيوت الحكمة هي دار الحكمة في بغداد ودار الحكمة في القاهرة .

6- **قصور ومنازل الملوك** وتتم فيها الحفلات والمناسبات الرسمية والدينية وبعضها اقتصرت لتعليم ابناء الملوك والوزراء والقادة .

محاضرة ١٤

المبادئ الأساسية في التربية العربية الأسلامية

المبادئ الأساسية في التربية العربية الأسلامية

المحاضرة 14

المبادئ الاساسية في التربية العربية الاسلامية

1- **طريقة التعليم** :- تعتمد على التلقين والحفظ ولا سيما في حفظ القران الكريم وكان الحفظ من اهم الشروط في العلم عند المسلمين والاعتماد على الذاكرة اكثر من الاعتماد على الكتابة وغالباً ما تكون طريقة التعليم فردية محورها الفرد وبهذا تلتقي مع التربية الحديثة بتفريد التعليم ، وتميزت طريقة التعليم في المراحل العليا بكثرة النقاش والاسئلة بين الطلاب والأساتذة فضلاً عن طريقة المناظرة التي لها اهمية كبيرة في تقوية الذهن وانطلاق البيان والتفوق على الاقران والتعويد على الثقة بالنفس .

2- **سن التعليم** :- فرق المسلمون بين تربية الصغار والكبار ووضعوا وزناً للصلة بين المادة الدراسية وعمر الدارس بالنسبة للسن المناسبة للتعليم عند الطفل فليست ثابتة من عمر (5-7)سنوات انطلاقاً من المقولة (العلم في الصغر كالنقش في الحجر) وقد ترك الآباء احراراً في ارسال ابناؤهم الى التعليم دون فرض والعلم المبكر للطفل له فائدة كبيرة في نشاط الجسم وصفاء الذهن ، واكدوا على ان يكون طالب العلم احزب وكان المسلمون يرون العلم واجباً من المهد الى اللحد ولم تكن في سن محددة .

3- **العقاب** :- اهتم المربون المسلمون في جميع عصور التربية بأمر عقوبة الطفل ويرى البعض انه لابد من العقوبة على ان تبدأ بالإنذار والتوبيخ فالتشهير والضرب الخفيف وأباح الآخرون الضرب والعقوبة الجسدية الشديدة اذا تجاوز الطفل حدود المعقول ولم ينفع به الانذار والتوبيخ حتى ان الاثنين متفقان ان العقوبة نوعان روحي وبدني ويرى البعض ان الوقاية خير من العلاج فبذل الجهد لتأديب الطفل وتقويمه منذ الصغر حتى يشب على الخصال الحميدة وبذلك تنعدم الحاجة الى العقوبة ، لقد اباح الدين الاسلامي العقاب اذا دعت الضرورة ولكن وضع حدوداً له وقيده بقيود فجاء في القرآن الكريم بقوله تعالى ((ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب)) ، ولقد وضع المربون المسلمون قواعد للعقاب منها ان يلجأ المعلم للضرب عند الضرورة القصوى وعلى ان لا يكثر من استعماله وان لا يكون الضرب على الوجه او الراس بل يضرب على الفخذين واسفل الرجلين وان يكون استخدام الضرب للصبيان الذين لم يبلغوا العاشرة .

4- **تعليم المرأة** :- على الرغم من ان الاسلام لم يفرق بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات فأن المربين المسلمين اختلفوا بشأن تعليم المرأة وكانوا في ذلك فريقين : فريق يذهب الى عدم تعليم المرأة عدا علوم الدين والقرآن ، وفريق آخر يوصي بتعليم المرأة وهو الرأي الراجح مستنداً بذلك الى بعض الاحاديث الشريفة ومنها ((طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة)) ولذلك بلغت المرأة المسلمة اقصى درجات العلم والثقافة منذ بداية الدعوة الاسلامية .

المبادئ الأساسية في التربية العربية الأسلامية

5- الزامية التعليم :- الدين الاسلامي دين ديمقراطي لا يفرق بين احد جاء بالتساوي بين الناس ولم يكن يوماً يفضل ولا يفضل احد على الاخر الا بالتقوى والعلم والصلاح ، ان مبدأ الديمقراطية والتساوي بين الناس والزامية التعليم مبدأ يقوة الاسلام بروحه وان لم ينص عليه بل يدعو اليه وهذا ما قام به الرسول(ص) حيث افتدى عشرة من الاسرى الكبار بتعليم الصغار من المسلمين وانه امر بالتعليم احتساباً لوجه الله تعالى وقد ظل المعلمون والمفتون بعد زمن الرسول(ص) وايام الخلفاء الراشدين والامويين في خلاف على جواز اخذ الاجرة على التعليم او عدم جوازه وفي حكم التعليم هل هو مباح ام واجب واذا كان واجباً فمن المكلف به ؟ .

6- المعلمون:- لم يكن المعلمون في صدر الاسلام خاضعين للدولة ولم يعينوا من قبلها وانما كان الشخص الذي يجد في نفسه القدرة والكفاءة القيام بمهمة التعليم اذ يجلس في المجلس ويأتي من يرغب في طلب العلم والدراسة وكان المعلمون يؤدون عملهم طلباً للثواب من الله وقد تمتع هذا المعلم بنوع كاف من الحرية في التعليم من يشاء ووقت ما يشاء ووفق الطريقة التي يختارها ، وبدأت الحكومات تتدخل في شؤون التعليم والاشراف عليه وتنظيمه وادارته عندما قامت بتشييد المدارس فعينت المعلمون وصرفت لهم الرواتب لا سيما في العصر العباسي وعرفت الدولة العربية الاسلامية ثلاث طوائف من المعلمين هي :

معلموا الكتاب ، المؤدبون ، معلموا المدارس والمساجد .

واشترطوا العرب على معلموا المدارس شروطاً محددة منها :-

ان يكون مهذباً متحلياً بالأخلاق الحميدة ، ان يتفرغ للتعليم ولا يشرك بعمله عملاً اخر الا عند الحاجة ، ان يكون ذو علم ويشهد بذلك اساتذته وكبار العلماء في عصره ، ان يكون ملماً بحوال واوضاع طلبته وان يحافظ على الانضباط ولا يسمح بالإساءة او حدوث الخروقات ، ان يراعي المستويات العقلية لطلبته ويثني على البارع منهم ويشجع الطلبة باستمرار .

7- التلاميذ :- هو محور عملية التربية والتعليم ويتفق اغلب علماء التربية المسلمون على ان اهم الآداب التي ينبغي ان يتحلى بها الطالب هي :-

- ان يكون حريصاً على العلم والنفع العام وان يتقدم الى المدرسة وهو على احسن هيئة.
- ان يختار لنفسه مدرسة بقدر الامكان .
- ان لا ينشغل بالمعاشرات والصحبة بل يقبل على الدرس وان يحافظ على اثاث المدرسة .
- ان يكرم اهل المدرسة ويبادرهم السلام واظهار المودة والاحترام والطاعة .

الملامح العامة للتربية العربية الأسلامية

الملامح العامة للتربية العربية الاسلامية

لابد من الاشارة الى ان التربية الخلقية هي الاساس الذي استندت اليه برامج التعليم الاسلامي وقد اجمع الفلاسفة على ان ((التربية الخلقية هي روح التربية الاسلامية هالغرض الاول من التربية الاسلامية تهذيب الخلق وتربية الروح بطرق متعددة تتفق كلها وعلم النفس الحديث)) ومن اهم الملامح العامة للتربية العربية الاسلامية ما يلي :-

1- اكدت على مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية أي ان التعليم لم يكن وقفاً على جماعة معينة دون اخرى بل كانت فرص التعليم مكفولة للغني والفقير على حد سواء .

2-تتميز بأنها تربية شاملة تتفق ونظرة الاسلام الى الانسان فهي تعنى بالجانب الخلقي والعلمي والجسمي.

3- حرية المعلم في اختيار مواد التدريس وطرائقه وكذلك حرية التلميذ في اختيار المعلم الذي يُعلمه.

4- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة عند التدريس والاهتمام بميول الطلبة واستعداداتهم وقابلياتهم .

5-استخدم المسلمون نظام الحوافز والضوابط في التعليم، فكانت تستخدم الجوائز والمكافأة للطلبة المتفوقين فضلاً عن استخدام العقوبات الادبية كالعقاب والتوبيخ والعقوبات المادية كالضرب .

6- منحت المرأة حق التعليم اسوة بأخيها الرجل .

7- بث فكرة العلم للعلم وليس من اجل الكسب والثراء وقامت بالانفتاح على علوم الحضارات القديمة الاخرى وعلمها لأبنائه .

8- تأثرت بنظم التعليم الاجنبية وطورتها بما يتفق ومتطلبات المجتمع العربي الاسلامي وحاجاته الواقعية .

مقارنة بين التربية في الحضارة العربية الاسلامية والحضارة الصينية

التربية الاسلامية	التربية الصينية
1- تربية شاملة للإنسان ومنفتحة على علوم الحضارات القديمة الاخرى .	1- تربية محافظة هدفها الحفاظ على العادات والتقاليد الماضية دون المساس بها .
2- منحت المرأة حق التعليم اسوة بالرجل .	2- لم يكن للمرأة نصيب في التعليم .
3- فرص التعليم مكفولة للجميع للغني والفقير على حد سواء والتعليم فيها اجباري .	3- التعليم فيها اهلي لقاء اجر معين ويقتصر على ابناء الملوك والاعيان وقليل من ابناء الفقراء.
4- تربية تعنى بالجانب الخلقي والعقلي والجسمي ومستندة على تعاليم الدين الاسلامي .	4- تربية تعنى بتمرين الذاكرة وتستند على نظام فلسفي يجمع بين الآداب السياسية والاجتماعية وبين الاخلاق الخاصة واستمدت تعليماتها من الديانة البوذية والتاوية .
5- للمعلم حرية اختيار مواد التدريس	5- اغلب مواد تدريسها هي موضوعات مختارة من كتابات كونفوشيوس .

محاضرة (١٥)

أهم الأعلام (الرواد) الذين ساهموا
في تطوير ونهضة الفكر التربوي اليوناني

أهم الأعلام (الرواد) الذين ساهموا في تطوير ونهضة الفكر التربوي اليوناني

المحاضرة 15

اهم الاعلام (الرواد) الذين ساهموا في تطوير ونهضة الفكر التربوي اليوناني

1- بروتاجوراس(بروتاغوراس):- ظهر في القرن الخامس قبل الميلاد وهو من المفكرين السفسطائيون وهم جماعة من المعلمين غير النظاميين المتجولين كانوا يعلّمون مهارة الحديث والدفاع عن الحق واظهار الباطل لاعتقادهم ان الحقيقة نسبية وليست مطلقة والى حل المشكلات بالمنطق وان الانسان هو مقياس كل شيء ، ومهمة المدرسة لا تقتصر على نقل التراث الثقافي بل تتناول تجديد هذا التراث وتعزيزه ، وكانوا يدعون الى الثورة على النظم التقليدية البالية مما اغضب بعض المحافظين والقادة وكبار السن .

2- سقراط (468 ق.م) :- ولد في اثينا هو فيلسوف ومعلم يوناني صرف حياته تماماً في البحث عن الحقيقة والخير ولم تعرف له اية مؤلفات وعُرفت مؤلفاته عن طريق تلميذه افلاطون والمؤرخ زينفون وانتهت حياته بالإعدام اثر اتهامه بالتحريض والكفر وافساد عقول الشباب واهم آرائه التربوية هي :-

أ- اصلاح المجتمع لا يكون الا بإصلاح الفرد .

ب- ضرورة ان تتلقى المرأة البرامج التعليمية مثل الرجل .

ت- ضرورة تربية العقل واستقلاله وان تتجه التربية الى الجوهر الروحي الانساني ويكون الادراك الحسي هو اساس المعلومات جميعاً.

ث- الاهتمام بمعرفة النفس وفهمها وهذا يتمثل في قوله الشهير (اعرف نفسك).

ج- ضرورة اعتماد طريقة المناقشة والسؤال والجواب في التدريس وتبادل المعلومات بين المتعلمين.

3- افلاطون (429-347) ق.م ولد في اثينا وسمي بهذا الاسم (لعرض كتفيه) من ابرز واقدم المفكرين الاغريق اشتهر في حقلي الفلسفة والتربية وألف كتاباً تربوياً مشهوراً هو (الجمهورية) او جمهورية افلاطون وضمّنه جميع آرائه وافكاره ومن اهم آرائه التربوية هي :-

أ- اكد على مبدأ تكافؤ الفرص بين المتعلمين والزامية التعليم .

ب- هدف التربية هو تزويد العقل بكمية كبيرة من المعلومات لكي يقوى ويتدرب .

ت- دعا الى التدرج في التعليم من البسيط الى المعقد ويجب ان تكون التربية اقرب الى التسلية منها الى الجد لاكتشاف ميول الاطفال الطبيعية .

ث- نجاح وظائف المجتمع تتوقف على شعور كل فرد بالسعادة في عمله الذي يتقنه .

ج- الرجال والنساء متساوون في القدرات العقلية فيجب ان تكون تربية البنات مماثلة الى تربية البنين .

ح- قسم المجتمع الى ثلاث طبقات وهي طبقة الفلاحين والصناع ، طبقة المحاربين ، طبقة الحكام ويضع لكل طبقة تربية خاصة دون حواجز بينها .

أهم الأعلام (الرواد) الذين ساهموا في تطوير ونهضة الفكر التربوي اليوناني
مع أعلام الفكر العربي الاسلامي

4- ارسطو(384- 322) ق.م :-

فيلسوف يوناني قديم ولقب بالمعلم الاول كان احد تلاميذ افلاطون ولد في شمال اليونان وكان والده طبيباً في البلاط الملكي المقدوني مما كان له اثر كبير عليه لدخول مجال التشريح ودراسة الكائنات الحية التي منحته القدرة على دقة الملاحظة والتحليل وكان واقعي النظرة تجريبي النزعة وقد ميز بين نوعين من التعليم **الاول** للأحرار والهدف منه اشغال الفراغ في الدولة **والثاني** لتعلم مهنة او حرفة وهو مقصور على طبقة الفلاحين والعمال والصناع ، اهم آرائه التربوية هي :-

أ- تدريب المتعلم على التحليل واعطاء الأسباب والمبررات واكد على تنمية العقل والجسم معاً .

ب- اكد على اهمية البيئة وتأثيرها في تكوين وتربية الاطفال واكتساب العادات .

ت- يجب ان تخدم التربية النظام السياسي واعداد الفرد للحرب والسلم .

ث- اكد على اهمية حالة الأم الصحية والنفسية اثناء فترة الحمل واكد على اهمية النمو السليم والصحي لا يكون الا بالغذاء الصحي والتمرينات المناسبة .

ج- ضرورة دعم المناهج والكتب الدراسية بالتجارب والوسائل التعليمية واختيار المواد الدراسية المناسبة التي تسمح للمتعلم بالوقوف على الجانب المادي والثقافي الأساسي للعلم الذي يعيشه .

اعلام الفكر التربوي العربي الاسلامي

1- ابن خلدون (732 هـ - 808 هـ) :- وهو ولي الدين ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن الخطاب ولد في تونس من اسرة مرموقة اصلها من حضرموت وسكنوا الاندلس في اشبيلية وحصل في التدريس وزهد سوركاً وفيلسوفاً ومؤسس علم الاجتماع وله مؤلف وحيد وهو (كتاب العبر) وديوان المبتدأ والخبر وله مقدمة عرفت باسمه(مقدمة ابن خلدون) واهم آرائه التربوية هي :-

- التدرج في العلم من السهل الى الصعب ومن البسيط الى المعقد ومن المحسوس الى المجرد .
- ان يراعى قوة عقل المتعلم واستعداده وميوله ومراعاة الفروق الفردية .
- اعتبر القرآن الكريم اصل التعليم للمتعلم وان يعطى تعليم اللغة العربية اهتمام كبير واتقان الفهم والكتابة.
- ان يبدأ المعلم في تدريسه بالجزئيات ثم ينتقل الى الكليات ويسلك الطريقة الاستقرائية ويعرض الامثلة والشواهد فضلاً عن تقليل استخدام العقاب .
- اكد على اهمية الرحلات في طلب العلم .

2- ابن سينا (370 هـ - 428 هـ):- هو الشيخ ابو علي الحسن بن عبد الله بن علي بن سينا والشيخ هو الاستاذ اما الرئيس فلقب به لاشتغاله بالسياسة وتقلد الوزارة ولد في قرية قريبة من بخارى اشتهر كفيلسوف وسياسي وطبيب ومن اشهر كتبه (الشفاء) ، ومن اهم آرائه التربوية هي:-

رواد الفكر العربي والإسلامي مع آراؤهم التربوية

- ان اول ما ينبغي على الانسان تعلمه هو المعرفة(معرفة نفسه) .
- ان تبدأ عملية التربية للطفل بعد الفطام مباشرة .
- ان اول ما ينبغي تعليمه للطفل هو قراءة القرآن الكريم عن طريق التلقين ثم تصور له حروف الهجاء .
- ضرورة مراعاة ميول الطلبة وقابلياتهم واختيارها الاساس في تعليمهم وتوجيههم لاختيار المهن والاعمال.

3- **الغزالي** (450 هـ – 505 هـ) :– هو حامد محمد الغزالي ولد في مدينة طوس بخراسان ولقب بالغزالي نسبة الى مهنة والدة في غزل الصوف وبيعه ، وكان شغوفاً بالعلم درس الفقه والفلسفة والحكمة واشتهر بذكائه ودرس في المدارس النظامية في بغداد ومن مؤلفاته (احياء علوم الدين ، ايها الولد) ومن آرائه التربوية هي : ربط العلم بالأخلاق اذ لا قيمة من دون ربطهما ، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمون وميولهم ، وتجنب استخدام العقاب القاسي ، واكد على مبدأ التدرج في التعليم ، واكد على اهمية الرحلات في طلب العلم .

محاضرة رقم (١٦)

التربية الحديثة

التربية الحديثة

المحاضرة 16

التربية الحديثة

مقدمة عن التربية في عصر النهضة الاوروبية

تمتد من النصف الثاني من القرن الرابع عشر الى نهاية القرن السادس عشر واطلق عليها المؤرخون عصر النهضة نتيجة ما شهدته اوروبا من حركة فكرية تميزت بالنشاط والتجدد بفعل تحسن الظروف الاقتصادية في المجال الصناعي والتجاري وزيادة الوعي الثقافي وانتشار الحريات .

ومن اهم العوامل التي ساعدت على نمو وتطور التربية في عصر النهضة الاوروبية هي:—

— نمو السلطات السياسية في بلدان مهمة لاسيما انكلترا وفرنسا بعد الثورات التي قامت فيها.

— ظهور حركات معادة للبابوية وقيام فيليب الرابع بمطالبة رجال الدين والقساوسة بدفع الضرائب واخضاعهم للحاكم المدني.

— الاهتمام بالطبيعة وظواهرها وجمع الحقائق والابتعاد عن التركيز على الروحانيات .

— تطور الحركات التجارية بعد اكتشاف ماجلان وكولومبس وعبور المحيطات الى القارات الاخرى .

اهم سمات التربية في عصر النهضة الاوروبية

1— الاهتمام بدراسة الطبيعة بعد ان كانت خارج اهتمام التربية في العصور التي سبقت .

2— الاهتمام بالجانب العقلي والجسمي والخلقي للفرد فضلاً عن الاهتمام بفردية الانسان وتحريره من القيود المتصلة بالعادات والقيم التي يفرضها المجتمع .

3— الاهتمام بما يتعلق بالإنسان من مشاعر ولغة وفنون ودراسة التاريخ والفلسفة .

4— الاهتمام بأحياء التراث الثقافي اليوناني والروماني .

مقدمة عن التربية المعاصرة

وتمثل التربية في العقود الاخيرة من القرن العشرين وابرز مبادئها : التشديد على تكوين شخصية الطفل وتربيته تربية متكاملة ومتوازنة من خلال تنمية قدراته على التفكير والاعتماد على النفس ومواجهة المشكلات والكشف عن المواهب والقدرات والميول والرغبات . الاستفادة من التطور الهائل في التكنولوجيا وتوفير التعليم الى كل فرد والتشديد على مبدأ التربية المستمرة وتبني مفهوم الجودة الشاملة والتشديد على استخدام اساليب التقويم في العملية التربوية والاستفادة من تجارب الماضي والاهتمام بالجانب التطبيقي والربط بين البيئة والتربية وتحسين علاقة المدرسة بالمجتمع .

التربية الحديثة والتربية المتكاملة

7- التربية الحديثة

يشيع بين المربين مصطلح **(التربية الحديثة)** ويقصد بها الاسس النظرية والعلمية التي تمارس في المدارس الحديثة تمييزاً لها عن التربية القديمة ولم تصل التربية الى هذه الاسس والتطبيقات السليمة الا بعد رحلة طويلة من التفكير والتطبيق في المجالات التربوية وما هي الا ثمرة من طريق البحث والتدقيق في التراث الواسع من التاريخ التربوي يضاف اليه ما يستجد من العلوم النفسية والاجتماعية مما يمت الى التربية بصلة نظرية وعملية . كما ان العلوم الهندسية والصناعية اخذت تمد الفعاليات التربوية بالأجهزة والالات المصممة بصورة تهيء فرصة ممكنة التعليم والتمرين والخبرة . ومن الاحداث التي غذت الحركة التربوية ويسرت عملها اختراع الطباعة ومن قبلها الفروسية في اوروبا فقد اهتمت الفروسية بتربية الجسم والنفس والخلق . اما الطباعة فقد يسرت الكتابة وخفضت ثمنه الى درجة معقولة وبهذا جعلت القراءة في متناول الطبقات الفقيرة .

ان التربية الحديثة في عصرنا لم تولد مكتملة ولا هي في الوقت الحاضر قد بلغت شوطها النهائي في النمو والتطور ولكنها بلغت مرحلة سامية يدل على ما في المدارس من انتاج وما في وجوه التلاميذ من بشر وسعادة . وقد سرت التربية الحديثة بعصور من الجمود نتيجة لاعتناق القدماء ببعض المفاهيم واتباعهم لبعض الاهداف الرديئة في فلسفة التربية . فترك ذلك على المتعلمين المزيد من الكتابة لما في المدارس من شدة وطرق تعليم مضعيفة كانت تنتهي الى نتائج تعليمية بائسة .

ان التربية الحديثة مدينة في نهضتها ونموها واضاع هعالوانها الى نخبة كبيرة من المفكرين امثال جان جاك روسو . بستالوزي . هربرد سبنسر . وجون ديوي . اذ قدموا الكثير من الآراء والترجيهات في فلسفة التربية وتطبيقاتها واخذت بها المجتمعات على حالتها او بعد التغيير والتنقيح ولهم في ذلك فضل التأسيس والتوجيه وتقسم التربية الحديثة على قسمين هما :-

1- التربية المتكاملة : تعنى التربية التي تعمل على تنمية شخصية الفرد بصورة متكاملة ومن جميع النواحي ومن كافة الجوانب والابعاد بشكل متوازن ومتكامل لتكوين انسان له جسد وعقل وعاطفة يتذوق الجمال ويحيش في مجتمع له طموحاته اذ ينمو المجتمع بنمو شخصيات افراده ومن كافة الابعاد ومنها البعد(الجسمي . العقلي . العاطفي . النفسي. الانفعالي . الجمالي . الديني . الاجتماعي والاخلاقي). ومن اهم اهدافها تحقيق التكامل بين الفرد والمجتمع فلا تغالي في تربية الفرد على حساب المجتمع وبالعكس وتحقيق التكامل بين ابعاد شخصية الفرد فلا تهتم بجانب على حساب جانب اخر . فضلاً عن توفير مناخ مدرسي يرتكز على اساس ديموقراطي مشجع على تفجير طاقات الفرد وامكاناته وفسح المجال له للتعاون مع اقرانه.

التربية المتوازية وابرز المظاهر والاعلام للفكر التربوي الحديث

2- التربية المتوازنة : هي التربية التي تشمل جميع جوانب الشخصية وتهدف الى تحقيق التوازن الدقيق بين هذه الجوانب المختلفة بحيث لا يطغى جانب على جانب اخر أي دون طغيان الناحية الفردية على المجتمع وبالعكس وتتصف بالاستمرارية واعدادها لجميع مراحل حياة الانسان ، فهي تعتبر الفرد جزء من المجتمع لا يتجزأ منه يقوم بتطويره وتطوير ثقافته وتهتم بالنواحي النظرية وترجمتها الى سلوك واقعي فهي لا تهتم بالجانب النظري وتترك الجانب العملي وبالعكس.

ابرز مظاهر التربية الحديثة

1- الاهتمام بأعداد المعلمين وذلك بتزويدهم بخبرات تعليمية ونفسية واجتماعية ليؤدوا عملهم بصورة جيدة .
2- اختيار مفردات المنهج بدقة والتفكير بنتائج تدريسه وان بعضاً من المناهج لا تقرأ الا بعد تجربتها.
3- اعداد الكتاب المدرسي فنياً واخراجه بالرسوم والصور وبالاستناد الى اسس علمية ونفسية لغرض فهمه.
4- استخدام الطرق التدريسية الحديثة من قبل المعلمين والابتعاد عن الطرق التقليدية .
5- قامت باستخدام التقويم والقياس في وضع درجات الطلبة فضلاً عن الاختبارات المتنوعة .
6- اهتمت بالإرشاد والتوجيه لمعالجة مشكلات الطلبة والتغلب عليها وعدم تركها دون حل .
7- تطبيق التخطيط التربوي في كل المراحل والمناهج والطرق الدراسية والفعاليات التربوية.
8- ارتبطت بالمجتمع ودراسة مشكلاته السياسية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية وتقديم الحلول لها.

اعلام الفكر التربوي الحديث

1- جان جاك روسو (1712 م- 1778م) :- ولد في مدينة جنيف السويسرية وتوفيت والدته وهو في اليوم الثامن من عمره وكان لهذه الحادثة اثرها النفسي الكبير في حياته الذي راح يتذكرها في صباه وكان والده يمارس مهنة ساعاتي وقد قام بتعليم ولده القراءة والكتابة ، درس الادب والدين والفلسفة والسياسة والاجتماع والتربية والاقتصاد ولذلك كانت كتاباته تميل الى الجانب الطبيعي ولكتاباته ثورة على ما كان سائداً في عصره من استبداد وتقييد الحريات وبرز كأحد مشاهير القرن (18) وارتبط اسمه بالفكر التربوي الحديث ويعتبر مؤسس للفلسفة الطبيعية وتطبيق قوانين الطبيعة في التربية ومن اهم مؤلفاته : كتاب آميل او ما يسمى (انجيل الحرية) بخمسة اقسام عن مراحل حياة الانسان ، وكتاب العقد الاجتماعي ، الاعترافات ، رسالة في العلوم والفنون ، رسالة في الاقتصاد السياسي . ومن اهم آرائه التربوية هي :-

أ- الطفولة مرحلة معينة لها خصائصها وقوانينها وعلمها المتعلقة بالنمو وتخضع لطرق تدريس معينة.
ب- اكد على اهمية دور الام في التربية .
ت- الهدف من التربية تكوين انسان متكامل وعلى اتصال مباشر بمشكلات الحياة والعمل على حلها.

أبرز المظاهر والاعلام للفكر التربوي الحديث

ث- ان تدرس الاشياء الملموسة قبل المجردة للطفل واكد على حرية الطفل واهمية اللعب لكي ينمو .

ج- التربية يجب ان تتم وفقاً للطبيعة (ان يتعلم الطفل ويدرس ما فيها من نبات وحيوان وجماد).

2- جون ديوي (1859م – 1952م) :- ولد بمدينة برلنغتون الامريكية وتلقى تعليمه في جامعة فيرمونت وبقى يتنقل بين الجامعات وحصل على شهادة الدكتوراه واسس مع زوجته **(المدرسة التجريبية)** بجامعة شيكاغو ومن مؤلفاته هي : مدارس الغد ، كيف نفكر ، المدرسة والطفل ، عقيدتي في التربية ، الطفل والمنهج وكانت كتاباته تميل الى الجانب الطبيعي ومن اهم آرائه التربوية هي :-

أ- على المدرسة ان تعد الفرد عن طريق الخبرة والعمل ليكون عضواً اجتماعياً.

ب- ان التربية لا تكون بالحفظ والتلقين وانما بالنشاط والعمل والحياة الاجتماعية .

ت- يرى ان التربية لها جانبان جانب نفسي وجانب اجتماعي لا يمكن ان تخضع احدهما للأخر .

ث- لإعداد الطفل لحياة مقبلة هو ان نترك له قيادة نفسه .

ج- يرى ان التربية اداة مهمة من ادوات التقدم واصلاح المجتمع .

ج- الهدف من المدرسة هو تدريب الطلبة على الحياة المشتركة التعاونية وتكليفهم بمهمات تتلائم وميولهم وطاقاتهم وعرفت هذه الطريقة (طريقة المشروع).

محاضرة رقم (١٧)

الأساس الأجتماعي للتربية

محاضرة رقم (١٧) الأساس الأجتماعي للتربية

المحاضرة 17

الاساس الاجتماعي للتربية

لقد اختلف المفكرون والفلاسفة في تحديد علاقة التربية بالمجتمع ، فمنهم من رأى (أرسطو) بان التربية هي الوسيلة الوحيدة لاستقرار المجتمع وأنظمته وقيمه وأوضاعه الاجتماعية بينما رأى فريق آخر (أفلاطون) إن التربية وسيلة لإصلاح المجتمع وتحسينه وتقدمه وتطوره فلو تأملنا في تاريخ الشعوب لعلمنا كم التربية لعبت دورا هاما في حياتها، مثل الحضارة البابلية والمصرية والصينية والفينيقية، حيث أضافت إليها رواتع الفكر الجديد، فاهتم الاثينيون بالتطور الفكري، واعتنوا بتربية الإنسان، وجعلوا التربية همهم الأول فقد عملت على تربية الفرد وركزت على قوة شخصيته لمواجهة أصعب الظروف ، حيث أخرجت أثينا نخبة الأساتذة العقل البشري والفلاسفة الخالدين الذي اثروا في العلوم الإنسانية ، وفي اسبارطة لعبت التربية دورا حيويا في بناء المجتمع والذي لا يزال يعتبر نموذجا للتربية التي تميزت بطابعها العسكري ونظامها التربوي الانتقائي الصارم اذ عملت مجتمع متين موحد في مواجهة أقسى الظروف. فمثلا قامت التربية الحديثة في بناء المجتمعات الحديثة كاليابان نموذج رائع بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية، ببناء مجتمع قوي ومتحضر صناعي، يحمل المسؤولية في جميع الاتجاهات، وقد لعبت التربية دورا بارزا في هذا التطور والحضارة.

تميزت عملية التربية بأنها عملية اجتماعية في اساسها ومفهومها واغراضها ، فالمجتمع يمثل المجال او الاطار الشامل الذي تتم فيه هذه العملية ، فقد توجهت عملية التربية في الماضي والحاضر الى تنشئة الفرد تنشئة اجتماعية سوية تساعده على تنمية شخصيته الاجتماعية على نحو يمكنه من النمو والاتزان والتكامل مع ذاته والتكيف الاجتماعي المثمر مع مجتمعه وثقافته والعمل على تنمية المجتمع. التربية هي وسيلة موجهة نحو المحافظة على بقاء المجتمع واستمراره فكل مجتمع او جماعة انسانية تضم كبار الذين يحملون خبرة المجتمع وثقافته وقيمه ومعتقداته ومعايير السلوك واساليب التفكير السائد في المجتمع الذي يضم جماعات من فئات مختلفة من الصغار والناشئة والكبار الذين يهتمون بنقل التربية الى الصغار الذين بدورهم سيقومون بدورهم بنقلها الى الاجيال الجديدة وبذلك يكون المجتمع قد حافظ على بقائه واستمراره وتجديد الحياة الاجتماعية فيه ، **ويعرف المجتمع** بأنه مجموعة من الافراد ذات سمات خاصة تميزها من غيرها من المجموعات الاخرى تعيش على مساحة من الارض لمدة لا تقل عن متوسط العمر الزمني لأفرادها ، ومن المعلوم ان الفرد يولد غير قادر على ممارسة أي شيء او معرفة أي شيء وتتولى التربية من خلال عملية التطويع الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية بما تحويه من تنشئة معرفية ووطنية وسياسية واخلاقية جعله عنصراً فعالاً في مجتمعه ، فالإنسان اجتماعي بطبعه فمنذ ولادته يرتبط بمجتمع الاسرة التي تعمل على المحافظة عليه واشباع حاجاته المختلفة واكسابه اللغة وعادات سلوكية محددة وخبرات كثيرة وتنمية وابراز شخصيته الفردية والثقافية ، وبعد ذلك ينضم الطفل الى مجتمع رفاق اللعب ويكتسب منها عادات وسلوكيات في المدرسة ثم ينطلق الى الجامعة ومنها الى المجتمع الكبير وعندها يبدأ الفرد بالتجدد وتبلور افكاره والتعرف الى حقوقه وواجباته او ان يتجه الى تخصص علمي معين او مهنة معينة ويتسع نطاق الفرد مع نطاق المجتمع ككل وهذا ما تسعى اليه التربية الحديثة ، وهناك علاقة وثيقة بين التربية ومكونات

أبرز الوظائف الأجتماعية للتربية

النظام الاجتماعي فالتربية تتأثر بالبيئة التي يعيش بها الفرد ومصادرها الطبيعية التي تختلف من بيئة الى اخرى فبيئة الجبال تختلف عن بيئة السهول ولكل منها طابع خاص وسلوك معين وانماط حياة وطقوس عيش مختلفة عن الآخر وكذلك اختلاف سمات الاشخاص وانفعالاتهم وقدراتهم الجسدية وانماط تفكيرهم ، اما العامل الآخر فهو المجتمع ولكل مجتمع ثقافته وعملياته وحاجاته ومشكلاته واداواته واساليبه التي تختلف من مجتمع الى اخر والتي تنظم العلاقات الاجتماعية لاستمرار الحياة وتطورها وتكيفها فمثلا حاجات المجتمع ومشكلاته تنمو عند حصول تغير او تطور في احد جوانب المجتمع ويقابله ركود في الجوانب الاخرى كما يحصل عند زيادة السكان وعدم تطور المدارس او زيادة عددها واعد المعلمين مما يؤدي الى تدهور التربية وانتشار محو الامية او ازمات السكن وغيرها من المشاكل الاخرى .

ابرز الوظائف الاجتماعية للتربية

1 – التربية هي وسيلة موجهة نحو المحافظة على بقاء الفرد والمجتمع وبناء القدرات والمهارات الاجتماعية مثل حب العمل والاخلاص فيه والقدرة على العمل مع الآخرين والتعاون معهم لإنجاز هذا العمل.

2 – التربية وسيلة اتصال وتنمية للأفراد وبقاء المجتمع وتماسكه على مجموعة المفاهيم والمعتقدات والاهداف والآراء والمشاعر والطموحات والميول والقيم المشتركة فيما بينهم.

3 – التربية هي وسيلة لنقل التراث الثقافي للمجتمع وتطويره وتجديده منذ القدم وحتى الوقت الحاضر وتتحمل مسؤولية تنمية النظم الاجتماعية وتعديلها وتطويرها لجميع جوانب الحياة.

4 – التربية هي وسيلة لتثبيت القيم والافكار الجديدة في المجتمع باعتبارها اداة لتحقيق الاهداف والخطط التنموية للمجتمع واكساب الافراد الانماط السلوكية والقيم المنشودة .

5 – التربية هي وسيلة لمساعدة الافراد على تعلم الادوار الاجتماعية واكتساب الخبرة ومساعدة الافراد على اكتساب الخبرات الاجتماعية والبيئة الاجتماعية هي الوسط او المجال لاكتساب هذه الخبرات.

العلاقة بين الأسرة والمدرسة ودورهما في التنشئة الاجتماعية

يعد موضوع العلاقة بين الأسرة والمدرسة من موضوعات علم النفس الاجتماعي الهامة.

اما **الأسرة** رابطة اجتماعية بين زوجين وأطفالهما وهي ابسط أشكال التجمع الإنساني وهي أكثر الجماعات الإنسانية تأثيرا بالفرد.

وأما **المدرسة** فهي المؤسسة الاجتماعية التي أحدها المجتمع لتزود أفرادها بالخبرات والمهارات الاجتماعية الملائمة التي تسمح لهم بالتفاعل الايجابي المنتج مع البيئة التي يعيشون فيها.

أما **التنشئة الاجتماعية** فقد عرفت: عملية اجتماعية أساسية تعمل على تكامل الفرد مع جماعة اجتماعية معينة وذلك عن طريق إكساب ثقافة الجماعة ودورا يؤديه في هذه الجماعة.

العلاقة بين المدرسة والبيت

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية المسؤولة عن تنشئة الطفل اما المؤسسة الاولى هي الاسرة ومن هنا كان البيت هو المدرسة الاولى للطفل وبذلك يمكن اعتبار دور المدرسة تكميليا لما تقدمه الاسرة في تنشئة الطفل

دور الأسرة والمدرسة في التنشئة الأجتماعية

وتتميز المدرسة في تنشئة الطفل بكونها مؤسسة ثقافية مقصودة وهذا يعني ان تقدم التربية والتعليم ضمن نظام محدود واضح فالمدرسة تستقبل الطفل في سن معينة ينبغي ان ينتهي مدة تدريسية معينة في مراحل معينة وهكذا يترتب على ذلك احصاء شهادة مصدقة ويترتب على ذلك ايضا ان يلتزم الطفل بالامتحانات وتعليمات الدوام وهذا لا يعني ان توقف الاسرة دورها في تنشئة الطفل وتوكل ذلك كله للمدرسة و انما يعني انه لا بد ان يكون هناك تعاون مستمر بين الأسرة والمدرسة وذلك ان الطفل يقضي فترة طويلة في المدرسة تلعب فيها المدرسة دورا مهما في تربيته كما انه لا ينقطع عن تأثيره بأسرته حتى لا يتعارض البيت مع المدرسة في ما يقدمه كل منهما للطفل فانه لابد من إيجاد تفاعل بين الأسرة والمدرسة

دور الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية

تشكل الأسرة المحيط الأول الذي يعيش فيه الفرد، هي المجال الأساسي والأول الذي يكون الفرد فيه أسس شخصيته النفسية والاجتماعية والجسدية والعقلية والسلوكية.وموقف الوالدين من الطفل يعتبر أساس عملية التنشئة الاجتماعية وتأثير أفراد الأسرة على الطفل يتناسب مع علاقاتهم بالطفل ومدى احتكاكهم واهتمامهم به من جهة اخرى.
وكذلك يتناسب مع ملاحظات الطفل للسلوكيات التي تظهر في أسرته من جهة ثانية وتكمن اهمية دور الاسرة في التنشئة الاجتماعية بالإضافة الى كونها العالم الأول الذي يحتك به الطفل أي ان هذا الدور يحدد الى درجة كبيرة دور المجتمع وتأثيره على الطفل فيما بعد ويعد وعي افراد الاسرة عاملا هاما من عوامل نشأة الطفل اجتماعيا وخاصة في ظل ارتباطه بضوابط وأسس تميزه عن غيره.
اما بالنسبة للمدرسة فالمجتمع يأمل من المدرسة ان تشكل افرادا يتكيفون مع قيمه وعاداته ويسعون الى ترسيخها من جهة ثانية وهذه المدرسة تحدد سلفا علاقة الطفل بأسرته وتحكمها في اطار صارم من الانظمة المدرسية او التربوية ولها دور فعال في التنشئة الاجتماعية ولكن هذه المؤسسات التربوية لا يمكنها لعب أي دور سالم يكون القائمون عليها ممن يمكن الاعتماد عليهم ويجب ان يتصفوا بصفات تؤهلهم منها:

_الاهتمام الصادق والرغبة الصادقة في تنشئة الاطفال بشكل سليم.
_الوعي العميق والمعرفة الدقيقة والخلق الرفيع والالتزام والجدية
_المهارة في اقناع الاطفال بما يكفي ويتناسب مع المعلومات والالمام التام بطرق ومناهج التربية كافة.

اشكال التواصل بين المدرسة والمجتمع

يتم التعاون بين المدرسة والبيت في اللقاءات بين الاباء والمعلمين من خلال المجالات التالية:
1– مجالس الاباء والمعلمون :وتكون المجالس هذه فعالة اذا خطط لها ويتم في هذه المجالس في العادة البحث في المشكلات التي يواجهها التلاميذ.
2– جماعات النشاط: وهي تكون جماعات نشاطية من الاهل والمعلمين والتلاميذ من اجل حل المشكلات.
3– تنظيم اليوم المفتوح: يتعرف فيه الاباء على مختلف انشطة ابناءهم في المدرسة وتبادل فيه كل من الاسرة ومعارفات ومواقف ابنائهم مع المعلمين.

أهمية التفاعل بين الأسرة والمدرسة مع المشكلات

4- تنظيم اجتماع دوري للآباء في الصفوف حيث يلتقي التلاميذ بآبائهم ومعلميهم بين الفترة والأخرى وفي هذه اللقاءات يقف الآباء على مدى تقدم ابنائهم وتتاح لهم الفرص لتقويم عمل التلاميذ.
5- تشجيع التلاميذ على اخذ بعض اعمالهم المدرسية الى البيت واحضار بعض اعمالهم المنزلية في المدرسة.
6- اعداد البرامج التثقيفية للآباء والامهات عن طريق عقد الندوات واعطاء المحاضرات.
7- تكوين المجالس الاستشارية من الاباء للاستفادة من الخبرات القديمة التي توجد عندهم لبحث المشكلات وحلها.
8- النشرات: عبارة عن أدوات عمل او أوراق لتحقيق أهداف محددة ترسل للآباء بأمر ما يجب ان تكون النشرة موجزة ومحددة وواضحة.
9- المقابلات الفردية: وتكون لبحث الامور الخاصة وليس العامة كالتفوق الدراسي فعلا وتساعد الاب والمعلم في رسم صورة واضحة عن الطفل في المدرسة والبيت.

أهمية التفاعل بين الأسرة والمدرسة

التفاعل بين المدرسة و الأسرة ضرورة تتطلبها مصلحة الأطفال فهما المسؤولان الرئيسيان في تربية الطفل وان دور كل منهما يكمل دور الآخر ومن العوامل التي تتحكم في أهمية هذا التفاعل ما يلي:

1- ان أعداد التلاميذ في الصفوف كبيرة وهذا يقلل من نصيب الطفل في الحصة الدراسية فمن هنا لابد من ربط المدرسة بالبيت ليتعاونا من اجل الطفل.
2- الاستمرار بالأشراف على الطفل من قبل البيت والمدرسة منعا لحدوث التغيب او التسرب بين أطفال المدرسة.
3- من اجل تثبيت المهارات التعليمية التي يتعلمها الاطفال في المدرسة فانه لابد من المتابعة والاهتمام في البيت.
4- تؤثر المشكلات الأسرية كثيرا على تحصيل التلاميذ الدراسي ومن هنا لابد من التعاون بين الأسرة والمدرسة.

مشكلات في نطاق الأسرة والمدرسة

من المشكلات التي يعاني منها الطلبة ويسهم التعاون بين الأسرة والمدرسة في حلها:

- مشكلة التكيف الاجتماعي مع المجتمع المحيط.
- وحاجته لاكتساب المعرفة.
- وحاجته للتقدير والتوافق مع زملائه.
- المشكلات السلوكية.
- مشكلة التأخر الدراسي.
- شكلة الهروب من المدرسة.

مدى استفادة الطالب من التعاون بين الأسرة والمدرسة

أجمع أولياء الأمور على أن التعاون بين الأسرة والمدرسة، يؤدي إلى تمكين الطالب من حلّ مشكلاته التي يعاني منها سواء أكانت في الأسرة أم في المدرسة، يليها التعرف على السلوكيات الخاطئة، والتصرفات غير السوية لدى البعض وتوجيهها وتعديلها، ثم تلتها المساهمة بإعداد البرامج والخطط المشتركة بين الأسرة والمدرسة، لتعزيز دورها لمصالح أبنائهم، وأخيرا جاء استشارة وقت فراغ الطلبة وإبراز طاقاتهم الإيجابية، وذلك لعدم كفاية هذه الأنشطة.

معوقات التعاون بين الأسرة والمدرسة مع طرق التعزيز

معوقات التعاون بين الأسرة والمدرسة

- انشغال الوالدين في الأعمال الوظيفية.
- انفصال الوالدين أو النزاع المستمر بينهما.
- انشغال أولياء الأمور عن الاهتمام بأبنائهم.
- عدم إتاحة الفرصة الكافية لولي الأمر للاستفسار عن ابنه في اليوم المفتوح، نظرا لاستدعاء عدد كبير من أولياء الأمور.
- الخوف من سماع الآباء أخبارا سيئة عن مستوى تحصيل الابن أو سلوكه، وبالتالي عدم تلبية الدعوة.
- قلة وعي الوالدين بأهمية التعليم من الأساس.
- قلة وعي الوالدين بفوائد التواصل لحل مشكلات الطلاب.
- عدم إعطاء المدرسة فرصة لأولياء الأمور للاشتراك في أي نشاط يخصها.
- عدم توفر مواصلات تسهل انتقال الوالدين إلى المدرسة.
- شعور أولياء الأمور بعدم احترام المدرسة لهم، اعتقادا منها أنهم لا يفهمون في الأمور التربوية مما يؤدي إلى الامتناع عن الزيارة.

طرق تعزيز العلاقة بين الأسرة والمدرسة

1. رفع مستوى التعاون بين البيت والمدرسة، فيما يتعلق بتبادل الرأي معهم في العديد من المشكلات التعليمية والإدارية والتي تواجه العمل المدرسي.
2. تشكيل مجالس الآباء والمعلمين والأمهات والمعلمات في مستويات متدرجة بدءا من المستوى المحلي: المديريات والإدارات ثم المدارس، وتضم ممثلين عن الآباء والمعلمين والمعلمات والأمهات وممثلين عن الطلبة والأهالي من الوزنة المحلية.
3. التعاون مع القنوات الإعلامية كافة؛ لتحقيق الوعي ونشر أهداف واستثمار التعاون بين البيت والمدرسة.
4. استخدام نظام الحاسوب الذي يمكن ولي أمر الطالب من الاطلاع على المعلومات الخاصة بابنه، سواء أكانت تحصيلية أم سلوكية ، وذلك عن طريق الهاتف.
5. زيادة الدراسات والبحوث المتعلقة بالتعاون بين البيت والمدرسة، والعمل على كشف نواحي القصور والضعف ، وإيجاد الحلول.
6. عمل زيارات جماعية تضم أولياء الأمور والمعلمين والتلاميذ، وذلك لزيادة التواصل والتفاهم بينهم .
7. إشراك أولياء الأمور في مجالات عمل المدرسة على نحو أكبر، لا سيما في تنظيم الصفوف بداية العام الدراسي، وتقديم بعض المنتجات الأسرية، وتنظيم الكتب بمكتبة المدرسة، والإشراف اشطتهم .
8. تشجيع الطلبة على أخذ بعض أعمالهم المدرسية إلى المنزل، وإحضار الأعمال المنزلية إلى المدرسة.
9. استقبال أولياء الأمور وترغيبهم وحثهم على زيارة المدرسة، والتعاون معهم في تحسين العملية التربوية والتعليمية، ويكون على مدار العام الدراسي في لقاءات منظمة لأولياء الأمور.

محاضرة رقم (١٨)

الأساس الأقتصادي للتربية

الأساس الأقتصادي للتربية

المحاضرة 18

الاساس الاقتصادي للتربية

ان التربية بمفهومها الحديث عملية تنموية تستثمر في تنمية القوى البشرية وبذلك فهي لم تعد مجرد خدمة تقدم لمن يحتاجها انما اصبحت استثمارها بشرياً له دور كبير في تكوين المجتمعات الانسانية وبنائها واصبح للتعليم مردود اقتصادي يعود بالنفع للأفراد والجماعات ونظراً لما يتمتع به الاقتصاد من دور في حياة الشعوب ورسم السياسات الدولية فقد حظيت اقتصاديات التعليم التي ظهرت في ستينيات القرن الماضي والتي تتضمن (الاستخدام الامثل للموارد التعليمية واعداد شخصية المتعلم والانفاق على مخرجات التعليم وتلبية حاجة السوق) باهتمام بالغ من رجال السياسة والقائمين على عمليات التخطيط بعيد المدى في البلدان التي تسعى الى التقدم والرقي في مجالات الحياة المختلفة .

واهم العلاقات بين العملية التربوية والعملية الاقتصادية هي تخطيط المناهج وما يلزمه من عمليات تأهيل المخططين ونفقات التخطيط وطرائق التدريس وما يلزمها من عمليات اختبار وتقويم وتطوير والانشطة والتدريبات والانفاق لها وكذلك عمليات الاشراف والمتابعة ونفقاتها فضلاً عن عمليات التقويم وما يلزمها من بناء ادوات التحليل والمراقبة وكل ذلك يتطلب اموالاً لابد من توفرها.

اما اهم المدخلات التربوية التي لها علاقة بالاقتصاد هي المعلم والطالب والابنية المدرسية والهيئات الادارية ، اما المخرجات التربوية فهي المتابعة والتطوير وايجاد فرص العمل

ولما كان الاقتصاد من الوسائل التي تزيد من ثروة الامم ولما كانت التربية من الوسائل التي يعتمدها المجتمع في اعداد ابنائه لتمكينهم من زيادة ثروات الامة فأن العلاقة بين التربية والاقتصاد علاقة وثيقة وذلك من خلال ما يأتي :-

1- ان التربية تتحمل مسؤولية تزويد الافراد بالوسائل التي تمكنهم من تحقيق حياة افضل .

2- مهمة التربية توظيف المعرفة في خدمة شؤون المجتمع وجني المردود الاقتصادي في توظيف المعارف وهذا يسمى بالاقتصاد المعرفي .

3- وجود علاقة تبادلية بين نواتج التربية والتمويل الاقتصادي لأن التربية بطبيعتها تتطلب تمويلاً اقتصادياً ولم يكتب لها النجاح ما لم ترتكز على نظام اقتصادي كفيل بتمويل عملياتها.

4- هناك علاقة بين مخرجات العملية التربوية وكفايات النظام الاقتصادي لأن مخرجات التربية تتوجه الى سوق العمل والذي يكون بحاجة الى امكانيات اقتصادية ونظام اقتصادي فعال لاستقبال مخرجات التربية والتعليم وتوفير فرص العمل لها واستثمارها بطريقة تؤدي الى تنمية المجتمع .

التنمية

التنمية هي العملية المجتمعية الواعية الموجهة نحو ايجاد تحولات في البناء الاقتصادي الاجتماعي تكون قادرة على تنمية طاقة انتاجية مدعمة ذاتية تؤدي إلى تحقيق زيادة منتظمة في متوسط الدخل الحقيقي للفرد – على المدى المنظور – وفي نفس الوقت تكون موجهة نحو تنمية علاقات اجتماعية – سياسية تكفل زيادة الارتباط بين

أهم المبادئ والخصائص التي تقوم عليها التنشئة

المكافأة وبين كل من الجهد والانتاجية ، كما تستهدف توفير الحاجات الأساسية للفرد وضمان حقه في المشاركة وتحقيق متطلبات أمنه واستمراره في المدى الطويل ويشير تقرير التنمية البشرية الأول الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الانمائي الى ان التنمية البشرية على انها عملية لتوسيع نطاق الخيارات المتاحة ثلاث خيارات رئيسية :

1 – تحقيق حياة صحية اطول.

2 – اكتساب تعليم افضل.

3 – الحصول على الموارد اللازمة لمستوى معيشي كريم ، وبالرغم من تعدد التعريفات الا ان هنالك بعض الجوانب المشتركة في هذه التعارف والمفاهيم المستخدمة حيث انها تتفق في الاشارة الى بعض الظواهر الخاصة بالتغير الثقافي ونمو الديناميه الاجتماعية.

واهم المبادئ والخصائص التي تقوم عليها التنمية هي :

1 – أن التنمية عملية شاملة لجميع جوانب الحياة .

2 – ان التنمية عملية داخلية ذاتية .

3 – أن هنالك العديد من المقومات للتنمية مثل الموارد الطبيعية والبشرية ورأس المال.

4 – أن التنمية عملية تغيير شاملة ومستمرة .

5 – ان التنمية عملية تتطلب أن يشترك فيها كل من المواطن والدولة .

6 – ان التنمية تهدف الى القضاء على التخلف والتبعية وتؤكد الاعتماد على الذات .

7 – أن التنمية تهدف الى توفير حياة كريمة لكل أفراد الشعب .

8 – أن التنمية ليست طريق واحد محدد وانما تتعدد وتتنوع طرقها بتنوع الامكانات الكامنة .

9 – ان التنمية وعي ثقافي واجتماعي بالدرجة الأولى واحساس ومواطنه ومشاركة في تنمية المجتمع بالدرجة الثانية ، كما أن التنمية ليست قضية علم فحسب ، لكنها قضية علم وخيار ايديولوجي أو عقائدي ، وقيمي واخلاقي ، ولا يتحقق الا من خلال البعد التربوي.

العلاقة بين التربية والتنمية

ان العلاقة بين التربية والتنمية فهي علاقة تاريخية حيث بدأ الاهتمام يتزايد بمشكلة التنمية بعد الحرب العالمية الثانية وذلك بسبب التغيرات التي واجهتها أوربا بعد أن دمرتها الحرب وهي نفس المشكلة التي واجهت الدول التي استقلت ونفضت عنها غبار الاستعمار فأصبحت الكثير من هذه البلاد تبحث عن الأساليب المناسبة لرفع مستوى المعيشة والقضاء على مظاهر التخلف واصبحت هذه القضية في القضية الأولى التي تواجه الحكومات والتي تعتبر القدرة على ايجاد الحلول لها معيارا للحكم على مدى نجاح هذه الحكومات والتنمية الشاملة تحتاج الى العديد من المقومات البشرية وغير البشرية الا انه يكاد يجمع المهتمون بقضية التنمية على ان العنصر البشري هو أهم هذه المقومات حيث يعد العنصر البشري العنصر الأساسي والركيزة التي تقوم عليها التنمية في أي بلد ولا سبيل الى بناء هذا الانسان الا عن طريق التربية التي تقوم على تطوير الشخصية الانسانية واعادة بنائها كما تعمل التربية على ايجاد انماط من السلوك تاب التنظيمات الاجتماعية الناشئة عن الأخذ بالأساليب العلمية والتكنولوجية كما تعيد

دور التنمية في التربية

التربية بناء الآراء والمعتقدات لتواكب التغيرات الاجتماعية الناشئة التنمية ومن هنا يتضح أن الإنسان هو أساس التنمية وأداتها وهو ايضا غايتها وهو في الوقت نفسه محور العملية التربوية.

دور التنمية في التربية

انطلاقاً من هذا المفهوم فان المؤسسات الاجتماعية المختلفة تلعب أدوارا محددة في احداث التنمية بمؤشراتها ومعاييرها المادية والمعنوية ، ومن بين تلك المؤسسات التربوية التي تحظى بدور متميز في احداث وضمان استمرارية التربية زيادة على ذلك ان التربية هي احدى الحاجات التي تحققها التنمية والدور الذي يمكن أن تقوم به التربية بمفهومها النظامي المدرسي الموجه في تحقيق التنمية يتلخص ما يلي:

1 – ايجاد قاعدة اجتماعية واسعة متعلمة يضمان حد أدنى من التعليم لكل فرد ، يمكنه من العيش في مجتمع يعتمد على القراءة والكتابة وسائل الاتصال الجماهيري على مختلف انواعها .

2– مساهمة في تعديل نظام القيم والاتجاهات بما يتناسب والطموحات التنموية في المجتمع بتعزيز قيمة العمل والانتاج ، ودعم الاستقلالية في العمل ، ونبذ الاتكالية والنزعة الاستهلاكية واطلاق الطاقة الابداعية للفرد بتنمية قدرته على الملاحظة والتجريب والتحليل والة وتأكيد دور المواطن في المساهمة في بناء مجتمعه وضرورة مته بممارسة هذا الدور ، والمشاركة الفكرية والاجتماعية والسياسية ضمن اطار حق تمتع الأخرين بهذا الدور .

ولابد الاشارة الى أن دور التعليم النظامي في تعديل نظام القيم واتجاهات محدود كما تدل عليه الشواهد والبحوث التي تعطي للعوامل البيئية والاجتماعية ومنها الاعلام دورة اكبر في هذا الصدد ، وعليه فالمسؤولية تبقى مشتركة لجميع المؤسسات التربوية المباشرة وغير المباشرة في المجتمع .

3 – تأهيل القوى البشرية واعدادها من خلال التزود بالمعارف والمهارات والقيم اللازمة للعمل والتهيئة للتعايش مع العصر التقني وتطوير وسائله وهذا وايضا التوازن في تأهيل القوى العاملة حسب الاحتياجات المتغيرة .

اسباب اهتمام الاقتصاديون باقتصاديات التربية والتعليم

منذ سنوات ليست بعيدة دخل الاهتمام بالتربية طورا جديدا لدى للاقتصاديين وعدا هذا الاهتمام موضوع دراسة برأسها بل بابا قائما بذاته من ابواب الاقتصاد والتربية على السواء عرف باسم (اقتصاديات التربية) وترجع العناية او الاهتمام المتزايد او الخاص الذي اخذه الاقتصاديون بولوجها للتربية ولدراسة آثارها الى عوامل عديدة نستطيع أن نجملها أخذه فيما يلي :

1 – التركيب المتزايد على التنمية الاقتصادية .
2– تزايد الانفاق في قطاع التربية والتعليم .
3– العجز المالي والبحث عن مصادر التمويل .

اقتصاديات التربية والتعليم

وفي هذا الاطار يمكن معرفة اقتصاديات التعليم من خلال جملة الحقائق التالية :

اقتصاديات التربية والتعليم مع أنواع عوائد التعليم

1- أن علم اقتصاديات التعليم تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد التعليمية وكلمة الأمثل في هذا السياق تشير الى افضل السبل واقلها كلفة من خلال السعي المستمر للحصول على افضل عائد ممكن من التعليم اعتمادا على التوظيف الجيد للموارد البشرية والمالية والزمنية والتكنولوجية .

2- انه اذا كان بالإمكان بلوغ الهدف السابق بأكثر من سبيل فان دور الفرد ومستواه التعليمي يلعب دورا حاسما في اختيار السبيل الانسب البلوغ هذا الهدف .

3- ان تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد التعليمية على النحو الذي سلف يتضمن ضرورة تحقيق أقصى درجات التكامل بين التعليم والتدريب سواء أثناء مراحل التعليم النظامي او في مرحلة مزاولة المهن ويمثل هذا البعد اتجاه جديدا خاصة في العصر الذي نعيش فيه وما يتسم به من تغيرات معرفية وتطورات علمية وتكنولوجية وما يستلزمه ذلك من تحقيق تلازم بين التعليم والتدريب واعادة التدريب اثناء العمل لمجابهة التغيرات التي تطرأ على المهن والعلاقات الاجتماعية بشكل لم تشهد البشرية له مثيلا عبر تاريخها المكتوب .

4- أن تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد التعليمية لا ينبغي أن يصرفنا كلية الى العوائد المالية التي يمكن أن يحققها التعليم على حساب التضحية بالصحة النفسية للبشر ومتانة العلاقات الاجتماعية سمة الاساس الاقتصادي للتربية بين أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة .

مفهوم العائد من التربية والتعليم

يربط كثير من العلماء عوائد التعليم بالجانب الاقتصادي ففكرة العائد من التعليم هي فكرة اقتصادية ظهرت على ايدي الاقتصاديين فهم يرون ان هناك مكاسب مادية يكسبها الفرد والمجتمع مع جراء زيادة التعليم فهم يرون انه كلما زاد تعليم الشخص كلما زادت إنتاجية وبالتالي زاد دخله وبالتالي زاد المجتمع .

يقول ديسون وهو من علماء اقتصاد القرن العشرين أن العائد من التعليم هو مقدار الزيادة في الدخل القومي الحقيقي التي ترتبط وتقترن بالتعليم ولكن بعد هذه الفكرة قاصرة لمفهوم العائد من التعليم لوجود عوائل يجنيها ترتبط وتقترن بالتعليم ، ولكن والفرد من التعليم تعرف بالعوائد الاجتماعية مثل الارتقاء بالمستوى العلمي للشخص واكساب أفراد المجتمع قيم مشتركة تمكنهم من تحقيق حياة منظمة ، ونقل تراث المجتمع من جيل الى اخر وتكوين العادات والاتجاهات السليمة فهو يقضي على الجهل وعلى الشرك والخرافات ويكون الاتجاهات السليمة في التعامل مع الأخر واحترام النظام ، أن هذه العوائد لا يمكن تقديرها بأي ثمن ، من هنا يمكن النظر الى عوائد التعليم من جانبين ، جانب اقتصادي وأخر اجتماعي لذلك يمكن تعريف عوائد التعليم بأنها (المكاسب الاقتصادية والاجتماعية التي يجنيها الفرد والمجتمع التي ترتبط وتقترن بالتعليم) .

انواع عوائد التعليم

هناك عدة تقسيمات لعوائد التعليم تتدخل فيما بينها وقد يعني بعضها نفس مفهوم الأخر وقد يكون أحد التقسيمات ضمن الأخر ولكن لأغراض الفهم والتحليل سوف نذكر أشهرها :

1- عوائد اجتماعية وعوائد اقتصادية :

تكملة ـ عوائد التعليم

أ – العوائد الاجتماعية : – منها الارتقاء المعرفي لأبناء المجتمع ، تنظيم الحياة بين أفراد المجتمع ، تكوين العادات السليمة في التعامل بين أفراد المجتمع ومع الانظمة ، القضاء على الجهل والأمية ، القضاء على الاعتقادات الخاطئة مثل الشعوذة والتوكل على غير سبحانه وتعالى ، تكوين قيم التعامل مع الأخر وقيم الحوار والاحترام بين افراد المجتمع ، تخفيض معدلات الجريمة وحفظ أمن المجتمع ، القضاء على الأفكار الضالة التي تهدم أمن المجتمع واستقراره .

ب – العوائد الاقتصادية منها زيادة دخل الفرد وزيادة دخل المجتمع وتكوين الاتجاهات الاقتصادية السليمة الخاصة بالترشيد وعدم الاسراف وعادات الادخار والاستهلاك وتكوين الاتجاهات السليمة الخاصة بالمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة وطريقة استخدامها وعدم الإسراف في استخدامها .

2 – عوائد على مستوى الفرد وعوائد على مستوى المجتمع :

أ – العوائد على مستوى الفرد : – منها زيادة دخل الفرد من جراء زيادة تعليمية ، المكانة الاجتماعية التي يحصل عليها الفرد المتعلم ، زيادة الحصيلة العلمية للفرد .

ب – العوائد على مستوى المجتمع منها زيادة دخل المجتمع ، التقدم الفني والمعرفي والعلمي الذي يجنيه المجتمع من جراء زيادة تعليم أفراده ، التنظيم الذي يحصل داخل المجتمع وبين أبناءه تكوين الاتجاهات السليمة نحو مقدرات وموارد المجتمع .

3 – عوائد استهلاكية وعوائد رأسمالية :

أ – العوائد الاستهلاكية : هي تلك العوائد التي تجني منفعتها حالا.

ب – عوائد استثمارية هي تلك المنافع التي تجني في المستقبل ومن أمثلتها الزيادة المتوقعة في دخل الفرد والمجتمع الناتجة عن الانتظام في الدراسة وترك سوق العمل .

4 – عوائد نقدية وعوائد غير نقدية :

أ – العوائد النقدية : الأرباح التي يجنيها المتعلم في المستقبل من خلال زيادة تعليمه وتكوين عادات الاستهلاك الرشيدة التي توفر جزء من دخل الانسان ليتم استثماره .

ب – العوائد غير النقدية : تكوين عادات التعامل مع الآخرين الأقرباء والجيران وقدرة الفرد على الابداع والابتكار .

5 – العوائد الأمنية للتعليم : أن التعليم السليم والصحيح يحفظ أمن المجتمع من خلال تكوين المفاهيم السليمة نحو أمن أفراد المجتمع والمحافظة على ممتلكاتهم وأموالهم وأعراضهم وعقلهم ودينهم ، وكفى بالتعليم عائدا أنه مرتبط برضاء الله سبحانه وتعالى فالفرد يجني المكاسب الأخروية التي وعدها بها من خلال انفاق جهده وماله في سبيل العلم فقد وردت أحاديث كثيرة وآيات كثيرة في مجال الحث على العلم والانفاق عليه وقد كان بعض السلف الصالح يسافرون السفر الطويل من أجل تحصيل حديث أو فهم آية ولاشك أن ذلك يتطلب بذل موارد كثيرة .

محاضرة رقم (١٩)

الأساس العلمي للتربية

المحاضرة رقم (١٩)

المحاضرة ١٩

الأساس العلمي للتربية

ينظر إلى الحاضر على أنه امتداد للماضي على أمل أن يكون الحاضر هو المستقبل في ثوب أو في إطار جديد يختلف عن ما هو عليه في الحاضر والماضي، لذلك نجد أن الرصيد العلمي الذي نتعامل معه في مجال التربية الخاصة لم يأت من فراغ، بل هو تراكم لتجارب الآخرين ممن كرسوا جل وقتهم وجهدهم في سبيل تحديد الدور العلمي لمجال التربية الخاصة، هذه الإسهامات أدت دوراً مهماً وواضحاً في بلورة البنية التحتية لهذا المجال، فأصبحت الساحة العالمية هي العقد المنظم لجميع عمليات التربية الخاصة .

مفهوم العلم

هو سلسلة مترابطة من المفاهيم والقوانين والأطر النظرية التي نشأت نتيجة التجريب او الملاحظة المنظمة .

ويعرف العلم بأنه كل منظم من المعرفة التي تم الحصول عليها عن طريق البحث والتفكير .

وللعلم اربعة اهداف رئيسية هي :

1 — الوصف .
2 — التفسير .
3 — التنبؤ .
4 — الضبط والتحكم .

البحث العلمي

هو عملية منظمة تهدف الى الوصول لحلول الى مشكلات محددة او اجابة عن تساؤلات معينة باستخدام اساليب معينة يمكن ان تؤدي الى معرفة علمية جديدة .

خطوات البحث العلمي

1 — الشعور بالمشكلة .
2 — تحديد المشكلة .
3 — وضع الفروض .
4 — جمع البيانات والمعلومات .
5 — اختبار الفروض .
6 — الوصول الى النتائج والاستنتاجات .

ادوات البحث العلمي

أهداف البحث العلمي+العناصر + أسلوب القياس

1 – المقابلة .
2 – الملاحظة .
3 – الاختبارات .
4 – الاستبيان .

اهداف البحث العلمي

1 – الكشف عن الحقائق والمبادئ والقوانين التي تفيد الانسان في حل مشكلاته .
2 – التحليل النقدي للآراء والافكار .
3 – حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والبيئية والصحية والزراعية والتعليمية والجغرافية وغيرها .
4 – تفسير الظواهر الطبيعية والتنبؤ بها وضبطها .
5 – تعديل وتغيير المعلومات غير الدقيقة عن الظواهر المحيطة بالإنسان .
6 – التخطيط للتغلب على الصعوبات التي تواجه الانسان والتنبؤ بمستقبل الحياة الانسانية .

عناصر البحث العلمي

1 – مدخلات البحث العلمي وتتكون من عنصرين هما : الباحث والبحث .
2 – عمليات البحث العلمي .
3 – مخرجات البحث العلمي
4 – الضوابط التقييمية للبحث العلمي .

يعتقد أن الأساس العلمي للتربية ينبغي أن يرتكز على مجموعة من العمليات التي تعكس الأسلوب العلمي ، وهذا العمليات تتمثل كالاتي :

1 – أسلوب القياس.
2 – أسلوب التدخل أو المعالجة.
3 – أسلوب التقويم.

1- أسلوب القياس

تعتبر عملية القياس والتشخيص من العمليات المقترنة بمجال التربية أكثر من اقترانها بمجال اخرى ، وعلى الرغم من أهميتها في مجال التربية والتعليم إلا أن الحاجة إليها في مجال التربية يكون أمراً ضرورياً وأساسياً إذا ما

أسلوب التدخل أو المعالجة +أسلوب التقويم

أردنا أن نقدم الخدمة المناسبة لمحتاجيها من ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، لذلك نجد أن القياس يشتمل على العديد من العمليات المتسلسلة والمنظمة المتمثلة في إجراءات الإحالة الأولية والفرز والتقويم وبناء البرامج.

فالقياس كأحد أركان التربية ينبغي أن يرتكز على الأبعاد المتعددة للقياس وهذا هو الاتجاه الحديث، إن القياس والتشخيص يجب ألا يقتصر فقط على جانب نمائي واحد، نحن نعرف أن التعويق أو العجز قد يحدث في جانب نمائي معين ولكن آثاره قد تمتد أو تشمل بقية الجوانب النمائية الأخرى، لذلك فمن باب أولى أن يكون هناك قياس متكامل شامل يحمل أكثر من بعد، والقياس الذي يقوم على بعد واحد لم يعد هو الأسلوب الموثوق به لاتخاذ القرار المناسب بالنسبة للحالة موضع القياس، لأن الأبعاد المتعددة للقياس تقدم لنا صورة واضحة وصادقة عن وضع الحالة موضع القياس من جوانب مختلفة ومتعددة مما يساعد في تطوير البرامج التي يمكن أن تلبي تلك الاحتياجات التي تمثل جوانب القصور.

2- أسلوب التدخل أو المعالجة:

التدخل بمفهومه العام هو الذي يمكن أن يخدم التربية بشكل مباشر أو غير مباشر، وهو يتضمن العديد من الإجراءات التي تعكس مضمون فلسفة الوقاية خير من العلاج وما يهمنا هو التدخل التعليمي.

وأسلوب التدخل التعليمي وهو نتيجة حتمية لتلك العمليات القياسية والتشخيصية التي على ضوئها تتضح صورة وطبيعة عمليات التدخل المطلوبة، كما يمكن للأخصائيين التربويين من خلاله معرفة طريقهم لبناء البرامج المناسبة لمواجهة القصور بجوانبه ودرجاته المختلفة، لذلك يأخذ شكل التدخل أنواعاً مختلفة تعكس طبيعة الأبعاد النمائية المتطورة إذن هناك برامج تساعد في دعم الجوانب التربوية الفردية وهي تتفذ بأساليب مختلفة ومتعددة التي تخدم جميع المتعلمين ، أن تفريد التعليم مهم لكل طفل فمن الضروري أن يكون هناك خطط فردية وبرامج فردية تقوم بتغطية جميع الاحتياجات.

3- أسلوب التقويم:

يعتبر أسلوب التقويم هو الخطوة النهائية التي على ضوئها يتحقق أسلوب المنهج العلمي في التربية حيث أن هذا الأسلوب يعمل على تحقيق فاعلية الأساليب السابقة، هناك العديد من الأنشطة التي تخدم هذا الأسلوب وهي جزء بسيط من عملية التقويم التي تتبع دائماً في التربية ويسبق التقويم عدة أشياء، فبعد تحديد الهدف العام لعملية التعليم والتدريب يتم تحديد الأهداف بعدها يتم تطوير المنهج المؤدي لتلك الأهداف ثم تطور البرامج الفردية للقيام بعملية التدريب والتعليم، وأخيراً نقوم بتقويم عملية التعليم والتدريب، وعندما نشعر أن البرامج لم تزد الأهداف التي من أجلها أقيمت نحاول أن نعيد النظر في أدوات التشخيص والقياس، ونحاول أن نعيد النظر في تقييم الأهداف وصياغتها، ومن ثم نبدأ مرة أخرى بالعملية للتأكد من فاعلية التقويم.

محاضرة رقم (٢٠)

الأسس الفلسفية للتربية

محاضرة رقم (٢٠) الأسس الفلسفية للتربية

المحاضرة 20

الاسس الفلسفية للتربية

الفلسفة :

مصطلح يوناني الاصل مكون من كلمتين (philo) بمعنى الحب و (sophy) بمعنى الحكمة ، فالفلسفة اذن هي حب الحكمة ، الا ان الفلاسفة والمفكرين قد اختلفوا وتناقضوا في ماذا تعني محبة الحكمة او طلب الحقيقة؟ وما زال هذا التناقض والاختلاف قائما منذ ان نشأ هذا المصطلح الى يومنا هذا ، فالبعض يرى بأنها علم دراسة السلوك الانساني في علاقته بالكون من حوله وبعضهم يرى بأنها مفهوم جامع بما فيه من جماد وحيوان ونبات اما البعض الأخر فيرى بأنها معظم الاسئلة الاساسية التي يمكن ان يسألها العقل البشري بشرط ان تؤثر الاجابة عن هذه الاسئلة في افكارنا .

وبصفة عامة فالفلسفة هي : **اسلوب منهجي للتفكير بالحقيقة وفي كل ما هو موجود بالكون من ظواهر طبيعية وبشرية ومعرفة الاشياء الحية وغير الحية معتمدا في ذلك التحليل والتركيب والنقد والتأمل .**

التربية هي الجانب التطبيقي والفعال للفلسفة عن طريق تأكيد مبدئها وغرسها لدى الناشئين وتربيتهم بأسلوب تشكل فيه شخصيتهم بشكل يتفق مع مبادئ الفلسفة.

فلسفة التربية :

تنظر الفلسفة الى جانب اهتماماتها الاخرى في الافتراضات الاساسية لفروع المعرفة الاخرى ، فعندما توجه الفلسفة اهتمامها الى العلوم تحصل على فلسفة العلوم ، وعندما تفحص او تمتحن الفلسفة المفهومات الاساسية للقانون تحصل على فلسفة القانون ، وعندما تتناول الفلسفة التربية تحصل على فلسفة التربية ، وعلى نحو ما تحاول الفلسفة ان تفهم الواقع ككل بتفسيره بأسلوب منهجي ، كذلك تسعى فلسفة التربية الى فهم التربية في كليتها الاجمالية ، وتفسيرها بواسطة مفهومات عامة تتولى اختيارنا للغايات والسياسات التربوية O

ان العلاقة وثيقة بين الفلسفة والتربية وهما وجهان لعملة واحدة او لشيء واحد فالفلسفة تحدد الهدف من الحياة والتربية تقرر الوسائل لتحقيق هذا الهدف فكلاهما لهما نفس الموضوع وهو الانسان ، وان التربية تركز على القضايا التي تعالجها والتي تدور حول طبيعة الانسان والمجتمع والحياة والعلاقة بينهما O والتربيون يثيرون كثيرا من القضايا التي تعالجها الفلسفة مثل طبيعة الانسان الذي نقوم بتربيته ، وطبيعة الحياة التي نود ان تقودنا التربية اليها ، وطبيعة المجتمع البشري ، وطبيعة المفاهيم والقيم التي نتطلع اليها O لذلك فالتربية لا يمكن لها ان تنمو وتكتمل في ميدان التطور ما لم تستند الى فكر فلسفي يغذيها بالجد والابتكار والابداع في عالم يسابق العلم ومنجزاته للفكر وتطلعاته O

لفلسفة التربية تعريفات عدة فمنهم من يعرفها بأنها (الجهد المقصود لتطبيق الفكر الفلسفي في ميدان التربية شأنها شأن الفلسفة العامة من حيث انها تأملية وناقدة وتحليلية) ومنهم من يقول انها (ذلك الميدان الذي يبحث في المشكلات الفلسفية والاجتماعية من الزاوية التربوية ويبحث المشكلات التربوية فلسفيا واجتماعيا)

أهمية الأسس الفلسفية – أنواع فلسفة التربية

وهكذا تكون فلسفة التربية ((النشاط الفكري المنظم الذي يتخذ الفلسفة وسيلة لتنظيم العملية التربوية وتنسيقها والعمل على انسجامها ، وتوضيح القيم والاهداف التي تسعى الى تحقيقها)) .

اهمية الاسس الفلسفية للتربية

تتضح اهمية الاساس الفلسفي التربية فيما يأتي :-

1. تساعد على فهم العملية التربوية وتعديلها بطريقة افضل واعمق .
2. تساعد على اقتراح خطوط جديدة للنمو التربوي ودراسة المشكلات التربوية والبحث عن جذورها بأسلوب علمي ووضع الحلول لها O
3. ان فلسفة التربية فلسفة تجريبية تنظم الفكر التربوي وتوجيه البحوث والتجارب التربوية وجهة اجتماعيةO
4. تعمل على توضيح المفاهيم والفروض التي تقوم عليها النظريات التربوية O
5. تنمي قدرة الانسان على اثارة الاسئلة مما يساعد على تحقيق الاهداف التربوية وتنميته نفسياً ومهنياO

انواع فلسفة التربية

1 – فلسفة التربية المثالية :

الفلسفة المثالية هي أول تيار فكري قدم من خلال أعمال أفلاطون أول فلسفة تربوية مكتوبة، والمثالية **تعني المذهب الذي يقول إن الأشياء الواقعية ليست شيئاً آخر غير أفكارنا نحن ، وأنه ليس هنالك حقيقة إلا ذواتنا المفكرة** ، أي ان ما توصل اليه الاجداد من تراث يبقى ثابتاً ومطلقاً وتهدف الى حشو عقول التلاميذ بالمعلومات والحقائق المطلقة والثابتة التي توصل اليها الاجداد وتخزينها وكانت تؤمن بالثواب والعقاب وقد اتفقت المدارس المثالية فيما بينها على أن الإنسان كائن روحي يمارس حرية الإدارة ومسؤول عن تصرفاته ، ويرى أصحاب هذا الرأي أن الغاية من التربية هي الكمال الروحي وسمو الأخلاق.

ان فلسفة التربية المثالية تنظر الى المعلم على انه مصدر المعرفة الاول والاخير وهو المحور الذي تتوقف عليه العملية التربوية اما الطالب فهو مجرد متلقي يحفظ ويستمع ثم يسمع ما حفظه وتكون مثالية هذا الطالب في مدى سكوته وصمته وأدبه بمعنى أن الطالب هو الجانب السلبي الذي يتلقى فقط ولا يبدع أما طرق التدريس في الفلسفة المثالية فكلها تكاد تنحصر في عملية الحفظ والتسميع فالمعلم هو الملقن والطالب يسمع ما حفظه دون مناقشة أو نقد له.

2 – فلسفة التربية الواقعية :

تمثل الواقعية فلسفة جديدة ومقابلة للمثالية ، فقد جاءت كرد فعل للآراء التي قدمتها الفلسفة المثالية ، فبعد ان كانت المثالية ترى ان العقل هو مصدر المعرفة وترسم صورة مثالية للواقع ، **تقوم فكرة الفلسفة الواقعية على ان مصدر كل الحقائق هو هذا العالم فلا تؤخذ الحقائق من الحس والتوقع والالهام وانما تأتي من عالم الواقع والخبرات اليومية** ، ويرى الواقعيون في التربية أن تكون الدراسة في المدرسة وما يكملها من نشاطات وخبرات وكسب مهارات شديدة الصلة بالمجتمع الخارجي الذي يعيش فيه التلاميذ، حتى لا يكون هناك انتقال مفاجئ للتلاميذ من مدرستهم إلى مجتمعهم.

محاضرة رقم (٢١)

الأسس الثقافية للتربية

+ علاقة الثقافة بالتربية

الأسس الفلسفية للتربية + علاقة الثقافة بالتربية

المحاضرة 21

الاسس الثقافية للتربية

الثقافة هي كل ما انتجته يد الانسان وفكره اذ لا مجتمع بدون ثقافة ولا ثقافة بدون مجتمع إن الإنسان هو صانع الثقافة وهو حاملها وناقلها من جيل إلى جيل ومن الجدير بالذكر هنا أن الثقافة بمجرد وجود الفرد في إطارها تصبح محددا ملزما له في سلوكه فهو مضطر للإيمان بمعتقدات الجماعة ومضطر للاعتراف بقيمتها ومضطر لاتخاذ مهنة من المهن الممكنة والمتاحة فيها ولذلك اهتمت المجتمعات بنقل وتوضيح وتبسيط هذه الثقافة إلى أجيالها المتعاقبة لتوجيه وتحدي نمط الشخصية الإنسانية . وتسعى التربية الى تنشئة الفرد تنشئة اجتماعية من خلال مساعدته على اكتساب ثقافة مجتمعه التي يرغبها جيل الكبار من جيل الصغار وهي المسؤولية الأولى للتربية أي مجتمع ولذلك تنمو شخصية الفرد الاجتماعية ويصبح قادراً على التفاعل الاجتماعي متحملاً مسؤولياته في المحافظة على هذه الثقافة واستمرارها وتغيرها وتطورها . **والتربية هي الوسيلة الأساسية التي تحقق بها وظيفة الثقافة بشقيها من محافظة على التراث الثقافي وتعزيز له والمحافظة عليه.**

وقد قامت التربية بدور التثقيف منذ أقدم العصور عن طريق المشاركة والتقليد غير أن تضخم الثقافة التدريجي في الحجم والاتساع والعمق وعدم إمكانية نقله إلى الأبناء وانتشار تخصص وانشغال الأبوين أوجب الحاجة إلى طائفة متخصصة في تنظيم ونقل التراث الثقافي للأجيال الناشئة وأصبح المعلمون هم المندوبون الموكلون من المجتمع في تعليم الأجيال الناشئة التراث الثقافي .

علاقة الثقافة بالتربية

يعدّ الإنسان صانع الثقافة وحاملها وناقلها من جيل إلى جيل، وهذا لن يتم بمعزل عن التربية التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من ثقافة المجتمع، بل أن العمليات المختلفة التي تمكن الثقافة من الاستمرار والتطور هي عمليات تربوية.
إن التربية جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع بل إن العمليات المختلفة التي تمكن الثقافة من الاستمرار والتطور هي عمليات تربوية فالثقافة تنتقل من جيل إلى جيل عن طريق التعلم والتعليم وهي مكتسبة يتعلمها الصغار والكبار وهي متميزة بفعل قدرة الكبار على التغيير تهتم التربية بعمليات التكيف بين الأفراد أو بين الأفراد والجماعة وضمن مجتمع معين فالتكيف والانسجام للعيش داخل المجتمع يستدعي أن يحدد هدف للجماعة يرضى عنه الأفراد في المجتمع .وهذا الهدف الأسمى وهو العيش ضمن مفاهيم معينة وهي ما نطلق عليها الثقافة فالتربية وسيلة من وسائل نشر الثقافة وتعزيزها وبقائها .

التربية بمفهومها كما عرفناها عملية التكيف مع البيئة يجب أن تتفاعل مع ثقافة المجتمع كي تطبع الإنسان بطابع جماعته وتصقله بقالب ثقافته والثقافة عبارة عن عملية سلوكية مكتسبة تعتمد على التعليم وهذا ما يؤكد حاجتها إلى العملية التربوية إذ أن التربية هي الوسيلة التي يتعلم بها أفراد المجتمع هذه الأنواع المختلفة من السلوك حتى يستطيع الفرد أن يندمج في الجماعة ويتكيف معها . والتربية هي الأساس الذي يقوم عليه استمرار الثقافة وانتقالها من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة .

أهم الجوانب التي تتناولها الأسس الثقافية للتربية

أن التربية هي العمود الفقري للثقافة، وأن الثقافة هي روح التربية، وكلاهما لا يستطيعان العيش بمعزل عن الأخر، لأن التربية ليست فقط سلوك مكتسب يقود إلى تبني مفهوم الثقافة للمتعلمون على مقاعد الدراسة .

إن سر تقدم أي مجتمع من المجتمعات هو الإيمان العميق بأهمية الثقافة لديهم عبر فهم الطرائق والأساليب التربوية الناجحة التي تقود بهم إلى الحفاظ على هويتهم وعراقة مجتمعاتهم وبلدانهم من التآكل والاندثار وهذا لن يتم إلا بالتعاون المشترك بين جميع أفراد المجتمع الواحد أفراداً وجماعات ودولة، وأن يأخذوا على عاتقهم بأن العولمة الثقافية لن تكون بديلاً أساسياً عن هويتهم وثقافتهم وعاداتهم حتى وإن برزت الوجه الحسن والجميل إلا أنها تخفي وراء ضحكاتها دوايا خبيثة هدفها استغلال جذور الثقافة واستبدالها بثقافة جديدة على مقاسها فحت شعارات وهمية لا طائل من ورائها سوى تفريغ المجتمع من ثقافته وإبقائه قيد التبعية الثقافية لهم في كافة شؤون الحياة.

اهم الجوانب التي تتناولها الاسس الثقافية للتربية هي :-

1- اهدافها العامة وترجمتها الى مستويات الاهداف التعليمية القابلة للتنفيذ والتقويم واختيار الاساليب والطرق التي تمكن نظم التعلم من تنفيذ هذه الاهداف .

2- مادتها التعليمية فالمقررات الدراسية في كل المراحل التعليمية بما تحويه من معارف وخبرات واتجاهات منتقاة بعناية فائقة من الثقافة لتحققها في الناشئين.

3- انتقاء الاساليب والطرق واختيار المناسب منها لقيام التربية بأنشطتها بما يعينها على تحقيقها لوظائفها.

4- متابعة التغيرات الحاصلة في المجتمع ومنها طبيعة التحولات المتسارعة في كيان المجتمع وثقافته سواء في طريقة التفكير او العمل والانتاج .

5- مواجهة قضايا المجتمع وتحدياته بما فيها المشكلات الاجتماعية التي تسبب اضطراباً في الثقافة او اختلالاً يهدد النظام الاجتماعي وتحويل ذلك الى مطالب تربوية بتنمية الوعي ووضع تصورات وحلول لها.

6- متابعة التغيرات الحضارية الحاصلة في مختلف الثقافات وتقوية اواصر الاحتكاك والتفاعل مع مجريات العصر والاهتمام بقضايا المجتمع كقضية السلام والامن والعنصرية والبيئة وترجمة ذلك في برامج دراسية وانشطة تربوية.

المصادر المعتمدة

1- خالد محمد ابو شعيرة ، **المدخل الى علم التربية** ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان/الاردن ، الطبعة الاولى ، 2010 .

2- عزت جرادات ، ذوقان عبيدات وآخرون ، **اسس التربية** ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان/الاردن ، الطبعة الاولى ، 2008 .

3- فيصل عبد منشد ، **اسس ومبادئ التربية** ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان/الاردن ، الطبعة الاولى ، 2014 .

4- محسن علي عطية ، **اسس التربية الحديثة ونظم التعليم** ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان/الاردن ، الطبعة الاولى ، 2010 .

شكراً لحسن الأصغاء

التدريسي

جبار نعمة عباس العلي

قسم هندسة العمارة / كلية الهندسة